آفاق

(من لا يقرأ يعيش حياة واحدة حتى لو اجتاز السبعين، أما من يقرأ يعيشُ خمسة آلاف عام، القراءة أبدية أزلية) (أومبرتو إكو)

العدد 55 يوم الخميس 1 صفر 1445هـ الموافق 17 أغسطس/ آب 2023م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

أين حس المبادرة فينا؟

تمتلئ الحياة بفرص الخير ومجالات التقدم، ويمتلك كل إنسان من القدرات والاستعدادات ما يؤهله لاقتناص تلك الفرص، وارتياد تلك المجالات، لكن الناس يتفاوتون في الانتباه لها والمبادرة نحوها. والمتدبر للقرآن الكريم والسنة النبوية يلحظ العناية الكبرى في إعداد الأمة وتربيتها على خلق المبادرة، فبالمبادرة للخير يتحقق رضا الله تعالى: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: 84]. وبالمبادرة تفتح لك أبواب الجنان: {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: 133]. والمبادرة تعني: المسابقة والمسارعة على الخير؛ فكراً أو قولاً أو فعلاً، ناتجة عن انفعال ذاتي؛ يترجم إلى عمل



مثمر لصالح الأمة.

بادر الفرصة واحذر فوتها
فبلوغ العز في نيل الفرص
واغتنم عمرك إبان الصبا
فهو إن زاد مع الشيب نقص
وابتدر مسعاك واعلم أنّ من
بادر الصيد مع الفجر قنص

ونجد أن القرآن يحث على المبادرة قال الله تعالى: {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} [البقرة: 148]ونلحظ من خلال الآيات القرآنية أن توجيه الخطاب إلى الجمع وليس إلى الفرد فقط، لأن المطلوب أن تكون صفة المبادرة سمة للمجتمع كله، ولذلك في أكثر من آية كريمة يشجع القرآن الإنسان أن يتطلع إلى أن يكون الأول في طريق الخير والصلاح، وذلك لا يتم إلا بامتلاك روح المبادرة يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [الأنعام: 14]. وهناك فرق بين من بادر وبين من سوَّف وأجَّل، إذ التسويف والتثاقل من صفات المنافقين، فأين حس المبادرة فينا؟

والسنة مليئة بالنصوص التي تحث على المبادرة والمسارعة إلى فعل الخير، فقد جاء الحض على هذا المعنى الطيب فيما رواه مسلم عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ).

وهناك معنى آخر للمبادرة ثبت في الشرع وهو معنى جميل وقد يكون داخلاً على العموم في المعنى الإجمالي، ولكن ننبه عليه هنا لأهميته ألا وهو معنى (الإيجابية) بمعنى أن يكون للإنسان دور في الحياة، ودور في خدمة الدين وخدمة البلاد والعباد، والعجب أن يكون خلق المبادرة في الحيوان إيجابياً، فلقد ضربت نملةُ سليمان مثلاً للإيجابية وأثرها في استنقاذ أمة بأكملها من الهلاك، وكذلك هدهدُ سليمان كان له الفضل بتوفيق الله تعالى له في استنقاذ مملكة سبأ كلها من الشرك والكفر، فأين مبادراتنا؟ إن الأمة تنتظر منا أن نكون من المبادرين في الدين والدنيا.

لسْتُ لك

الكاتبة: دعاء الطرودي

بعدَ أنْ أخذتُ قراري بأن أنساك، بعد أن قتلتني بتلك الكذبة السّاذجة.. أدركتُ أنني لسْتُ لكَ..

ولستُ معتادةً على الخيبات، فلم يسَعني حينها أن أمضي مستشرةً بغضب هزّ معه آلافَ الخلايا في رأسِي..

وفي يوم خريفيٍّ يزدحم بالذّكريات.. كتبت:

بينما كنتُ شاردةً وحزينةً على رحيله؛ نادتني ذكرى من عصرِ خريف ماض.. فرصفْتُ أقلامي وأوراقي على الطّاولة كالعادة.. وبدأتُ أرسمُ بالحبر..

دمعتي المتنهّدة على ورقة مسطّرة بأشخاص لطالما كانوا السّند، بل كانوا كالألوان.. إلى أن كشفهم الخريف.. فأصبحوا أوراقاً متساقطة.. وأصبحتُ أنا تلكَ الشّجرة المنسيّة، فما عدتُ قادرة على التشبّث بشيء.. وددتُ أنْ ألقي خيباتي في بئر عميق لا يزورهُ أحد..

وددتُ أن أفقدَ الذّاكرة.. فأصبحتُ أنقذ ما تبقى لي من العمر، بكلمات تواسيني أمام المرآة..

لكن مرّ الأمس هذا، صنعَ مني فتاةً أخرى؛ فتاةً صلبة..

تحرقُ سبيلَ الرجوع وليسَ قطعه، وتمرُّ بجانب الخيبة ململمةً نفسها.. كأنها زهرة ذبُلَت، فأنعشها الله تعالى بالغيث وأحياها من جديدْ..

Dya Altroudi

الإيمان..

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

القلبُ السليم هو مؤمن، والجسدُ السليم هو دليل على الإيمان العميق لصاحبه.. أنا أقول إن.. الصلاة وحدها لا تكفي.. والصوم وحدهُ لا يكفي.. إن لم تكن مؤمناً بكافة جوارحك.. أتدري ما معنى أن تكونَ مؤمناً؟ هو يعني أن تشكر الله على أحزانك قبل سعادتك.. هو يعني أن تتقبل مصائبك وتقول لعلها خير من الله..

هو يعني أن تتقبل الفقدان.. وتستغل الفرص.. وتقول: وداعاً لمَن رحل.. وترحب بمن أتى.. وتواسي مريضاً بآخر أكثر مرضاً..

وترى مصائب غيرك لتحمد الله على مصيبتك.

أخسرتَ تجارتك؟ هُناك من خسر أطفاله

فقيرٌ أنت؟ هُناك من الأغنياء لا يوجد دواء لدائه

مُتعب أنت؟ هُناك من يملك كُل شيء ما عدا راحة قلبه

هذا هو الإيمان.. أن أرى كل شيء في هذه الحياة على أنه خير من الله.. وأن الله لا يحمّل نفساً طاقةً تفوقها.. ثق تماماً أن كُل أحد منا يحمل هماً على مقاس قلبه.. بحجم طاقة تحمله..

وأننا لو نطلع على الغيب لكُنّا اخترنا واقعنا.. هو ذاته الذي اختاره الله تعالى لنا 💚

همسات عاشق حزين



الكاتبة: صابرين كيوان

تعجبني الحياة حين تدور وتسقي كل شخص من كأس أفعاله.. صحيح أننا نتألم ونحزن بشدة مما فعلوه بنا لكن كل هذا يشفى عند إيماننا بعدل الله تعالى وحكمته

أشخاص كثر ومواقف كثيرة جرحتني وأحزنت قلبي بشدة بكيت وتألمت..

وفي كل مرة أمسح الدموع وأقول: إن لي رباً عادلاً لا ينسى ما مررت وما شعرت به.. لم تعد تهمني أقوالكم وصنائعكم

بل أنتم عليكم الحذر فكله مردود لكم أضعاف مضاعفة بإذن الله.

همسات عاشق حزين

عيناك قصيدة.. وأنا أهوى الكتابة

مدينة كبيرة..

تعج بالسائحين المبهورين بجمالها

وأنا هنا أقف جانباً أخاف الضياع في الزحام

بحر هائج بين مد وجزر

والغواصون كثر حولك

أنظر من بعيد

لا أعرف السباحة

إن جربت سأغرق

أحفظ كل تفاصيل تلك العينين

رمشة رمشة.. وأتوه في غزل لا إرادي يجرفني معه

لكن حذري ينبهني.. فأعود إلى مكاني..وأكتفي بالعشق من بعيد

تاركة قلبي يتمزق بين شوق ووله

وهيام يجرح

أعشقهما..

لكنه كعشق فراشة للضوء...

يا ويل روحي بهذا الحب..



تناحر مع البحر

تموج بي الحياة

وتتقاذفني الأمواج بين مد وجزر

الرياح تلوح بي يميناً وشمالاً

وسط بحر هائج لا يرحم

أتحارب مع مياهه

أطفو تارة وأغرق أخرى

لا أنا أستسلم..

ولا يكفّ هو عن ملاحقتي

ومحاولة إغراقي

الهدنة بيننا لا تدوم بضع ثواني

ويعود لحربه معي

يضحكني جداً عناده

ويسرني تهوره

لكن لا ... لا تراجع عن قراري

لا سكون ولا هدوء

فإما تكون أو لا تكون..

أردت أن أكتب عنك

الكاتبة: براءة أبو جامع

كنت تجولين في خاطري، فكتبت عنك في الحقيقة، أنتِ لا تجولين في خاطري وحسب، إنما تحتلِ المكانة الأكبر في ذهني المشتت، بطريقة لا حول لي بها وبلا أي ريب مني، إني على وشك أن أخلق عادة يوميًا، ألا هي أن أجلس لوقت لا محدود، أستعرض لنفسي الحائرة دومًا سيناريو ذكرياتي، التي لم يجرِ عليها الزمن بعد، لأراكِ في داخل كل ذكرى، من أنت؟

أستطيع أن أقول أنك الذكرى الرغيدة التي لن تفارقني يومًا، إنك العناق الذي ينتشلني من جلّ يأسي وقلة حيلتي، إن بقاءك طويل الأمد، كتنهيدة قد نمتُ على أثرها عندما كُنت في المهد، إنك شديدة الكياسة، دمثة القلب وذات رونق مستساغ، أشكُ بكل حتمية أن مناقب اللغة العربية بأكملها تستطيع أن تصفك، رأيت في مقلة عينكِ ما لم أره في امرئٍ آخر، رأيت الحب والعطاء والإلحاح والجد، رأيت التقوى والعفاف والكرم والصُلح بحد ذاته، كل هذا وأشعر أنك ما زلت كالسراب لا أعرفك، أشعر أنني جاهلٌ لمن أنت، وأتمنى لو بيدي أن أعيد كل تلك الأيام التي عبرت وغدت بحوزة الماضي الغابر، لكن ما يُصعب تخطيه، أننا لا حيلة لنا في الماضي وإن كل ما نملك هو الحاضر المتجدد، وبالرغم من هذا كله أستطيع أن أواسي نفسي الثكلى، بأنني أملك في ذاكرتي، كلماتك التي ستَخلد للأبد، وعطرك النفاث الذي اخترق روحي، ونظرات مقلتيك التي لم تلبث تغادر تفكيري، وصوتك الجهير الذي كان قد عم الأرجاء بهيبته ورزانته، والكم الهائل من العلم الذي وهبتيه بلا كد ولا ملل، وبضعةٌ قليلة من جرعات الأمل التي طالما زودتيني بها يومًا، إني أستلهم وجودك من الصور والأحداث الماضية والوقائع، أريدك أن تعلم كم أحبك! إني حتمًا كلي دهشة من كم أحبك! أكتب لك هذه الرسالة، وأنا شديد الحنين إليك.. أُهديك كلماتي، لعلها الوسيط بيننا.

في ليلتي...



بقلم: منى فتحي حامد -

يهدهد الشوق حول خصري، مداعباً للنجوم من بين ثغري، متذوقاً للعسل من مياسم فصولي.. يغازلني الحبيب من خلف أوتار أمنيتي، يهمس لأحاسيسي بتغاريد جمرات من البعاد، ساقياً لوجنتي قبلاتِ وحنان قرمزي.. يلتف اللبلاب معانقاً آهات ضفائري، فيتراقص البلبل على أغصانه مناجياً للريحان من تحت هيام عباءتي.. عناق من ذهب، وياقوت من استبرق بعصف الجُوّى مرافقاً لِخلوة روضتي.. أنا الأنوثة الراجية دفءِ العطور لخصلاتي، امرأة تجوب المشرق بهمسات الشموع إلى ضفاف الزمرد.. أنثى متعطشة لليالي شهريار بين أحضان غرفتي، لاستنشاق الخيال بكل ألوان العشق والحُب.. يطوقني السهر ووِحدة السمر وربيع رقصاتي مع غزل مرآتي بالنداء إلى أمير ضحكتي.. أين هو منها وأين اشتياقه إليها، صمت وسكون، خيال وشجون، وقلب ممزق يعلوه بكاء معبدي.. تواشيح وابتهالات، بهاء وانتعاش داخل بوتقة وسادتي، أسرار وحكايات متربعة تحت ظلال وريد معطفي..

وإلى متى يا ليلتي؟!

شقيق القلب والروح

الشاعر: محمود سليمان

وما أنت إلا بدراً وسط الدُجى
من نوره إليه الدليل
تَغرس وسط الأفئدة ككل
وبكلامك تأسر القتيل
يا من كلامك عذب طيّب
يزهر في طين القلب شتيل
أنت النجم اللامع وسط السما
مثال لكلّ طيّب وخلق جليل
كم من أناس اذ تكلموا خيراً
كلامهم مسك نسيم عليل
كم من أحبة صوتهم بلسم
للجراح وأحلى من نغم الهديل
سنستطيب بكم وتعلو جباهنا
أنتم الفخر ومشعل القناديل
سلام عليك غالٍ ذو منزلة
لا تأبى قلوبنا وتشتم الرحيل

أراك قمراً



الكاتبة: صابرين كيوان

أراك صباحاً.. يبتهج له القلب قمراً ينير الدرب.. أراك عمراً كاملاً.. يبتسم له القدر.. ندى العمر.. ونسيم الحياة.. أنت.. من ملك الروح ومفاتيح السعادة.. مسح الحزن.. أنار الوجه.. مهجة الفؤاد.. صدى السعادة.. رفيق الروح.. خليل القلب

رحلت....



الكاتبة: صابرين كيوان

رحلت.... وتركتني أنتظر..
وحيدة على قارعة الطريق
مفعمة بالحياة كنت...
أوجعت قلبي كثيراً..
وذهبت...
وها أنذا..
أذبل رويداً..
رويداً....
ولا أحد يراني...
الروح رحلت معك
ولم يبق سوى الجسد..
تائهاً ضائعاً..
على مفترق الحياة
لا سامحك اللّه...
ولا عيني تراك.

بلادُ الفقرِ أوطاني

الكاتبة: هناء اسكيف

في إحدى الكراجات، وبين رُكامات القُمامة المركونةِ هُنا وهُناك، والغبارِ المُنبعثِ من الحافلات والسّيارات المزدحمة، ونداءِ بائعو الخضار والفواكه والحلويات واللّحوم، كانت تسيرُ بحذائها المرقع المهترئ وملابسها الرثة البالية مع الدتها، تَجُرُّها أمُها من يدها الصّغيرة المليئة بالندوب والبقع السّوداء، وتسيرُ بها بسرعة كما لو أنّها ترغبُ بألا ترى الفتاة شيئًا من ملذاتِ السّوق، لكن ذلك لم يمنع الفتاة الصّغيرة من أن تتأمل أصنافَ الفواكه والحلوى، كادَ ريقها يسيلُ على شفتيها من تعدُّدِ الألوانِ والنّكهات، بقتْ صامدة ولم تَنطُق بكلمة "أريد"، إنني أظنّها نطقتها كثيرًا من قبل فصُفعت أو باءَ طلبها بالرّفض حتّى مَلتْ وعرفتْ الجواب فآثرت الصمّت والتأّمل، تركت الأمُّ يدَ طفلتها لتختار بضع حبيباتٍ من الطّماطم الموضوعة في "فلينةٍ" في أسفل طاولة البائع، بائعو الخضار يضعون أسفل طاولاتهم الخّضار المهروسة والمُتعفنة جزئيًا كي يشتريها من لا يقوى على شراءِ الطّماطم الطّازجة بسعرٍ أقل.

وفي تلك الأثناء أُتيحَ للفتاة تأمُّل الأطعمة بأريحية وتمعُّن، مسحتْ ريقها غير مرة، يبدو أنها تريد شراء شيءٍ ولا تنطق خيفةً من ردّة فعل أمها، لكنها ! وأمام حلوى الأطفال الملوّنة الشّهية وقفتْ تنظرُ بدهشة، تشتمُ الرّائحة الذّكيّة فاتحةً فاهها، قرّبت يدها محاولةً حملَ قطعة إلى فمها الصّغير، لكنّ يدها وقفتْ في منتصف الطّريق عندما تذكرتْ أنّه ينبغي عليها دفعُ ثمنها، نظرتْ بعينٍ إلى أمها التي ما فرغتْ من اختيارِ حبيباتٍ من الطّماطم، وبعينٍ أخرى إلى الحلوى التي لم تستطع إزاحةَ بصرها عنها، وأشارتْ إلى الحلوى بسبابتها الصّغيرة وهي على وشك أن تقول أنها تريدُ واحدة، لكنّ أمها حالتْ دون ذلك، وجرّتها من يدها بقوّة قبل أن تنبثَ من شفتيها أيُّ كلمة، مشتْ الصّغيرة مع والدتها ولا زالتْ تلتفتُ وترمقُ الحلوى بنظرات الحسرة، وعندما فقدت أملها من التّلذُذ بقطعة منها؛ استدارتْ ومشتْ تاركةً الحلوى المُلوّنة الشّهيّة وراءها كما لو أنّها تركتْ حلماً جميلاً غاليًا..

وددتُ لو أتبعها.. وأهمسُ في أذنها..

كوني مُتأهِّبة جيدًا يا صغيرتي..

فأنت في بلادِ الفقرِ أوطاني..

بلادِ الذُلِّ أوطاني..

لأنك ستكبُرين.. وستُحرمين...

من أشياء أُخرى..

أكثر وأكبر من مجرّد قطعة حلوى..!!

ذكرى السنة العاشرة

الكاتب: أيهم صالح

يكفينا من العمر كله لننسى لحظة ذات أثر عميق..

مات قيس منذ مئات السنين ولا تزل دموعه تسكن قصائده وصداها لا يزال حياً إلى الآن..

نحن لا ننسى.. نحن نتجاهل أفكاراً تقتلنا يوماً بعد يوم تتعمق فينا في كل لحظة..

الموت لحظة، والألم عمر، والأنين يبقى على مد السنين..

نعم أتقصدك في كل كلامي يا ليلى عصري لم يصمد تمسكي على مد السنين، لم يكن نسياناً بل تناسياً وتجاهلاً أعمى؛ أغرق كل ما فيَّ مبارك لك في الهناء، وتعاسةً لقيسِ سكنني....

خُلقت من ضلع الهوى



الكاتبة: هنادي الرشدان

تعتصر روحي بقبضة غيمة أثقلتها الأمطار، كُلّما جفّفت روحي من خيبة الأيام ،أمطرتني بمطرٍ أسود..

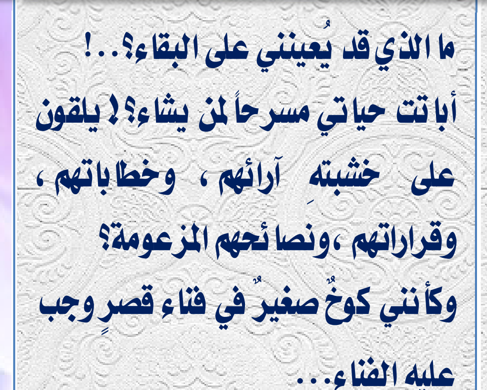
أكانت غيمة الخيارات الخاطئة، أم غيمة الخضوع والقبول بالقليل؟

ربما كانت غيمة الظنون الآثمة..

أيًّا تكن، هي أغرقتني بسوادها، وأحاطت قلبي بأمواج القلق والحيرة، وما تركت لي ولو لوح خشب يُنقذني من الغرق..

تضاءلت كميّات الأكسجين في صدري، وكأنني مُدمنة للتبغ والسجائر اللعينة، برغم أن السجائر لم تعرف سبيلاً لطاولتي يوماً، ولم يترك أحمر الشفاه أثره على لفافتها اللعينة..

كيف للهواء أن يَسوّد في رِئتي إذا؟!



ما الذي قد يُعينني على البقاء؟..!

أباتت حياتي مسرحاً لمن يشاء؟! يلقون على خشبتِه آرائهم، وخطاباتهم، وقراراتهم ،ونصائحهم المزعومة؟

وكأنني كوخٌ صغيرٌ في فناء قصرٍ وجب عليه الفناء...

نخرت عظامي سوء الاختيارات، والثقة العمياء..

خُلقت من ضلع الهوى لا ضلع رجلٍ..

ولذلك يموت قلبي مسموماً بجنون الكبرياء...



جميلةٌ هي الحياة

بقلم الكاتب: عبد اللّه صالح

• جميلة هي الحياة حينما تخلو من المنغصات، وتكون الحياة أجملَ حين تكسبنا منغصاتها المزيد من الخبرات.

• جميلة هي الحياة حينما نكون على وفاق دائم مع من نحب، وتكون أجملَ حينما نخرج من حالات اللاّتوافُق بحبٍّ دافق.

• جميلة هي الحياة حينما تُعمر النفوسُ بالإيمان، وتكون أجمل حينما نتنبّه لغفلتها ونُعيدها منها بإرادتنا.

• جميلة هي الحياة حينما تعرف مقدار حبك بين الناس، وتكون أجمل حينما تُشهر حبك للناس.

• جميلة هي الحياة عندما حينما يضحّي طرفٌ لإسعاد طرفٍ آخر، وتكون أجمل عندما يتسابق الطرفان لإسعاد بعضهما.

• جميلة هي الحياة عندما يكون الوجود جميلاً، وتكون أجمل عندما نجعل الجميل وجوداً.

بين الضياع وبين الجنون

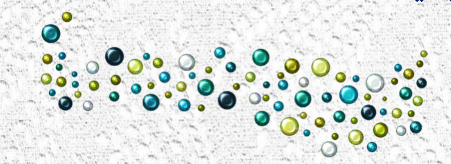
الكاتبة: لينا الرشدان

جفت ينابيع الأمل واندثرت أحلام البسطاء..
تلعثم النطق ، وكُفت الأبصار، وشُلت الجوارح..
قلوبٌ واجفة.. وآمال خائفة..
لم نعد نحن ولم نبقَ كما كُنا
لم يعد للربيع بهجة وسحراً
لم يعد لتراب الشتاء رائحة عطرة
سلاسل طويلة لسنين عجاف
دوامة من الحيرة والضياع أخذت معها نور الشمس وضوء القمر
بتنا بأجنحة منكسرة لا تستطيع التحليق في فضاء الكون الذي بات أضيق حلم بسيط لطفل يتيم
وأيادي قُيدت بسلاسل حفرت في المعاصم مواسم ذل وعبودية
ملامح لوجوه كئيبة لا تستطيع النظر إلى مرآة الزمن الضائع.. نحن لسنا نحن.. وهم لم يعودوا هم..
نخوض في بحر لجيٍّ ظلمات بعضها فوق بعض
رياح صرصر عاتية تُدمر كُل ما يقف أمامها
بات الصبر مُكبل بخيط رفيع بين النعيم وبين الجحيم
أيام تُطوى داخل سجل لسنين مُهترئة تلاشت حروف كلماتها ومعانيها..
كُتب مبعثرة ، أوراقٌ متطايرة ، كُتب بحروف مُبهمة لزمن قديم تلاشت حضارته
أرواح مُتهالكة وأجساد رميمة ، وكأنما رُميت في مقبرة مهجورة اختفت معالمها
وكأنما رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

بنفسجيّة الحروف

الكاتبة: ليال أبو سَرحان

بنفسجيّة الحروف
عجيبٌ أمرُه ..
رغم الهالاتِ السَّوداءِ الَّتي رآها بِدقَّة
والصَّوتِ الفظّ والملامحِ الباهتة
رغم الهدوءِ الغريب والوعيِ المبكِّر
مصممٌ على مناداتِي " بطفلة "
فأخبرتُه ما لم أبحْ به حتَّى في المرآة:
لن أسهبَ في حديثي..
ولكنّي أكبرُ بكل يومٍ أعيشُه
وبطريقة لن يفهمَها سواي !
أكبرُ حينما أكتشفُ الحياة مرَّةً أخرى
بمجرَّدِ كلِّ غريبٍ تراه عَيني
وكلِّ حديث طويلٍ مع النَّفس
وبازدياد حبّي لِلتَّفاصيل
أجدُ الأجوبة ..
أكبرُ حينما أكتشفُها
بِفكري، مِن دون وقتٍ طويلٍ
ومن ناحية بعيدة .
وبعدَ كلِّ هذا، ذُهلت
ربّاه، أيُّ عابرٍ هذا؟
لقد أثار الجَّدلَ بعمقي عندما قال:
مُدهش، لكنَّ اللَّمعةَ المحفورة
بعينيك وأنت تتحدَّثين
غلبتْ كلَّ ما تقولين وفضحتْ براءةَ قلبك وكلَّ حرف
تنطقين، أيَّتُها الطِّفلة الكبيرة !
فبكَيتْ.



عام هجري



الشاعر: صالح الجبري - اليمن

اهلاً وسهلا عامنا الهجري

تمضي وتأتي ثم تستشري

لا شيء ب السنوات يربطنا

غير الذي يمشي ولا يدري

قل لي ب اخوان لنا سبقت

وجرت نفوس الناس للقبر

كم ضيعوا عمرا وأزمنة

وتفاءلت أقوام ب الصبر

الناس تسألهم هل سنبصرهم

ام إنهم ماضون للقهر

وتساءلت من بعدهم أمم

تسأل عن الأوقات في العمر

لا صوت نسمعه يقول كفى

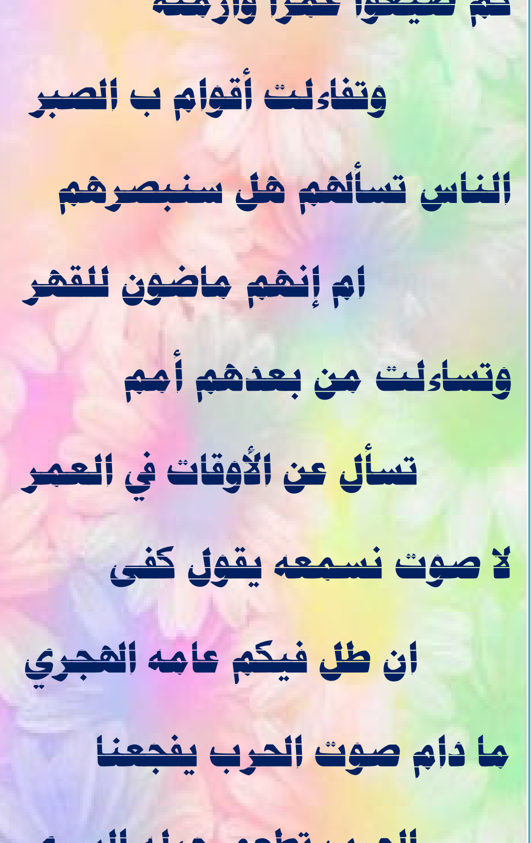
ان طل فيكم عامه الهجري

ما دام صوت الحرب يفجعنا

الحرب تطعم حبله السري

الكل يحسب قوله فصلا

والشر يستقوي على الشر



ما زال كلا عند فكرته

المكر قال الله ب المكر

يا سيف ما عادت معاركنا

غيبا ولا مرت على السطر

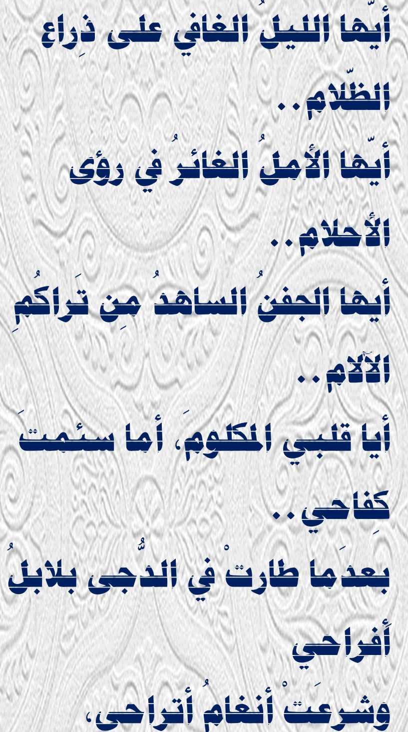
فكفى ضحايا لم يعد وطني

يقوى على هذا البلا الخمري

وطني عليه تكالبت فرق

ومذاهب من فعلها المغري

مناجاةٌ بَليل



بقلم: مصطفى أحمد

أيهُّا الليلُ الغافي على ذِراعِ الظّلام..

أيّها الأملُ الغائرُ في رؤى الأحلامِ..

أيها الجفنُ الساهدُ مِن تراكُمِ الآلامِ..

أيا قلبي المكلومَ، أما سئِمتَ كفاحي..

بعدَما طارتْ في الدُّجى بلابلُ أفراحي

وشرعتْ أنغامُ أتراحي،

تعزفُ لَحْناً حَزيناً

في مسائي وصَباحي..؟



وطنك يشتاق



الكاتبة: شروق سلامة الشعار

إنّ المغترب عن الوطن يتبعّج آلام الغربة فلا ينقصه أن يُلاك فيُنسى

سمعت وطني قال تلك الكلمات بتنهيدةٍ شقّت دروع قلبه الملتحمة

أثار في قلبي سؤالاً عن مئة سؤال هل مازال يذكره ، فلا يلومه ولا يشتمه ؟!! ردّت شقوق الأرض وهي تذرف دمعًا دمويًّا : كيف لي أن أنسى ، وهو وطني وشقيقي وابن طموحاتي ، بعيدًا.. نعم ؛ لكنّه أقرب من شريان النهر الجاري على قلبي ، وأمنيتي أن أراه لأحتضنه مرةً بعد حولٍ من الغياب؛ لأبررَ له بعدم قدرتي على الكلام.

أقنعَتني

..

فالحياة للأوفياء ، الذين يتطلعون على فنجانك فيبصمون به بصمة الهناء لتسعد ملامح أفكارك فتهنأ .

ليس الغربة فقط عن الوطن ، كما أنَّ بعيداً واحداً أقرب من مئةِ قريبٍ غريب ، ولا حتى البعيد عن العين بعيد عن القلب ، فكم من قريب احتلّ خصوصيةَ حياتنا ، وكان قريبًا بعيداً وحقيراً ، تتغيَّر قواعدَ العامّة عندما يصبح الممنوع يشغل حيّزاً من مسموح جَبَر الواقع الأليم .

كيف ألقاكَ والدُّروبُ شراكٌ



الكاتب: محمود بدران

كيف ألقاكَ والدُّروبُ شِراكٌ.
والعيون الرابصات تراني وتراك
وفي الحقل أنغامٌ وفي السماء قمرٌ
وعلى الأرضِ أنت لا أرى سواك
وعلى البابِ حاجِبٌ وحِجاب.
وخلفَ الستائرِ حارسٌ وبواب
كيفَ ألقاك والقلبُ يهواك
والروح تحلمُ تريد لقياك
والعينُ تشتاق رؤياك
في قلبي الشوقُ يغلي كمرجلٍ
أتوقُ لعناق لقبلة بعد فراق
كقطعةِ سكر أذوب أحن أشتاق
لحضنكِ الدافئ كمركب أرهقه العناء
كنبتةِ عباد الشمس نعانقُ السماء
كأهزوجة المطر عند المساء
لأيام الصبا والرسائل المكتوبة على
الأوراق للقصائد القديمة للغزل والرثاء
للنظرة الأولى والقبلة المسروقة
وكلمات المدح والهجاء

وصالُ

الشاعر: محمد الجوير

أرى دوني الأرزاء فاغرةً فما
ومِن كبِدي تمتصُّ أنصُلُها دَما
تقصُّ خطايَ العاثراتِ حثيثةً
كأنَّ لها وِتراً عليَ مُحتّما
وفي كلِّ نبضٍ تقتفيني كأنّها
تريدُ انطفائي أو تراني مُحطّما
ألا ليتني نصفين بين مواجعي
وبيني على الأيّامِ كنْتُ مُقسّما
و لكنّني وقفٌ لها،و كأنّما
نصيبي مِن الوجدانِ أنْ أتألّما
كأنّ وِصالي كان عهداً موثّقا
عليها وكان الهجرُ أمراً مُحرّما
أنِسْتُ لها حتّى إذا الدّهرُ باسماً
بدا كان عِندي مثْلهُ مُتَجَهِّما
ولسْتُ أرى للأمنِ ما سال بي دَمي
سبيلاً سوى في رَقْدة الموت ربّما
ولـما بدا إحسانُها مُتعذَّراً
صَحِبْتُ اللّيالي راضياً مُتَفَهِّما
وقلْتُ وقد كانت عليَ دروسُها
ثقالاً: بها لا بأس أنْ أتعلَّما
وأجزلْتُ شكري النّائباتِ ورحْتُ مِنْ
فضائِلها أدعو لها مُترحِما



ويا ويلاهُ قد ذَبُلت ورودِي

بقلم: خليل آصف جعفر

بناتُ عيوني قد بكيْن على خُدودِ
وبالعبراتِ انفجرت سدودِ
والويلاتُ فاضت في بلادي
وجنودُ الحزنِ اخترقت حدودِ
ولا في الليلِ عيني قد تنامُ
تراهُ هارباً منّي رقودِ
وتاهٍ بفقدهم يا ناسُ عقلي
كما المجنونُ تاهَ على الجرودِ
وكلما جئتُ أنهضُ خلفَ طيفٍ
من الأحبابِ تُقعِدُني قيودي
وزاد الحرُّ وجفّ الماءُ عِندي
ويا ويلاهُ قد ذبُلت وروِد
ومن طولِ الدروبِ على الرِمالِ
رموشي غُبِّرت سَمُرت زنودي
وعندما كدتُ أموتُ ظامٍ
وكدتُ أكُن من الحياة مَفقود
تراءى طيفُها فنسيتُ موتي
يا عينَ كوثرِها إليكَ ورودي
فقالت: من يُحِبُّ عليه صبراً
ومن وفى لا يَكُن مِثل الجحود
ولا يُجزى الضعيفُ كما قويٌّ
ولا جزاءَ كِلاهما بلا مجهودِ

Khalel A Gafer



استفاقة حلم

بقلم: عثمان زكريا / السودان

تنهّد عطرك فوق صفحاتي

تعرّقت حروفي

ازددت لهفًا واحتراقًا

لأعبر جنّة اللقاء بك

دللت طيفك العائد

مختالاً على حوافي السطور

توجّعني الصمت!

دوّنت في بال المسافات خواطر

مجنونة مسكونة بألف تعويذة

وتعويذة

وأنا أدلق رأسي على صدركِ

وأغرق في اشتعال الرغبات

باقٍ على قيد قضية

تساوي وجودي

أنا المهدد بالاقتلاع من كل

الجهات

لن أقْلع عن عادة مد الجسور

باقٍ على قيد امرأة

تساوي جنوني

أنا المهدد بالفصل السابع

من كل الشرائع

لن أقلع عن عادة الضم

والوصل

باقٍ على قيد لغة

تساوي صوتي

أنا المهدد بالنحو وحركات

الإملاء

والبحور والأوزان

لن أقلع عن عادة كتابة

قصيدة

أنا شاعر عاشق

هل تخافين لقائي؟

هل يسرقك وهج عينيّ؟

أم تخافين رجائي

أن يرميك بين يديّ؟

لا تدخلي سيّدتي ردائي

ولا سمائي

لا تركُني إليّ!

تخافين قبلتي

هل أثارتك لغة شفتيّ؟

أم تخافين جرأتي

وانسكاب عطرك فوق وجنتيّ

لا يا امرأة البال

كفّي عن كسر الخيال

والآمال

فروحك أتنفّسها في رئتيّ!



أين أنا 3

الكاتبة: سالي يوسف الحديدي

صباحُ الخير
أو لا أدري إن كان خيراً فعلاً أن أذكركَ في هذا الوقت تماماً بعد الجفاء، في الحقيقة: كانت ذكراكَ تداهمُ ذاكرتي في كلّ وقتٍ وحين، لكنّي لم أكترث، حاولتُ التّعافي... أذكرُ أنّي تعافيت منذ مدّة، يوم حطّمتُ كلّ هداياكَ، كانَ ذلكَ قصاصاً بخساً جداً، منذ متى يُقتَصُّ بالمقتنيات مقابل القلوب؟ أما كانَ يجب أن يكونَ قصاصي هو تحطيم قلبك!
أتعلم؟ والذي نفسي بيده... ما هُنتَ يوماً فأينَ أنا من أذيّتك؟ بيني وبينها بُعدَ المشرقِ والمغرب، غريبةٌ عنّي كغربةِ الثّقلَيْن، بعيدٌ جدّاً أن أؤذيكَ كبُعدكَ عنّي مثلاً.
هذا من ناحيةِ أنّي أُطمئنُكَ، أنا لا أكرهُ من أحببْتُ يوماً
أما من ناحيةِ أينَ أنا من حبّك؟ كأنّنا نقول أنّ الجملَ يلجُ ويخرجُ من سَمِّ الخَياط غدوة وعشياً
كلا... لم أعد أحبّك
لكنّي لا أزال أضمرُ الودّ وأخفيه
أُخبِّئه بحيثُ إن تلاقينا يوماً، سيكونُ كافياً للسّلام، ثمّ المرور بسلام
دونَ عتاب، دون أن تعودَ تلكَ النّظرة التي أحبُّ أن ألقاكَ بها
أأخبرتُكَ أنّي لا أزال أحتفظُ بصورك؟ لكن حتّى صورك تضحكُ على بُكائي، تخيَّل حتّى الصّورالّتي تخصّك لا تشفقُ عليَّ!
أبوحُ لكَ بشيءٍ آخر؟
إن قُلنا: أينَ أنا منك، وأينَ أنتَ منّي؟
أتظنُّ بكلّ بلاهةٍ أنّنا عبرنا الذكرى؟
كلاوالله.. لم تَغب عن خاطري يوما
أينَ أنا من نسيانك؟ وأين أنتَ من تذكّري؟!

تلك أنا...



الكاتبة: صابرين كيوان

تلك أنا..
أقف
مصارعة أمواج الحياة العاتية...
تتلاطم بي من كل حدٍ وصوب...
محاولة إغراقي...
وسحبي إلى الأعماق...
لكنني صامدة....
أتمايل معها تارة....
وأظل واقفة.. شامخة..
تعلو أمواجها.. لتضرب بي.. بقوة
ازداد عناداً..
تغضب وتشتد.. أصبر وأقاوم...
ليس حباً بالحياة..
وإنما رفضاً للاستسلام
لليأس والألم...
ما دام الهواء
يدخل رئتي لِم أخضع؟
ثقتي بأن الله موجود تشدّ عزيمتي
لِمَ الحزن ورب العباد يرأف بي..!



الهجرة النبوية الشريفة



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

لِمَنْ أشْدُو وأَهْتِفُ بالنَّشيدِ
وأَصْدَحُ كالبلابلِ بالقَصيدِ
لِمَنْ أهْدِي القَوافيَ وهْيَ نَبْضِي
مُضمَّخةً بعطرٍ منْ وريدِي
لِمَنْ شِعْرِي أرَجِّعُهُ مُوَشّىً
بوهْجِ دَمِي على أوْتَارِ عُودِي
لِمَنْ رُوحِي تُغرِّدُ رغْمَ أنِّي
أعانِي ما أعانِي في الوُجُودِ

فقُمْتُ أصوغُ منْ كَنْزِ القَوَافِي
لآلئَ لَمْ تُنَظَّمْ في عقُودِ
تثيرُ حفيظَةَ الغِيدِ الغَوَانِي
لو ازْدانتْ بِها أعناقُ غِيدِ
وتَبْقَى في جَبينِ الدَّهْرِ تاجاً
وفي ثغْرِ اللَّيالي كالنَّشيدِ
فأخْلِبُ بالقَصائِدِ كلَّ سَمْعٍ
وأحْظَى بالتِفاتَةِ كُلِّ جيدِ
يظَلُّ السَّامِعُون بِها نَشَاوَى
فمِنْ مُثْنٍ لثانٍ مُسْتَعيدِ
وبَيْنَ مُصفِّقٍ طرباً ومُبْدٍ
بَشَاشَتَهُ وآخرَ مُسْتَجيدِ
يقولُ المُشْفِقونَ عليَّ مَهْلاً
نخافُ عليكَ منْ حسدِ الحَسُودِ
فقُلْتُ إذا الإلهُ أرادَ شخْصاً
بخيرٍ لمْ يُصِبْهُ أذى حقُودِ
فكَمْ قلْبٍ عليَّ تركْتُ يغْلِي
وليْسَ سوى ارْتقائي منْ وقُودِ

يفُورُ كمرْجلٍ غيْظاً لأنِّي
سَبَقْتُ خُطاهُ بالخَطْوِ الوئِيدِ
وذَنْبِي عِنْدَهُ ما كانَ بيْنِي
وبيْنَ خُطاهُ منْ أمدٍ بعيدِ
لهُ نجْمٌ بطالِعِهِ نُحُوسٌ
فما ذنْبِي ونَجْمِي في سُعودِ
ولَمْ أظْفَرْ بِما قدْ نلتُ إلا
بعَزْمٍ دونَهُ عزْمُ الأسُودِ
ومَنْ ذاقَ المَرارةَ في سُقُوطٍ
درى طعْمَ السَّعادةِ في الصُّعُودِ
فكَمْ منْ مضْجعٍ جافاهُ جَنْبِي
وغَيْرِي ناعِمٌ برُؤى الرُّقُودِ
وكَمْ منْ ليْلَةٍ سهرتْ جُفُونِي
أطارِدُ خلْفَ قافيَةٍ شَرُودِ
ومَعْنَى مُسْتَسِرٍّ لَمْ تَصِلْهُ
يدٌ قبْلِي منَ الأبدِ الأبيدِ
ويا عجباً لنفْسِي حينَ قامَتْ
تُحَيِّي مطْلَعَ العامِ الجَديدِ

الهجرة النبوية الشريفة

وَتعلَمُ أنَّـهُ كَسـواهُ آت
لَهَا بالهَمِّ وَالشَّجْوِ المُبيدِ
بِحمْلِ الأرْبَعين ينُوءُ ظَهْري
كأنِّي حَامِلٌ عِبءَ الوُجُودِ
كأنِّي مَا استَمعْتُ إلى زُهيْرٍ
ولَمْ أطْرِقْ إلى شَكْوَى لَبيدِ
فَمَا فيهنَّ مِنْ ظِلٍّ ظَليلٍ
وَمَا فيهنَّ مِنْ يَومٍ سَعيدِ
وكَمْ فيهِنَّ مِنْ حُلْمٍ نَثيرٍ
وكَمْ فيهنَّ مِنْ أمَلٍ بَديدِ
أُراقِبُهُنَّ عاماً بَعْدَ عَامٍ
وَعيداً بَعْدَ عِيدٍ بَعْدَ عِيدِ
فَلَمْ أرَ بينَهُنَّ كَبيرَ فَرْقٍ
وكَمْ فيهِنَّ مِنْ شَبَهٍ شَديدِ
أرَى الأحْداثَ وَاحِدةً بِعَيْني
بِذاتِ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ الوَحِيدِ
فَمَا أهْتزُّ مِنْ طَرَبٍ لآتٍ
وَلا أبْكِي عَلَى مَاضٍ فَقيدِ

وَمَا أرْجُـو مُطَـالبَةً بِوَعْـدٍ
وَلَسْتُ أقيمُ وَزْناً للْوَعيدِ
وَأضْحَتْ هَذِهِ الأيّامُ عِنْدي
سَراباً لامِعاً فِي عُرْضِ بِيدِ
وَمَا هِيَ فِي الحَقيقَةِ غَيْرَ حُلْمٍ
وَهَلْ لِلْحُلْمِ حَقّاً مِنْ وُجُودِ
فَحتّامَ التَّعلُّقُ بالأمَانِي
وَفيمَ تَنَكُّبُ الرَّأيِ السَّديدِ
فَدَعْ عَنْكَ الذي يَفْنَى وَيَبْلَى
وَكُفَّ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ
وَقُلْ يَا نَفْسُ آنَ بأنْ تَتُوبي
وَللطُّرُقِ القَويمَةِ أنْ تَعُودِي
لَعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي ذُنُوبِي
وَيُدْخِلُني بِجنَّاتِ الخُلُودِ
وَيَسْتُرُ لِي كَثيراً مِنْ عُيُوبِي
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْ جُحُودِي
بِيَوْمٍ فِيهِ يُؤْخَذُ بالنَّوَاصي
وَيَفْزَعُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنيدِ

وَتَذْهَلُ كُلُّ وَالِدَةٍ ـ نَجَاةً
بِمُهْجَتِهَا ـ عَنِ الطِّفْلِ الوَليدِ
بِيَوْمٍ يَتْرُكُ الوِلْدَانَ شيباً
إذَا وُضِعَ الحِسَابُ بِهِ وَنُودِي
وَسِيقَ الكَافِرُونَ إلى سَعيرٍ
لِنَارِ جَهَنَّمٍ ذَاتِ الوَقُودِ
لَهُمْ فِيهَا اصْطِرَاخٌ وَاخْتِصَامٌ
لَهُمْ فِيهَا مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدِ
إذَا لِلنَّارِ قِيلَ: مُلِئْتِ قَالَتْ:
إلَيَّ بِهِمْ ألا هَلْ مِنْ مَزِيدِ
وَأمَّا المُؤْمِنُونَ فَفِي جِنَانٍ
بِهَا يُلْقَى السَّلامُ عَلَى الوُفُودِ
فَلا فَزَعٌ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَمَا لِعَطَاءِ رَبِّكَ مِنْ نُفُودِ "1"
فَيَا غَوْثَاهُ أيْنَ غَداً مَكَانِي
وَهَلْ أنَا بالشَّقِيِّ أمِ السَّعيدِ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ آنَ بأنْ تَتُوبي
وَعَنْ سُبُلِ الغَوَايَةِ أنْ تَحِيدِي

الهجرة النبوية الشريفة

فَلَيسَ المَالُ يَنفَعُ جَامعيه
ولا يُفْدَى المسوَّدُ بالمَسُود
ومَا القَدْرُ الرَّفيعِ بِنيلِ مَالٍ
ولا جَاهٍ ولا صيت بعيد
فَمَا القَدْرُ الرَّفيعُ يكُونُ إلا
بِتعْفيرِ الجبينِ لَدى السُّجُود
وإحْياءِ الدُّجى ذكْراً وَشُكْراً
وتَسبيحاً لِذي العَرْشِ المَجيدِ
أظلٌّ زائلٌ يُغنيكَ عمَّا
أعدَّ اللهُ من ظلٍّ مديد
ولَذَّةُ ساعةٍ تُنْسيك ما قد
وُعِدتَ بهِ من العيْشِ الرغيدِ
وفَكِّرْ بالذي تلْقاهُ نُوراً
إذا أدْرِجتَ في ظُلَمِ اللُّحُودِ
ووثِّق بالنبيِّ عُراك حتَّى
يُشفَّعَ فيكَ في الهوْلِ الشَّديدِ
ذَكَرْتُ مُحمَّداً فَسرَى عبيرٌ
كأنِّي في رياضٍ منْ وُرُود

كَشَفْتُ بِهِ حُشودَ الهمِّ عَنِّي
وكَمْ عانَيْتُ من تلْكَ الحشُود
وغَشَّانِي السَّنَا حتَّى كأنِّي
أسيرُ عَلَى هُدَى فَجرٍ جَديدِ
إذا كَانَ الرَّسُولُ غداً شفيعي
ثِقِي يا نفسُ بالفرجِ الأكيدِ
غداً تَرِدِين ظامئةً عليْه
إذَا مُنِعَ الأنامُ من الوُرُودِ
إذا أبْدى الشُّهُودُ كثيرَ برٍّ
فقُلْ حُبِّي لهُ أجْلَى شُهُودي
وإنِّي قَدْ عقَدْتُ بِهِ رَجَائِي
ولَن تَنبتَّ فيه عرى عقُودي
إذا يمَّمْتَ في طَلَبٍ جواداً
فإنَّ إليه يُنْمَى كلُّ جُودِ
فَحبُّ مُحمَّدٍ في القَلْبِ يجْري
كَمَا تجْري دِمائي في وَرِيدي
أطلَّتْ هجْرَةُ الهادي عَلَيْنا
شُعاعاً لاحَ في ظُلَمِ الوُجُودِ

بِرُوحي سَالِكاً درْباً مَخُوفاً
لِبَذْلِ الأمْنِ لِلباغِي الكَنُودِ
شَرِيدٌ خَلْفَهُ انْطَلَقَتْ أفاعٍ
بِرُوحي أفْتَديه من شَرِيد
طَرِيدٌ في الفيافي راحَ يُعطِي
لِطالبه ..... فأيُّ فتىً طَرِيد!!
وَعدْتَ سُراقةً بِسوارِ كِسْرى
ولم تُخْلفْ سُراقةَ بالوُعُود
وما خَلَّفْتَ مكَّةَ عن جفاءٍ
ولَمْ تتْرُكْ حِماهَا عَنْ صُدُود
ولوْلا أن دَعوكَ إلى خُروجٍ
لمَا وَدَّعتَها بأسى الجَليدِ
ولَم تهْجرْهُمُ لِنجاةِ نفْسٍ
ولا مُلْكٍ ولا قصرٍ مَشيد
ولَكِنْ هِجرةٌ لِلْحَقِّ تَحْمِي
بِهَا نُورَ الرِّسالةِ من خُمُود
ضَرَبْتَ لنا مِثالاً للتحدِّي
لِنُصْرةِ ما اعْتقدْتَ وللصُّمُودِ

الهجرة النبوية الشريفة

إذا ملأَ اعْتِقَادٌ قَلْبَ حُرٍّ
كَفَاهُ عَنْ فَيَالِقَ مِنْ جُنُودِ

وكَمْ فِي هِجْرَةِ الهَادِي عِظَاتٌ
وَفَائِدَةٍ وَعِبْرَةِ مُسْتَفِيدِ

وكَانَتْ مِثْلَ سَدٍّ بَيْنَ دُنْيَا
ودُنْيَا فَهْيَ مِنْ أقْوَى السُّدُودِ

فَقَامَتْ دَوْلَةٌ لِلحَقِّ فِيهَا
دَعَائِمُ مَنْهَجِ الحُكْمِ الرَّشِيدِ

عَلَى أُسِّ العَدَالَةِ شُدَّتْ صَرْحًا
ومَا كَالعَدْلِ مِنْ أُسٍّ وَطِيدِ

تَرَى فِيهَا الوَرَى أَسْنَانَ مُشْطٍ
فَلا يَمْتَازُ عَمْرٌو عَنْ يَزِيدِ

تُسَاوِي بَيْنَ مُفْتَقِرٍ وَمُثْرٍ
وذِي ضَعْفٍ وذِي عَدَدٍ عَدِيدِ

وآخَى بَيْنَهُمْ فَهُمُ سَوَاءٌ
بِمَا امْتَلَكُوهُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ

وأَوْصَى لِلنِّسَاءِ بِكُلِّ خَيْرٍ
وعَنْهَا حَطَّ أَثْقَالَ القُيُودِ

ووَرَّثَهَا وكَانَتْ قَبْلُ فِيهِمْ
تُوَرَّثُ كَالمَتَاعِ وَكَالنُّقُودِ

وَحَرَّرَهَا وأَعْطَاهَا حُقُوقًا
وقَدْ كَانَتْ تُعَامَلُ كَالعَبِيدِ

وَسَاسَ عَلَى الفَضِيلَةِ خَيْرَ صَحْبٍ
فَكَانُوا كَالكَوَاكِبِ وَالبُنُودِ

وَهَبُّوا يَنْشُرُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ
ظِلالَ السِّلْمِ وَالخُلُقِ الحَمِيدِ

جُدُودٌ اخْضَعُوا رُومًا وفُرْسًا
وَخَابَ بِعَزْمِهِمْ كَيْدُ اليَهُودِ

جُدُودٌ طَوَّفُوا شَرْقًا وغَرْبًا
سَقَاهَا اللهُ أيَّامَ الجُدُودِ

بِوَحْدَتِهِمْ جَنَوْا مَا أَمَّلُوهُ
ومَا ذَلُّوا لِشَيْطَانٍ مَرِيدِ

لِغَيْرِ اللهِ لَمْ يَحْنُوا جَبِينًا
ولا خَضَعُوا إلى خَصْمٍ لَدُودِ

ومَا ازْدَهَرَتْ حَضَارَتُهُمْ بِلَهْوٍ
فَمَا ازْدَهَرَتْ بِغَيْرِ دَمِ الشَّهِيدِ

ومَا قَامَتْ عَلَى خَوَرٍ وَضَعْفٍ
فَقَدْ قَامَتْ عَلَى جُهْدٍ جَهِيدِ

أَجِلُّوا العِلْمَ وَالعُلَمَاءَ فَاسْأَلْ
بِأنْدَلُسٍ عَنِ المَاضِي المَجِيدِ

وَقِفْ بِالمَسْجِدِ الأُمَوِيِّ وَاسْأَلْ
دِمَشْقَ الشَّامِ عَنْ عَهْدِ الوَلِيدِ

وَفِي بَغْدَادَ طُفْ وَالْثُمْ ثَرَاهَا
وَسَلْ عَنْ عَصْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ

ولَمَّا أَنْ تَفَرَّقْنَا غَدَوْنَا
أَقَلَّ النَّاسِ شَأْنًا فِي الوُجُودِ

نُجَرَّعُ ظُلْمَ أَوْلادِ الزَّوَانِي
وَنُسْقَى الذُّلَّ مِنْ نَسْلِ القُرُودِ

فَوَاحَزَنَا عَلَى هُونٍ طَرِيفٍ
وَيَا أَسَفَا عَلَى مَجْدٍ تَلِيدِ

فَيَا رَبَّاهُ جَمِّعْ شَمْلَ قَوْمِي
وَيَا شَمْسَ الهُدَى لِلْكَوْنِ عُودِي

المولد النبوي الشريف

أسطُورةٌ

الكاتبة: نور الهدى حسين

أسطُورةٌ
وَسَط قَصرِكَ..
أنا وَأنتَ وَالمَساء، قَهوتُنا تفوحُ حُبًّا
وصَوتُ اللّيلِ نَايٌ عَذبٌ، العُشبُ يَخجلُ من تحرُّشِه المَقصودِ بالوَرد، أمَّا النَّرجس فَينتَشي سرًا.
علَى عَجلةٍ تتسابقُ النُّجومُ لتَسهرَ مَعنَا، مُتعارِكةً معَ الغُيومِ لحَجزِ المَقاعدِ الأولى قُبَالَتَنا.
بالطّبعِ فقد حَانَ موعدُ الحكايةِ.
سُئلتُ: "يا شهرزادُ أما زالَ للحكاياتِ بعضُ حُلمٍ كي تورقَ الكَلِماتُ؟"
حينها أتسلّقُ شَجرَ الكَلامِ وأبني للحكاياتِ أعشاشَ شِعرٍ وجمالٍ، لَكن هذه المرَّة بشكلٍ مُختلفٍ هي أسئلةٌ ستَنسجُ منها قصَّتكَ.
وبما أنَّكَ نصفُ نائمٍ، ونصفُ يقظانَ لديَّ ما أقومُ به..
سأجلسُ وأتأمَّلكَ، ثمَّ أُصدرُ فيكَ حُكمًا ينفُذُ في ساحةِ القلبِ.
حكمتُ عليكَ -وشهودي النُّجوم-
بالحرمانِ مَدى الحياةِ من الابتعادِ عن عشقِ عينيَّ لعينيكَ؛ وبالسَّجنِ إلى الأبدِ خلفَ قُضبانِ حكاياتي.
أستعدُّ الآنَ لنَسجِ القِصَّةِ من رحمِ الأسئلةِ يا رجلَ الحُبِّ المثاليِّ؟
ماذا تفعلُ النُّجومُ حينَ ينامُ المساءُ على ساعدِكَ الأيمنِ؟
تَحنو إليكَ، وتغفو بسَكينةٍ لا مُتناهيةٍ.
ماذا يفعلُ المَنامُ حينَ تعبُرُهُ كحقيقةٍ هادئةٍ؟
يستعجلُ الصُّبحُ ليكونَ أمامَ عينيكَ.
أمَّا الأشجارُ إذا ما اتَّكأتَ على جذعِها فتميلُ جهةَ السَّماءِ، وترفعُ رأسها مانعةً حرَّ الشَّمسِ عن وجهِكَ.
وحين يمرُّ اسمكَ بين حروفِ الكلماتِ، ترقصُ على أطرافِها علاماتُ التَّرقيمِ والتَّشكيلِ وتُمنعُ من الصَّرفِ.
فماذا بوسعِ الصَّباحِ أن يفعلَ إذا ما صَحا على إيقاعِ أهدابِكَ؟
حتمًا سَيفتحُ ذراعيهِ لأوَّلِ عاشقَينِ هُما قلبي وأنا ويقولُ: "اعبُراني بسلامٍ"..
فكَم تختلفُ الصَّباحاتُ!
أيُقارَنُ صباحٌ يأتيكَ مُشغولًا بفضَّتِه، بصباحٍ لا شَناشيلَ حُبٍّ فيه؟
شهريار دعني أبوحُ بما خبَّأتُ في روحي.
إنِّي إذا ما سمعتُ صوتكَ، انتفضتُ كإصبعِ عازفٍ بزقٍ ثَملٍ.
وإذا لمحتُكَ، استيقظتْ أشواقٌ للرَّكضِ معك في حقولٍ شاسعةِ النَّقاءِ يغسلُها المطرُ والمَطَرُ ويغسلنا.
أراكَ فتهبُّ على وجهي نسمةٌ باردةٌ في ليالي الصَّيفِ؛ ودافئةٌ في بردِ الشِّتاءِ.
نقشتُكَ كُحلًا أسودَ زيَّنَ عينيَّ للنَّاظرين.
وسأكتفي مِن الوقتِ بدقائقَ انتظارٍ، لأنَّ اللّحظاتِ التي أُمضيها معكَ ليستَ وقتًا فقط، إنَّها أسطورةٌ خَلقَ منذُ عهدِ آدم حتَّى اليومِ..
انتهتْ ليلةٌ عانقتُ فيها عندما ودَّعتُها رَجلًا يُسمَّى شهرياري
وللحكايةِ بقيَّةٌ...

Nour Alhouda
2023/6/10
am12:25

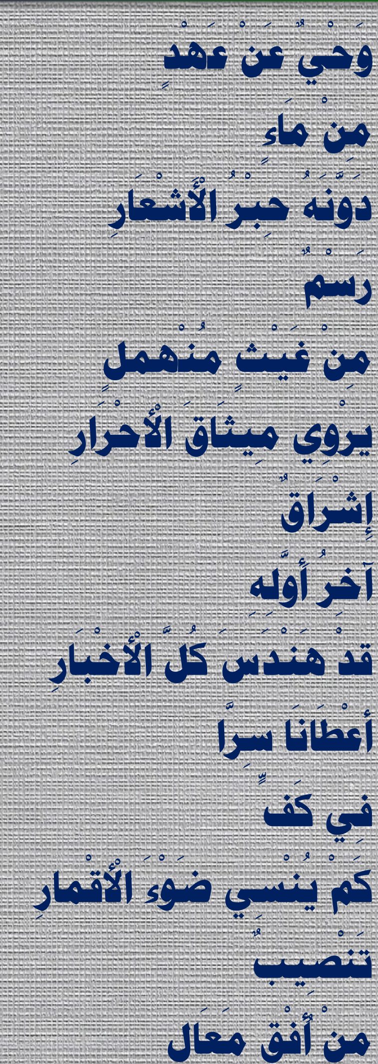
بَشائِرُ الرُّوحِ..



الشاعر:

عماد الدين التونسي

بَشائِرُ الرُّوحِ..
مَرسُومُ وَلاءِ الأَطْهارِ
أَرَّخَهُ
طِينُ الأَنْهارِ



وَحْيٌ عَنْ عَهْدٍ
مِنْ ماءٍ
دَوَّنَهُ حِبرُ الأَشْعارِ
رَسْمٌ
مِنْ غَيْثٍ مُنْهَمِلٍ
يَرْوِي مِيثاقَ الأَحْرارِ
إِشْراقٌ
آخِرُ أَوَّلِهِ
قَدْ هَنْدَسَ كُلَّ الأَخْبارِ
أَعْطانا سِرًّا
فِي كَفٍّ
كَمْ يُنْسِي ضَوْءَ الأَقْمارِ
تَنْصِيبٌ
مِنْ أُفُقٍ مَعالٍ
لِلْعارِفِ نَهْجَ الأَبْرارِ

إِثْباتٌ
مَعْناهُ ثُبُوتٌ
مِنْ مَرْكَزِ خَتْمِ الأَقْدارِ
فَلْسَفَةٌ
مَنْطِقُها سُمُوٌّ
اِجْتازَ حُدُودَ الأَنْظارِ
بابٌ لِتَبَرِّي
يَفْتَحُهُ
يَعْسُوبُ غَدِيرِ الأَخْيارِ
وَالمَعْنَى عُلُوٌّ بِالمَبْنَى
جَسَّدَهُ
نَجْمُ الأَسْحارِ

هَذا المَشْهُودُ لَهُ
عَلَمٌ
بِفُؤادِي حُجَّةُ أَنْوارِ
أَنْقَى بَلْ
أَرْقَى ياقُوتًا
جَوْهَرُهُ أَغْلَى الأَحْجارِ
عَنْ يَوْمٍ
اِكْتَمَلَ بَيانٌ لِلْحَقِّ
بِمِسْكِ الأَوْتارِ



عزيزي يا صاحبَ الظِّلِ الطَويل



الكاتبة:
نُور أحمد العبيد الناصر

أعلمُ أنّ عروقَ الانتظارِ للفرجِ قد تشققتْ مِن ملوحةِ الصّبر، وأعلمُ كم تصببَ جبينك عرقَ جُهدٍ في زمنِ الرّاحة، وكم أبحرْتَ قاربك في مُحيطِ اليأسِ بمجاذيفِ الأمل، وأنّك مراراً وتكراراً لم تتهيّب تسلّق جبالَ الوصولِ بحبالِ الإرادة الّتي لطالما نسجْتها بقوّة، وأنّك لم تكف يوماً بأنْ تكونَ صندِيداً.. لأجلِ فاصلةٍ لعلّها كانَت قد تكونُ بدايةً للورديّة، ومِن ثمّ أخذَتْك الحياة على حينِ غرّة تنفثُ سُم الغدرِ بمحاولاتك لتقلب فاصلةَ التّحوّلِ نقطةَ نهاية، وبدلاً أنْ تحتضنك بينَ طيّاتِ ورديّتها، قذفتك لتلافيفِ المَشقةِ والعَناء.

أضعُ يدي على أيسري يكادُ يلوي عظامَ صدري مِن ضرباته القويّة، أتنهّدُ تنهيدةً تُوقف أنفاسَ العالمين حولي، ما مِن كلماتِ عزاءٍ رهنَ أبجديتي أُدليها على مسامعك.

لأقولَ لك:

إنّ ذاكَ الغدرِ قد جعلَ منك مجرّةً مهيبةً تضمُّ الملايين مِن نجومِ الصّبر، ووجهك قد أضحى ميارهُ أشدُّ سطوعاً، معجزةٌ أنتَ كيفَ لجوفك أنْ يخيّمه الديجور وتعكسُ للآخرين نُوراً، مكنون مُقلك يشعُّ ليماراً، أمّا بعد فقد أضحيْتَ للثاملين زُجاجةَ نبيذٍ معتّقٍ يَعدلُ الرّأس المصدع، ويكاد لا يقواه رؤوس العاقلين، رُحتَ أكثرَ وقارةً، ولطالما كنْتَ في ناظريّ وللأبدِ شخصاً مدهشاً مبهراً باهتاً بشكلٍ يثيرُ لمعانَ الهيبة.

أعلم وأقرّ بكل هذا.. لكن ما استعصى عليّ علمه كيفَ لا أنجو منك.. تُراني كُلّما خطوت سبيل البُعد أجدني بينَ يديك؟!

صرخات في مكتبة الجامعة!

الكاتب: فائز علي

في جامعتنا؛ تلك المنارة الشامخة العريقة المتجددة خدمةٌ رائعة؛ وهي تمكين الطالب من استخدام الإنترنت في أي وقت وأي مكان، المهم أنه بداخل الحرم الجامعي. أليست خدمة رائعة؟! مُحدِّثُك من زوّار المكتبة بكثرة – مقارنة بغيري- لاحظتُ شيئاً قد يفرحك جداً، هكذا اعتقدَ محدثُك في المرة الأولى. الطلاب في المكتبة كثيرون جداً؛ السبب ليس كما تتوقع هو حب الاطلاع والبحث والقراءة، لا يا صديقي، بل الإنترنت أسرع في المكتبة مقارنة بغيرها من الأماكن، وكذلك هو المكان الأكثر هدوءاً. في مكتبتنا الرائعة مئاتُ الآلاف من الكتب والبحوث والرسائل، التي يمرُّ على بعضها عقدانِ أو أكثر وهي لم تُلمَس، إن مبنى المكتبة مبنًى جميلٌ وفسيح، ورائع هادئ؛ هو في نظري كالعروس الجميلة التي زُوِّجت عنوة من أشيمط مصاب بالعمى؛ يا لحظِّها العاثر! كأنني بالكتب تصرخ بكل زائر للمكتبة: يا هذا! تعالَ أبعد هذا الغبارَ عنِّي، قلِّب صفحاتي الصفراء ذات الرائحة الزكية حاولْ أرجوك؛ فأنت بهذا تُشعرني بقيمتي، التي لأجلها أُوجِدت في هذا المكان بينكم، على الأقل تظاهرْ بقراءتي! وكأنني بالأرفُف التي تصرخ في وجه مدير المكتبة كل صباح: أبعدْ هذه الكتب عنِّي، لماذا تكلفني بهذا؟! فهي حمل ثقيل لا يتحرك! المدير والزوَّار منشغلون بأجهزتهم لا يسمعون شيئاً.

إن محليتي المنصية طويلة



بقلم: إبراهيم مرين كراسكو

إن محليتي المنصية طويلة

طويلة أحد أكبر محليات شمال دارفور، ويصدر الكم ها ئل من المحاصيل الزراعية، ولكن بين الآن والآن دمرتها الحرب اللعينة الذي لم ندرِ ما أسبابها؟ وما الهدف منها؟



فقط الذي نعرفها معنا الشعب انصراف ما لديها وسقط عمل الشعب الذي ظل يعاني طيلة تاريخ الدولة العباسية منذ بنائها على أساس العنصرية البغيضة رغم اختلافنا على أساس اللون والعرق والثقافة، فبدلاً مع تكون هذا التنوع مصدر القوة أصبح مصدر الضعف والكراهية لكن بناء على ذلك ورغم الصعاب سيكون يوماً ما مصدر القوة، ونتفاعل فيها عموم الشعب نتجاوز فيها طعم النزوح واللجوء وتبقى أحلامنا المستقاة من رحم الحقيقة وليست أحلام اليقظة كما ينبغي الآن في الحرب اللعينة التي وقع في تلك البقعة هنا لك أناسٌ لم يعرفوا طعم الحرب يوماً، أطفال بريئة ومسنون في مخيمات النزوح لا أحد يعرف مكان إقامتهم منذ اندلاع الحرب العبثي الذي لا يعرف الشعب من المنتصر فيها وما بعد الانتصار وبصفة خاصة موطنين محلية طويلة لم يعرفوا معنى السياسية ولا كيفية التحول الديمقراطي الذي أصبح على شفة كل ناشط بعد انهيارها بصورة كاملة، اقتسم النازحون إلى قسمين:

أحدهم في الولاية والآخر في منطقة مرتال وهي منطقة فقيرة من كل شيء، وأحوال النازحين الآن في أردأ حالاتها، تكسر الأمراض بما فيها مرض الملاريا والزكام؛ لذا نطالب كل المنظمات الحقوقية والإنسانية والقانونية الدولية منها والمحلية التدخل الفوري من أجل إنقاذ الكم الهائل من المجتمع، ونطالب بصفة خاصة شباب محلية طويلة في دول المهجر، وندعو أطراف الصراع أن لا أحد مستفيد من هذا العبث، سوى عذاب جماهير الشعب السوداني.. مع تحياتي.

في حصة التاريخ

بقلم: محمد صادق

بينما المعلِّم يُلْقي خطبةً عصماء عن الوَحْدة العربية متكئًا على بلاغة رائعة، مستنداً على أبيات متنوعة لشعراءَ شتَّى، وقد اشرأبَّتْ له أعناق الطلاب اهتماماً، وعَرَجت إليه انتباهًا من دَيَاجير اللَّهْو الصِّبياني، ملتمسةً نورًا، ومتَّخذةً دستورًا؛ إذ بمعلِّم الكيمياء يغشى الفصل فجاءة، ويمسك بقطعة الطباشير الجيرية، ويرسم دائرة بملأ السبورة في منتصفها نقطة، ما انفك يظللها حتى انكسرت قطعة الطباشير من بين يديه.

ثم يضحك ساخرًا، ويقول للطلاب: "من يدري كيف حدث الانشطار؟"، تحولت الأعناق المشرئبة إليه، نَاهِيك عن حَدَقات العيون التي انصرفت بالكلية عن معلِّم التاريخ وخطبته العصماء.

توقيت ابتسامة

الكاتبة: كنار محمد عبدو

توقيت ابتسامة

عند ابتسامةٍ بعد دمعتين

وتنهيدةٍ بُعثت من قلبين أخضرين

ما رأيكَ أنْ تجلسَ معي قليلاً على ورقِ شعرٍ أصفر، خريفُ غيابِك لم يتركْ لي مكانًا أدعوكَ به للقراءة

ولكنْ حسبي بأنّك تحبِّذُ المسيرَ على ضفافِ قصيدةٍ أكثر من جلسةٍ تُشعرُك بالضجر

هذا هو المطرُ ينادينا بصوتٍ يتوارى خلفَ الغيم ثمَّ يقتحمُ قلوبَنا بقطرةِ حبٍّ صغيرة

لا عليك.. أعلمُ بأنّك لا تستهوي السيرَ تحتَ المطر ولكنَّ يديَّ تريدُ أنْ تلعبَ مع يديكَ لعبةَ المطر

لا تسألْني عن قوانينَ تلك اللعبة

فأنا نفسي نسيتُ مبادئها عند أوّلِ منعطفٍ قادني إليك

ما يهمُّني أنْ أستأذنَ الغيثَ قليلًا ليعيرني غيمتين لي ولك

أمطرُ على نبضِك ما يعتلجُ بقلبي من أفكار

وتمطرُ على نبضي ما يكنّه لي قلبُك من مشاعر

أعرف بأنّنا لا نستطيع إلباسَ المشاعر ثوبَ العبارات

ولكنْ يمكنُنا أنْ نمنحها ثوبَ سحابةٍ

لا دخانَ اليوم في الأجواء

وأنتَ تبحثُ عن تبغٍ رغم علمي بأنّك لا تدخِّن في عينيَّ

أتظنُّ بأنَّ النارَ في عينيَّ

أم تبحثُ عن شعلةٍ تشعلُ بها سجائرك

ووجدتَ النورَ فيهما

ربَّما تراكمتْ الهمومَ في صدرك وأردتَ أنْ تنفثَها بنظراتٍ ترميها على عينيَّ لترتاح

فعيناي منذ زمنٍ كانتا مصدرَ راحةٍ لكَ وما زالتْ

أراكَ تفتِّشُ في حقيبتي التي بالكاد تتسع لأحمرِ شفاهٍ ومرآةٍ عن قلم

ولكنْ.. قصيدتُك همستْ لي ببيتٍ صغيرٍ منها بأنَّ البيوتَ باتتْ مسكونةً بالفراق

لذلك قايضتُ بها الفتنَ واستأجرتُ قليلًا من أغصانِ الشجرِ لتساعدني لبناءِ منزلٍ من وردٍ أحمر

لا تقلقْ

الندى لا يفشي أسرارَنا وحديقةُ القلبِ ستوفِّرُ لنا ما نحتاجه من حياةٍ ليستمرَّ الحبُّ بنا

هاك يدي.. اكتبْ بها ما شئت

وأنا أعدُك بأنّني لن أغسلَ يديَّ إلا بدموعِ عينيكَ

فدموعُك لا تمحو الرسائلَ أبدًا ولا تسلبها الحياة

لا بأس

لقد أثقلَ المطرُ علينا دروبَ الكتابة وقسى الرعدُ على روحينا حتى بتنا نظنُّ بأنَّ شتاءَ أحزاننا لن يرحل

ولكنْ قصيدتُك وعدتني بعودةِ الربيعِ قريبًا

فبناءُ منزلِ الوردِ على وشك الانتهاء

الحبُّ سيثمرُ

وعلى توقيتِ ابتسامتكَ سنسكنُ به

فقط اجلسْ معي قليلًا هنا

وراقبْ ما سيحدثُه الشعرُ من حياة

أتقبلُ يا حبيبي أنْ نمنحَ أعمارَنا للشعر؟

إنْ منحناه يا حبيبي سنعيش مدى الحياة

ويستمرُّ الحبُّ..



مستقبل الأنظمة السياسية في السودان



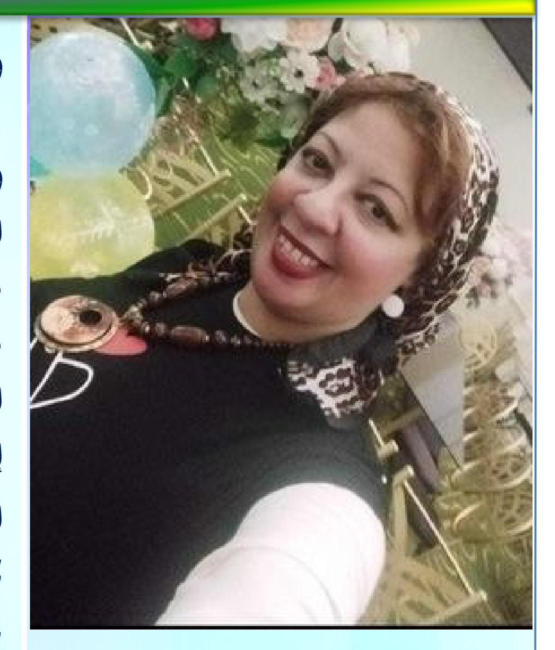
بقلم: إبراهيم مرين كراسكو

مستقبل الأنظمة السياسية في السودان

إن الدولة السودانية تأسست على أساس خاطئ وكان السبب الأوحد لبناء الإمبراطورية الصفوية الزائفة الذي تشكلت البنية المفاهيمية على أساس التركيبة الاجتماعية الضيقة وتحويل مجريات التنوع على أساس وحدة قصرية مع العلم التام أن هناك تنوع ثقافي عرقي لغوي ومع تجاوز أغلب المكونات الاجتماعية والسياسية تفاقم الصراع ما قبل الاستقلال فبناء على ذلك تحولت الدولة من تكبد الاستعمار الداخلي إلى تفاهات الأنظمة الشمولية الدكتاتورية الذي تأسست على أسس عرقية دينية ألا وهو (الأسلمة والاستعراب) فتحولت الدولة من ذلك التاريخ إلى يومنا هذا نحو صرعات طاحنة وأصبح الشعب يدور في حلقة مفرغة فتكوين المؤسسات السياسية عسكرية أو مدنية تشكلت على أساس عنصري لم يخدم مصالح الشعب، فقط يخدم مصالح الصفوة، فإذا نظرنا إلى الأحزاب المدنية في السودان بناءهم التنظيمي كلها على أساس أيد يولوجي أو أسري أو عرقي على سبيل المثال (حزب الأمة_ البعث العربي_ حزب الإخوان_ المراقنة_ المؤتمر السوداني ...الخ) فنجد من كل هذه التنظيمات المدنية له مصالح مشتركة مع العسكر وهو الذي يعطيها شرعية الانقلاب، مثلاً في ١٩٥٨عندما جاء عبود من الذي أعطاه شرعية الانقلاب؟ وفي ١٩٧٢ عندما جاء نميري من الذي مهد له الطريق؟ وعندما جاء البشير، وأيضاً بعد ديسمبر في ٢٥ أكتوبر؟ كل هذه التساؤلات تؤكد إلى عموم الشعب أن يفقد كل ثقتها من المؤسسات المكرتنة الذي أصبح سلاحاً فتاكاً يسعى إلى تدمير تطلعات الشعب وتأخير عجلة التحول الديمقراطي عندما سارت الدولة بنفس نهج الاستعمار آنذاك ظهرت حركات التمرد قبل إعلان إستقلال ٥٦ المؤكد أن تركيبة الدولة ومبادئ الاستعمار الداخلي أفرزت أنيابها لأبناء جنوب السودان رفضوا ووضحوا روايتهم أن هذا ليس استقلالاً بل انما زيادة لأزمة جديدة مرهونة بأشخاص آخرين من نفس الأدلجة، فكادت تتصارع مع النظام إلى حين ظهور أنيابها عندما تأزمت الأوضاع الداخلية والخارجية واستهلك أغلب الجيش وتعرضوا إلى هزائم منكرة جاؤا باتفاق أديس أبابا في ١٩٧٢وهي الاتفاق الأوحد الذي وقف الحرب بين الشمال والجنوب لمد ١٠سنوات ولم يلتزم الانقلابيون المخادعون بمبادئ الوثيقة الموقعة، فصارت السناريوهات التي لم تكن وليدة اليوم في الصفوة من عدم الأخلاق وتجاوز المواثيق الدولية إلى حين في مطلع ١٩٨٣ أعلن أحد أعظم قادة التحرر الوطني الذي يشهد التاريخ السوداني والإفريقي والعالمي دكتور جون قرق دى مبيور قام بإعلان الحركة الشعبية والجيش الشعبي حتى تم اغتياله من قبل الأيدي القذرة في ٢٠٠٥ وبعدها بسنين قليلة تم إعلان حركة جيش تحرير السودان بقيادة الأستاذ عبدالواحد محمد أحمد النور، فعندما قاتلوا مع النظام كانت لهم مبادئ وأهداف مستلهمة من الواقع والتراث السوداني لكن هيهات وصفهم النظام بأنهم متمردين وكفرة وعملاء لدول أجنبية لكن لم يزد تلك الصفات إلا ثباتاً وامتداداً حتى الآن لم يرضخوا للنظام الدكتاتوري ولا يوماً فاستخدموا الشمولين كل طرق التفكيك لهدم المؤسستين فهنا اتضح أنه من كانت له مبادئ ثورية ظلت باقية ومن كان يريد التطبيل للنظام والتدحرج نحو مصالح الذات ذهب معها وأصبحت الدولة تحتوي أكثر من ١٢٨ حزباً مدنياً و٧٩حركة مسلحة بالتقريب فهنا تكمن أزمة الدولة السودانية.

فنناشد كل الأحزاب المدنية أو الحركات إذا أردتم بناء السودان وخروج الشعب من المأزق الوهمي عليكم بتوحيد الصفوف، ويبدأ ذلك من تفكيك البنية المفاهيمية والأيديولوجية القذرة التي ارتسمت في عقلانية المؤسسات وتهديم المفاهيم الخاطئة هذا منطلق من هناك وأنا من هنا وتفكيك التنظيمات الشبيهة بالروابط الإثنية والجغرافية ونتجاوز كل الخلافات الماضية ويبقى السودان هي وطن تسود فيها الحرية والسلام والديمقراطية والوحدة والعدالة والمساواة بين كافة عموم الشعب بغض النظر عن انتمائهم الديني والإثني.. يبقى السودان يسع الجميع ويتمتع الكل بخيراتها وسيادتها وكل ما يحوي الوطن الشامخ بشموخ أهلها ويصير التنوع مصدر قوتنا وليست مصدر الضعف

مصر والاستقلال التام وإنجازات ثورة 23 يوليو 1952



بقلم: منى فتحي حامد- مصر

تعد الثورة حدثا هاماً جداً حيث غيرت من أوضاع مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية تغييرا جذريا ، فكانت لصالح الأغلبية العددية من المصريين ، حيث دعمت المصريين وخاصةً الطبقة التي عانت من الظلم والحرمان والعدالة الاجتماعية ، كما كان تشكيل الضباط الأحرار لا يمثل اتجاهاً سياسياً واحداً ، بل ضم مختلف الاتجاهات السياسية ، كما حظيت بتأييد شعبي واسع ، والتي حققت نقلة نوعية لمصر ، كما حققت الكثير من المشروعات الكبرى والإنجازات القومية مثل زيادة الرقعة الزراعية عن طريق استصلاحها فكانت مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية في مشروعين كبيرين هما مشروع مديرية التحرير ومشروع الوادي الجديد اللذان أضافا إلى مصر مساحات مزروعة إلى مساحتها التقليدية في الوادي والدلتا ...

كل عام تحتفل مصر بذكرى ثورة 23 يوليو 1952 المجيدة ، والتي تحمل لجيشها كل الحب والتقدير والتواصل مع مسيرتها التنموية من أجل رفعة الوطن ، وتظل هذه الثورة من أهم الثورات التي قامت ضد الفقر والجهل وإلغاء الملكية وإعلان الجمهورية وطرد الاحتلال البريطاني ، والتي قام بها الضباط الأحرار في الجيش المصري ، وساندتهم جموع الشعب.. من إنجازات ثورة يوليو توحيد الجهود وحشد الطاقات العربية لصالح حركات التحرر العربية ، كما كان لمصر دور رائد سجله التاريخ في السعي وراء تحقيق التلاحم الثوري الشعبي وتوحيد صفوف القوى الوطنية ، وارتبطت الثورة في الأذهان بصورة الرئيس الراحل الزعيم جمال عبد الناصر الذى بات رمزا لدعم حركات التحرر في مواجهة الاحتلال واستمرت الصورة هكذا حتى يومنا هذا ...

حرصت الثورة على توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية لأهل الريف فأنشأت الوحدات المجمعة بالريف لرفع الوعي العام بين الفلاحين ، كما تم تأميم قناة السويس ، واسترداد الكرامة والاستقلال والحرية المفقودة على أيدي المستعمر المعتدي ، وتم توقيع "اتفاقية الجلاء" بعد أكثر من سبعين عاما من الاحتلال ، كما تم إنشاء الهيئة العامة لقصور الثقافة والمراكز الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي عادل للثقافة وتعويض مناطق طال حرمانها من ثمرات الإبداع الذي احتكرته مدينة القاهرة ، كما تم إنشاء أكاديمية تضم المعاهد العليا للمسرح والسينما والنقد والباليه والأوبرا والموسيقى والفنون الشعبية ورعاية الآثار والمتاحف ودعم المؤسسات الثقافية التي أنشأها النظام السابق ثقافي ، كما اتاحت إنتاج أفلام من القصص الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي الأدب المصري الأصيل بعد أن كانت تعتمد على الاقتباس من القصص والأفلام الأجنبية...

كما اهتمت الثورة بالتعليم لأهميته في بناء الوطن وقامت على الجمع بين التربية والتعليم لإعداد المواطن إعداداً سليماً والأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في التعليم بعد أن جعلته مجانياً ، كما انشئ وزارة للتعليم العالي واهتمت بتحقيق التعاون الثقافي مع البلدان العربية الأخرى..

أنها هي الطريق نحو تحقيق النهضة ، فكانت المشروعات الصناعية العملاقة في مجال صناعة الحديد والصلب والكيماويات والدواء والإنتاج الحربى ، فتحققت لمصر قاعدة صناعية مكنتها من الوفاء باحتياجاتها المتزايدة من الإنتاج ، كما تم الاهتمام بصناعات التعدين والبتروكيماويات ، كما نفذت مشروع السد العالي كأحد أهم المشروعات القومية العملاقة في تاريخ مصر الحديث بهدف توفير المياه لزيادة الرقعة الزراعية...

مصر والاستقلال التام وإنجازات ثورة 23 يوليو 1952

اهتمت ثورة يوليو بمجالات الصناعة حيث مع الاهتمام بالبحث العلمي انشئت وزارة البحث العلمي لتنسيق الجهود بين مختلف المعاهد والهيئات ومراكز البحوث العلمية، كما تأسس المركز القومي للبحوث وأيضاً المجلس الأعلى للعلوم وتخصيص يوما للاحتفال بعيد العلم، كما تم إنشاء وزارة الثقافة والإرشاد القومي والتي حرصت على الاهتمام بميادين التأليف والترجمة والنشر ونشر دور الثقافة والمكتبات العامة، كما عملت وزارة الثقافة على رعاية النهضة الفكرية بتشجيع المجلات الأدبية والعلمية فضلا عن تشجيع الفرق المسرحية والفنون الشعبية، كما تولت أيضاً الإشراف على الإعلام وأجهزته المختلفة وتم افتتاح التليفزيون المصري والاهتمام بالصحف التي تحمل فكر الثورة مثل مجلة التحرير وجريدة الجمهورية، كما تم إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط واستندت ثورة يوليو إلى الهيئة العامة للاستعلامات كجهاز إعلامي من أجل تنفيذ مهام سياسية محددة توسعت بعد ذلك لتشمل مهاما وقضايا اجتماعية كتنظيم الأسرة ومحو الأمية ورعاية الطفل والتنمية هذا فضلا عن الأدوار التي تقوم بها مكاتب الهيئة الداخلية والخارجية ....

إن مصر في أعقاب ثورة 23 يوليو امتد دورها بشكل كبير في إفريقيا والمنطقة العربية، حيث لاقت جميع حركات التحرر التي انطلقت في أعقابها الدعم المادي والمعنوي من مصر، حيث نجحت القاهرة في دعم حركات التحرر في عدن وخرجت بريطانيا منها بعد إنشائها قاعدة عسكرية فيها، كما دعمت ثورة يوليو وقياداتها المناضلين الجزائريين، فكانت إذاعة صوت العرب تمثل دعماً إعلامياً لخدمة الثورة الجزائرية ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل استمرت الثورة فى مساندة ثورة الجزائر حتى انتصرت على الاستعمار الفرنسى وحصلت على استقلالها وتدعيمها سياسياً وعسكرياً ومادياً وفنياً بعد الاستقلال لمساعدة النظام الوليد على مواجهة الأعباء والمشاكل التى تركها الاستعمار وحتى تعيد للجزائر هويتها العربية...

كان الإصلاح الاقتصادي هو الهدف الذى سعت إليه الحكومة المصرية وإن اختلفت الطرق والأساليب بحكم اختلاف المعطيات الاقتصادية البنية الأساسية وتطوير الوضع الاقتصادى، وجذب الاستثمارات الأجنبية هو السبيل لتحقيق ذلك، وهو الأمر الذى دفع إلى طفرة كبيرة في مستويات النمو الاقتصادي، بشهادة قطاع كبير من المؤسسات الدولية والمنظمات الاقتصادية العالمية خلال السنوات الماضية، كما شهدت البلاد نهضة واسعة وسلسلة من المشروعات القومية العملاقة في مختلف القطاعات لاسيما مشروعات البنية التحتية، ومن بينها شبكة الطرق والكباري الواسعة بما انعكس على وضع ومكانة مصر على الصعيدين الإقليمي والدولي عن طريق دعم اقتصاديات الدول الضعيفة ودعم حركات التحرر فى مواجهة الاستعمار وتوفير منح دراسية وتوفير الخدمات الطبية التي يقدمها أطباء مصريون في عدد من الدول الإفريقية، كما تم تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على العشوائيات والاهتمام بشبكة الطرق الحديثة والعملاقة، فضلا عن مشروعات توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للمواطن المصري وتوفير احتياجاته من الغذاء والدواء وبناء جيش وطني قوى وتحقيق حياة ديمقراطية سليمة، والعمل على إقامة مشروعات بناء مدن جديدة عملاقة مثل العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة والجلالة...

لقد استطاعت ثورة يوليو أن تغير وجه الحياة في مصر على نحو جذري وقدمت لشعبها العديد من الإنجازات الضخمة، كما أحدثت تحولا عميقا في تاريخ مصر المعاصر مهد الطريق أمام مرحلة جديدة، وهذه الثورة العظيمة لم يقتصر تأثيرها على الداخل المصري فحسب، بل امتد صداها للشعوب الأخرى، التي كانت تتطلع للحرية والاستقلال".



رسائلُ شمس

رماد حروف

الكاتبة: غنى إدلبي

استجمعتُ نفسي في يومٍ تتماثلُ أرقامُ تاريخه وتتخبّطُ عقاربُ ساعته لتلتطمَ وتُصدرصوتَ تلكَ التّكّات، استفقتُ لتبدأ رحلتي من جديد، الإفطار، بعدها الخروج لأُطعمَ أشعّةَ الشّمسِ بعضَ الحُبِّ لتعطيَني فيتامينَ الأمل، ومن ثمّ الاتّجاه لبعضِ الأفئدة الّتي أسرتُها لحمايةِ رقّتها منَ الهلاك لإعطائهم بعضَ الأدويةِ اللّازمة لقوّتهم.

مختصراً: كنتُ طبيبةَ كُلّ داءٍ في عالمِ زمرّدةِ الّذي أعيشُ فيه.

روتيني اليوميّ ذاتَه كلّ يومٍ، كنتُ لا أملُّهُ صراحةً، كانتْ أشعّةُ شمسٍ كلَّ صباحٍ وكأنّها مُرسلةٌ من عينيّ إحداهنّ، تهبُني الطّاقة حتّى في أحلامي عند النّوم ليس فقط لنهايةِ نهاري!

أقليلٌ ما تفعله العيون وإحداهنّ يا سادة؟

انسدلَتِ القوّةُ من رقّةِ ذاكَ الفؤاد في يومٍ كنتُ ككلِّ يومٍ أعطي الأدوية للأفئدة كما ذكرتُ سابقاً، ذُهلتُ من تلكَ القوّة!

هل تخيّلتُم قلباً حنوناً رقيقاً ممزوجاً بالقوّةِ اللا مصطنعة! سرقَ كلّ فرحتي ذاكَ القلب! آه كم من الجميل أن ترى ما اعتنيتَ به يُثمرُ اعتناؤكَ! تفزّ روحُكَ كفراشةٍ كانتْ لا ترى ألوان أجنحتِها وصادفتْ مرآةً فجأةً!

احتضنتُه دون تفكيرٍ حتّى، كِدتُ أُفرّغ ما به من داءٍ أثناء احتضاني له، لكنّه ملأني بالقوّة أكثر فعلاً!

كلُّ ما أُوتيتُ من حروف لا يفي لوصفِ هذه اللّحظة، صدمة، فرحاً، لكن لم يغب عن عقلي ولو للحظةٍ طاقةَ الشّمس الّتي أخذتُها مضاعفةً في بدايةِ يومي، قلتُ لكم إنّه لا قوّةَ بقوّةِ بُنّ عينيها مع رسائلِ الشّمس!

كما قال محمود درويش:

ربّما لم يكن شيئاً بالنّسبةِ لك يا ربّتا، لكنّه كان قلبي!

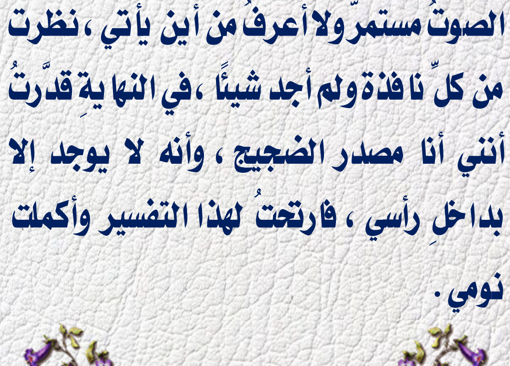
وإنّي أقولُ ختاماً:

ربّما لم يكن شيئاً بالنّسبةِ لكم يا سادتي، لكنّها كانتْ عينَاها!

#Ghina_Edlliby

ضجيج

بقلم: مؤمن رضا



استيقظتُ من سباتي العميق، الذي ليس من السَّهلِ إيقاظي منه، على صخبٍ وضجيج ظننتُ أنه من الشَّارع، بعيونٍ ناعسة خرجتُ إلى الشرفة لأرى ما الخطب، لكنني لم ألحظْ أيَّ شيء غير عادي، الحركة في الشَّارع هادئة وطبيعية، قلتُ في نفسي: إنَّ مصدرَ الضَّجيج ربما يكون قادمًا من اتجاهٍ آخر.

دلفت إلى المنزلِ ورحتُ أطوفُ بأرجائه، الصوتُ مستمرٌّ ولا أعرفُ من أين يأتي، نظرتُ من كلِّ نافذة ولم أجد شيئًا، في النهايةِ قدَّرتُ أنني أنا مصدر الضجيج، وأنه لا يوجد إلا بداخلِ رأسي، فارتحتُ لهذا التفسير وأكملتُ نومي.



اقرأْ كتابًا

الدكتور: عبد السميع الأحمد

اقرأْ كتابًا تزدْ علمًا ومعرفةً
إن القراءة بابُ العلمِ والأدبِ
واصحبْ ذوي العلمِ واصبرْ في مجالسِهمْ
وازحمْهُمُ في رياضِ الذكرِ بالرُّكَبِ
فالعلمُ كالبحرِ يلقى الغائصون به
فرائدَ الدُّرِّ بعدَ الجهدِ والتعبِ

قصص صغيرة

الكاتب: محمد أمين الأزهر

1- **قوة:**

علَّمونا أنَّ الاتِّحاد قوة، فامتلأنا نخوة، سقط الاتِّحاد، وركعَت اتِّحادات، لكن بقيَت القوَّة وحدها تقهَرُنا صيف شتاء، فالحمد لله على ما شاء!

2- **برد:**

كان صموتًا حدَّ البرد! خرج ذات يوم عن صمته، فأحسَّ بالبرد يعرك أمعاءه، فقرَّر ألا ينطق ولو بردت الشمس!

3- **وعي:**

كنت أمشي وحيدًا في الشارع، فاقدًا شعوري بمَن حولي، مرَّت سيارة (البوليس) قريبًا من طيفي، وقفتُ مَمْشوق القامة، ردَّ إليَّ (البوليس) وعيي، انصرف كلٌّ منا قاصدًا غاية واحدة.



رشفات

الكاتب: محمد أحمد

أصبحتُ أشتهي القهوة بعدما كنت آخذ منها رشفات قليلة، مع كل رشفة أشعر بضرب الذكريات في فكري وكأن الدَّمعة تسيل في أروقة قلبي، تسقط قطرات في أعماق نفسي، أسِحْر القهوة أم النفس في أيامها تعيش مع أنس جديد ألا وهو قهوتي؟!

الطير في بعاد، والفراشات تحوم من حولي، تنسج على ذاتي خيوط الجمال؛ لتصنع لوحة من عنان السماء الشاهق حتى قدميّ لتمتد في أرجاء البسيطة، تسحر عيني، تلهم قلمي، وتدعو أحرفي ليكتب شوقًا وحنانًا.

يا نظري، لا تغادر لوحات جلبتْها طيور عادت للتو بين أدراجها لها، ابقَ لعلك تجد خَصلة جمال تريح عيني من ألَم الدموع، تثلج الصدر، وتُطفئ حرقة جارفة تكاد ألا تبقي ولا تذر.. بين السطور أرى حروفًا مبعثرة، تحتاج لمن يجمعها ويضمها، لتكتب جمال المعنى بعدما أحرقت أطرافها، وهربت كتب وأقلام لا تحتمل ألمها الآتي من ألم قلبي.

ويبقى حبر القلم ينساب يرسم ويكتب على السطور واللوحات مع كل حرف ورسم تشهق أنفاس الراحة وبالفكر أن الله خير أنيس.

إلهي، يا من خلقت الأشجار لتكون أقلامًا، أذهبْ عنا كل ما يسرق فرحتنا وأبقِ ما يسعدنا.. مولانا، لا تحرمنا جنَّة الإيمان، ولا جنة الآخرة في أعلى درجات الفردوس الأعلى.. ربنا، رحمتك وعفوك وسترك للمسلمين والمسلمات، والصلاة والسلام على نبيِّ الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.



أحَببُتكَ لمرة



الكاتبة: مرام معين الزرعوني

يا قلبًا عَشِقَ شخصاً كان مغرماً في قلبهِ ومُتيماً في عَينيه وفي منتصف الليل بهدوء نسماته تَذرف دموعها على وجنتيها الورديتين، وتَكتُب على أوراقها بريشةِ الحزن والألمِ وفي الحبر الأسود..

كانَ يكفي أن يبقى بجانبي، كانَ يكفي أن يهتم في تفاصيلي، كانَ يكفي أن يَجعل الأمان يملأ قلبي، لن أنساك مدى حياتي كلها، لا أعلم ما حصلَ لي عند ما تفرقنا انهارَ جسدي، وتدمر قلبي، وبدأ الخوف يقتربُ مني أكثر وأكثر، بل كانت حياتي سوداء كلونِ الحبرِ على الورق، وما فائدةُ جمال اللون إن كان يؤلم صاحبه، كنتُ أعلم أنهُ سيحدث هذا الفراق لكن كان حبي له أعمق من أن يفرقنا أحد، كنتُ أثق به ثقةً لا أحد يتخيلها، ولكن دمرها وجعلها تحترق وتصبح سوداء كالحبر على الورق، كالشموع التي نضيئها لتنير غيرنا، وهو أصبح ماضي، والماضي لا يعود، والآن أصبحنا لا نعلم عن بعضنا شيئاً سوى أننا على قيد الحياة.

أمي

الكاتبة مرام معين الزرعوني

إنها أمي، إنها عمري وحياتي، ونبضُ قلبي، تعجزُ كلماتي عن وصفك يا أمي، هي ليست أمي فقط بل إنها صد يقتي ورفيقة دربي، إنها شبهي في صوتي وفي شكلي، إنها نصفي الآخر، هي الوحيدة التي تعلم ما تخبئهُ عيناي، وما يوجد خلفَ ابتسامتي المُصطنعة، تُضمَدُ جراحي بلمسةٍ منها، وعندما أراها تبتسمُ؛ أشعر بأن الأمان يرافقني في كلِ مكان..

فهيَ النورُفي ظلمتي

والابتسامةُ في حُزني

فهيَ أملي في الحياة، وهيَ الحياةُ نَفسُها.



أشتاقُ للطفولة

الكاتبة: مرام معين الزرعوني

فتاةٌ تعودُ في ذاكرتها إلى الماضي لتتذكرُ أجمل تفاصيل حياتها، تتذكرُ ماضيها الجميل، تتذكر طفولتها كلماتها، وحتى ابتسامتها التي لا تفارقُ وجهها، تتذكر كل زاوية ومكان جلست فيهِ ونظرت إليهِ، تتذكر عفويتها، منزلها، أصدقاءها، وكل ما هو جميل يجذبها إلى الماضي، كانت تعلم أن الحياة لعبة لكن ما لم تعلمه أنها لعبة صعبة جداً، الشوق أصبحَ يؤلمها، يكادُ يمزقُ قلبها، لكن كانت قوية حتى نضجت، وعلمت ما هي الحياة، وعلمت أن الحياة ليست لعبةٌ عادية، بل إنها معركة صعبة يخوضها جميعهم، منهم من يربح ومنهم من يهزم، كانت تفكر دائماً بالفوز ولم تستسلم أبداً، وإن كان هذا يُكلفُها حياتها، تطمح لعدم الهزيمة، والفوز دائماً، ولا يستطيع أحد هزيمتها؛ لأنها شاهدت الحياة في حلوها ومُرها، وتعلمت القوة والشجاعة، تعلمت كل شيء يجعلها قوية، لم أدرك كم هي فارغة حياتي، حانَ الوقت لنتقبل الواقع المؤلم....

أعلن هزيمتي أمام عينيك



الكاتبة: غرام سامر النجم

أنظر إليك فيرعبني حجم العاطفة التي أحملها لك ، يرعبني التفكير فيما قد أفعله من أجلك قرأت لـ باولو كويلو: أنه إذا رحل أحدهم فذلك لأن شخصاً آخر على وشك الوصول

فبالحقيقة لقد رحل الكثيرون من حياتي حتى أعدم الانتظار الرغبة لدي لكن وصولك كان ملفتاً

فكأنني استعدت لذة البدايات..

فأكبر مخاوفي كان أن أستقبلك بشكل باهت ، فربما تقودك صدفة لا تبالي بها إلى واقع لم تكن تحلم به ، أصبح مزاجي ينقلب فجأة ، وتزداد عصبيتي ، فأخبرني أحدهم أنني أفتقد شخصاً ما وقد أطال في الغياب..

الفاصل الزمني لكلماتك أثناء الحديث يفعل هذا بي فما بالك بالهجرة..

كنت أؤمن أنه لا بأس بخسارة في الحب لكن يجب أن تختار الحرب التي ستقتلك بعناية ، وأنا أعلن هزيمتي أمام عينيك من دون حروب..

الوجه الآخر لسيجارته

الكاتبة: غرام سامر النجم

كم من حمقاء ظنت يوماً أنها ملكتك ، ولكنهم لم يعلموا أنك تحتاج ذلك الشخص الذي لا يرحل مهما باعدت بينكما المسافات والظروف ، أردتها أن تكون الوجه الآخر لسيجارتك ، كما هو الحب الوجه الآخر للخيبة ، فهي كالإدمان صباحاً مساءً لكنها من دون ضرر ، بل هي معافاة الروح من الألم ، وصفوة الروح في الخطأ ، والحاضرة في الحزن والفرح ، الساندة الداعمة لخطواتك قبل أن تمشيها ، هي التي تصفق لجميع إنجازاتك حتى السهلة منها ، هي من تستطيع أن تكون أماها على طبيعتك ، وتشعر أنك تنتمي إليها وأنها تنتمي إليك..

هي من لا يهملك ، ولا يكسر قلبك ، ولا تسمح لدموعك بالنزول ، ولا تسمح لنفسها أن تكون سبباً في حزنك يوماً ، هي من ستتذكر كل شيء عنك ولا تغفل أي جزء حتى تفاصيلك الصغيرة ، وستجدها معك في كل الأوقات.. هي من لا يهددك بالرحيل حين تخطئ ، بل تسندك لتبقيا على صواب.. هي التي تستطيع الوثوق بها بكل ما تملك من يقين.. تلك التي ستجدها دائماً تحاول التخفيف عنك من ثقل الحياة.. تلك التي تكون أنت مفهوم الأمان بالنسبة لها ، وابتسامتك تساوي عالماً من البشر ، فباختصار.. أردتها أن تكون الجيش عند الحاجة ،والعائلة في كل الأوقات.

حكاية غريبة

الكاتبة: غرام سامر النجم

لم أكن قبل لقياك أدري أن في الأرض كل هذا السرور ، فإذا كان حبك خمر الكؤوس ، فأنا المؤمنة التي كفرت واحتست ، ليتني؛ ؟ ليتني كنت فراشة لأمسح برقة جناحاي تعب أيامك ، ليتني كنت طائراً حتى أطوي الأرض بأجنحتي ، وأتسبب بعاصفة لأحملك بين كفي وأضعك بين غيوم السماء بعيداً عن دناسة البشر ، وستظل سراً بين الورق وقلبي ، يقرؤونك سطراً وأنت بداخلي رواية ، هل أخبرتك أن المرات الأولى من كل شيء لا تنسى ، كمصافحة كفك لأول مرة ، وعينيك بأول نظرة ، وعطرك في أول شهقة ، فهل ترى هي أشياء لا تشترى وتفاصيل لا تنسى ، الآن لقد أصبحت مصابة بالشرود لأنني أتذكر وجهك باستمرار ، فهي ليست مجرد عينين ، هي حرب خسرت بها معظم جنود قلبي من أول نظرة&.

هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام النفس أو الروح الجديدة للثورة

الكاتب: عادل عشير

هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام نفس جديد لثورة اول نوفمبر 1954:

بعد انطلاق الثورة الجزائرية في اول نوفمبر 1954. حاولت فرنسا بمختلف الوسائل لإجهاض الثورة، حيث ادعت أنها ثورة جياع وقطاع طرق، ولهذا تم استدعاء الحاكم جاك سوستال لقيادة الحرب ضد الثوار الجزائريين..

وفي 1955 أطلق جاك سوستال مشروعه القاضي بمحاصرة، وتمشيط الأوراس ظناً منه أن الثورة متمركزة في الأوراس، فثم خنق منطقة الأوراس، وهنا فكر القائد الشهيد زيغود يوسف في فكرة تنفيذ الهجومات في وضح النهار، لكسر الحصار عن الأوراس، ولكي يثبت للرأي العام العالمي أنها ثورة أحرار وليس ثورة من أجل القوت فثم تنفيذ الهجومات في 20 أوت 1955 في مناطق مختلفة منها: القل، سكيكدة، القالة عنابة، لخروب، قسنطينة...، واستمرت الهجومات لأيام ضاق فيها الاستعمار الويل، وبث زيغود يوسف الرعب في قلوب الأوروبيين، والمعمرين المتواجدين بمنطقة الشمال القسنطيني، وقد تمخض عن الهجومات عدة نتائج أهمها:

1/ فك الحصار عن منطقة الأوراس

2/ قامت الأحزاب بحل نفسها والتحقت بالثورة مثل حزب فرحات عباس، وحزب الشيوعي

3/ طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة



4/ تكذيب ادعاءات فرنسا بانها ثورة قطاع طرق وجياع

إن هجومات الشمال القسنطيني أعطت لثورة ديناماكية جديدة ونفس جديد

أما بنسبة لمؤتمر الصومام فقد كان ان قادة جبهة التحرير الوطني اتفقوا على تنظيم مؤتمر لإعادة تنظيم ورص صفوف الثورة الجزائرية، ولقد عقد بقرية إفري اوزلاغن بمنطقة الصومام بجاية في 20اوت 1956، ومن أسباب تنظيم هذا المؤتمر هو استشهاد بعض القادة، وسجن بعض القادة، اضطراب صفوف الثورة، أزمة السلاح والذخيرة، قوة العدو الفرنسي عدداً وعدة.

من أهم أعضاء هذا المؤتمر:

كريم بلقاسم، عميروش ايت حمودة، عبان رمضان، العربي بن مهيدي، زيغود يوسف، لخضر بن طوبال.

وبعض اجتماعات ومناقشات دامت لأيام ثم الاتفاق على ما يلي:

1. تقسيم الجزائر إلى ستة ولايات عسكرية، وهذا بعض إضافة الصحراء.
2. تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ كهيئة تنفيذية للثورة، والمجلس الوطني للثورة كهيئة تشريعية لها.
3. أولية الداخل على الخارج، وأولية السياسي على العسكري.
4. تقسيم جيش التحرير إلى جنود، فدائيين، مسبلين، وتحديد الرتب في الجيش.
5. وضع شروط التفاوض مع فرنسا.
6. مؤتمر الصومام هو أرضية خصبة لتنظيم الثورة، وتأسيس الحكومة المؤقتة، والتحضير لتفاوض مع فرنسا من أجل الاستقلال.

وطني جريح

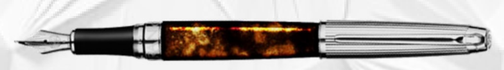
الكاتبة: أسماء محمد المقداد

وطني جريح
ورب السماء وطني جريح....
توالت عليه كوارث الدنيا
وعصفته الريح
وكأن قانون الدنيا حكم عليه
دون إذن أو تصريح..
لماذا ؟؟
حرب !
وداء !
وزلزال !
وحريق!
وطني جريح..
تكاتفت عليه الشرق والغرب...
وأشعلت فيه نيرانًا من الحقد والحرب...
وتناست كم كان وطني مهد الأمان والحب...
لماذا؟؟
داء! زلزال! حريق!
وطني جريح..
لم يتعافَ بعد وطني..
فجاء داء الكورونا متفشياً بين أحبتي...
تغلغل دون رحمة حتى أنساني من فقدتهم في دنيتي...
لماذا؟؟
زلزال!
حريق!
وطني جريح..
وكأنه حلم أفزعني وأنقاض تفتتت..
وأطفال تناجي وتصرخ وحداد بالأسود بلادي أعلنت..
وأيام وأسابيع وشهور على الأنقاض مضت...
لماذا؟؟
حريق!
وطني جريح...
لهيب في الجو والنار في الأرض لا ترحم...
كل الجهات تتلاقى وتعود للأرض تلتهم..
وقلبي على وطني يلتهب بالنار ويكظم..
لماذا؟؟
وطني جريح!!
والله وطني سورية جريح...

أديب

الكاتب: فريد البيدق

عاد إلى قلمه.. وضع فنجان قهوته.
أخذ يكتب دفعة من خواطر زمن صنع القهوة.. انتهى
رفع فنجانه ارتشف رشفة محاولاً الاستمتاع بالمذاق والخواطر..
لذعه الطعم.. انتفض جسده..
هاتف زوجه:
-أين البن في المطبخ؟
-في الصف العلوي على يمين التوابل والبهارات!
-ماذا حدث؟
وضع الهاتف.. ألقى القلم..
أخذ ينظر إلى الفنجان وجسده يحاول أن يهرب من أثر الصدمة.



أين أنت يا وطني؟

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

أين أنت يا وطني؟ لا أدري ما بي

تلك الصخرة الصماء التي تجثم على قلبي.. لا أدري أهي من صُنعي أم من صُنع الأيام والليالي الكئيبة؟ أم من ذلك الزمن الذي لا يتسم بالرحمة والإنسانية؟ أم من الظروف التي ألقتني في مُستنقع الضياع؟

كُل شيء يبدو كئيباً حزيناً

السواد يُغطي كل شيء في بلدي وكأنك تجلس في بيت عزاء، بعض الزهور في بلدي ذبلت.. وبعضها أصابها الضمور من العطش.. وبعضها حملتهُ الرياح في دوامة بلا رحمة إلى ما لا نهاية، الينابيع العذبة تلوثت.. فكيف للقلوب العطشى والظمأى أن تستقي منها رشفة ماء

ليس هناك ما يوحي لبارقة أمل..

تخبط وضياع.. حتى الأحلام باتت مستحيلة

لم يبقَ من المنازل إلا رسومها

اختفى ذلك الضجيج العذب الذي عهدناه، الذي كان يغرس فينا الأمان والحنين

فإلى متى؟ وإلى أين؟

لا زلتُ أهواك

الكاتبة: نورا مأمون عامر 🌸

مقولتي قبل الخيبة...

{إنَّها لا تشبه أحد ... أنا أشعر بطا قتها...

أشعر بأن لكل ما في الوجود إيجا بيات وسلبيات إلاّ لوجودكِ أنت.. وجودكِ بحد ذاته الإيجابية والسعادة..} وكنت أراهن على هذا بكل إصرار ولكنكِ أخبتِ الظن...

مقولتي بعد الخيبة...

{من الممكن أن يكون هناك إيجا بيات وسلبيات لكل شيء في هذه الحياة.. ولا يوجد استحالة لحدوث أي أمر.. فما كنت أحسبه من المستحيل أن يحدث.. وحدث.. لذلك لا يوجد المستحيل اليوم... نعم قد أخبت الظن لكني لم أكترث ولا أهتم أصبحت آخر اهتمامي.. حُبك ... مظهركِ.. كلامك.. أخباركِ.. صحتكِ.. وكل ما يتعلق بكِ.. من آخر اهتماماتي للحد الذي يمكننا فيه القول بأنك أصبحت على هامش حياتي نعم.. لكني أعلم بأنك لازلتِ تتابعين أخباري وتحملين لي الحب.. وأنا كذلك.. وأدعو الله ليلاً ونهاراً أن تكوني بخير.. أحبك إلى الحد الذي أنبذك به جميلتي 💙

#Noura.Maamoun Amer ✨..

اتجاه

الكاتب: فريد البيدق

لا، لا تصح هكذا فأنت لم تكتشف جديدا.. كيف؟ اهتم قليلا وستدرك.. لا تكرر فقد سمعتك، لقد قلت بوضوح: إن الحدث اختفى، إنه غير موجود، وهذا ينسف العمل؛ لأنه يبنى على الحدث.. سمعتك تقول ذلك بوضوح، فلا تكرر.. أنت لم تسمعني.. نعم، نعم لم تسمعني، فقد قلت: إنك واهم.. كيف؟ قلت لك سابقا: ركز في القراءة، وتذكر نوع ما تقرأ.. ماذا ستجد؟ ستجد الفروق بين النوع الذي تحكم من خلال سماته التي أدركتها لطول الألفة وبين النوع الجديد الذي تقرأ.. لا تصرخ، لا تصرخ؛ فالصراخ لا يثبت موقفا.. اهدأ واسمعني كما أسمعك.. نعم، أنت لا تسمع إلا ما يدور بخاطرك الذي لا يعي الجديد بسماته الجديدة في الحدث والبناء.. لا تعترف بهذا الجديد؟ لا بأس بعدم اعترافك؛ فهو لن يعدم موجودا مولودا منذ زمن بات طويلا.. اقرأ، وتذوق، واستنبط.. ما هذا؟ إنه المنهج الواجب اتباعه قبل صراخك.. لا، ستعلم جديدا.. ما هو؟ إنه الحجم والزمن المختزلان، فغير اختزالهما كل المفاهيم.. لا تعبأ! لا يهم.. ما المهم إذن؟ الواقع الذي سيغيرك.

بائعة الحلوى (قصة قصيرة)

بقلم: خالد جهاد صياحين

ذهبت مع والدتي إلى الصيدلية لنجلب الدواء لأخي الذي يبلغ من العمر تسعة أعوام وفي طريقنا إلى الصيدلية رأيت طفلة عمرها ما يقارب الخمسةَ عشر عام، وكانت جالسة وتبيع بعضاً من الحلويات، فتحدثت مع والدتي لكي نشتري لأخي الصغير بعضاً من قطع الحلوى

- كيفك يا ابنتي؟
- أهلاًوسهلاً يا عمتي
- كم سعر قطعة الحلوى؟
- القطعتين بخمس دولارات
- ولماذا يا عزيزتي؟ السعر غالي للغاية
- بس يا عمتي الحلوى صنع يدي ورزقتي أنا واخوتي الصغار
- وأين والدك ووالدتك؟
- لقد توفاهم الله وهم الآن في جواره
- لا حول ولا قوة إلا بالله ،ربي يرحمهم ،وكم أعمار إخوتك؟
- اللهم آمين ، واحد يبلغ ثمانية أعوام والآخر يبلغ سبعة أعوام
- أين بيتكم وكيف تشربون وتأكلون؟
- ليس لدينا أي بيت ، ونأكل ونشرب عندما نبيع قطع الحلوى
- يا إلهي وأين تنامون؟
- نحنُ ننام في خيمة بجانب القصر الذي خلف هذا الشارع
- طيب يا ابنتي لا يوجد أحد قدم لكم أي من المساعدات؟
- الكثير قدموا لنا المساعدات جزاهم الله خيراً
- تمام يا عزيزتي أريد قطع الحلوى كاملةً، كم يبلغ سعرهم؟
- يبلغ سعرهم خمسون دولاراً
- تمام ،ضعيهم في الأكياس
- حاضر يا عمتي

اشترت أمي جميع الحلوى، وقدمت للطفلة مئة دولار،ولكن الطفلة رفضت وقالت:

لا يا خالتي سعرهم أقل من مئة دولار، ثم قالت لها أمي: خذيهم واشتري ما تريدي لك ولإخوتك ، وذهبنا للصيدلية لنحضر الدواء لأخي ، وبعد مرور أيام تكلمت مع والدتي عن الطفلة التي رأيتها قبل أيام.

- أمي أريد أن أتحدث معك بموضوع خاص
- تحدث يا ابني



- هل تتذكري الطفلة بائعة الحلوى؟
- نعم أتذكرها
- أريد أن أتزوجها
- لكن يا أمي أنت تبلغ من العمر عشرينَ عاماً
- أمي لكنها ليس لديها أحد
- يا ابني وأين ستضع إخوتها؟
- نضعهم عدنا حتى يبلغوا من العمر ثمانية عشر عاما
- ولكن يا ابني سيزيد علينا مصروف البيت ونحن عائلة على قدنا
- تذكري يا أمي إن الله هو الرزاق
- ونعم بالله ،دعني أفكر في الموضوع
- تمام يا أمي

وبعد مرور ثلاثة أيام ، الأم أخذت قراراً بأن تزوج ابنها لبائعة الحلوى ، وذهبنا لمكانها وأخذناها إلى بيتنا هي وإخوتها ، وتحدثنا معها في ذلك الموضوع ، والطفلة أصبح وجهها أحمراً وقالت:

- بس يا عمتي أين أضع إخوتي إذا وافقت؟
- سأضعهم عندي لغاية ما يبلغوا من العمر ثمانية عشر عاماً
- بس يا عمتي سيزيد مصروف البيت عليكِ
- لا عليكِ يا ابنتي أنتِ وافقي وكل شي سيكون بخير
- أنا موافقة

وبعد مرور أسبوع ذهب الولد إلى شيخ المسجد وتحدث معه في موضوع الزواج وشرح له قصة الطفلة ،فقال له الشيخ:

- يا ابني الزواج مسؤولية وهل أنت قد المسؤولية؟
- نعم يا شيخي أنا قد المسؤولية
- سأذهب معك غداً إلى بيتكم وأتحدث مع الطفلة ووالدتك
- حاضر يا شيخي

بائعة الحلوى (قصة قصيرة)

في اليوم التالي ذهب الولد إلى الشيخ ليحضره معه ،وبحضور بعض من كبار الحي ،وعند وصولهم قدموا لهم الضيافة ،وقام الشيخ وتحدث مع الفتاة ، وقد وصلت قبل الشيخ بنصف ساعة ، وقال لها الشيخ:

- يا ابنتي كم عمرك؟
- ستة عشر عاماً
- وما اسمك ؟
- خديجة؟
- أين أهلك ؟
- في جوارربنا
- رحمهم الله تعالى
- الرحمة للجميع
- هل لديكم أحد مسؤول عنك وعن إخوتك؟
- لا يا شيخي
- هل توافقين الزواج من هذا الشاب زيد؟ لا تتسرعي في الإجابة؛ لأن الزواج مسؤولية كبيرة
- نعم أوافق يا شيخي

بعد موافقة خديجة من الزواج والتحدث مع والدة زيد ، وبعد موافقة زيد تمت قراءة الفاتحة. عند عقد الخطبة والزواج تكون سورة الفاتحة من الأمور المشروعة ، وهي طلب الهداية ، وحصول البركة والخير والمعونة من الله تعالى

وبعد الانتهاء من قراءة الفاتحة انتشرت الفرحة بكامل البيت ، وابتسمت خديجة ، وبعد ذلك حددنا موعد الزواج الذي سيكون خلال الشهر القادم؛ ليتم تجهيز البيت ، ويذهب زيد هو ووالدته والعروس لمتجر الذهب لشراء بعض القطع للعروس وهو حق لها .

وبعد مرور شهر على الخطوبة ، كاد العرسان للاقتراب من الدخول إلى القفص الذهبي ، وعمت الفرحة بجوار البيت كاملاً ، وبعد حين أصبحت خديجة زوجة زيد ، وفي الأيام التالية تغيرت حياتها هي واخوتها ،وأصبحوا في عيشةٍ هنية ، وجاء أقرباء زيد ليباركوا لهم بالزواج الميمون ، وقدموا لهم الهدايا ، وفي اليوم الثاني جاءهم رجل من أحد القنوات الإخبارية الكبيرة ليعرض قصة زواجهم على التلفزيون.

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- كيفك يا ابني؟
- الحمد لله يا عمي
- ممكن تعرفنا عن اسمك الكريم؟
- زيد
- ما شاء الله حفظك الله
- وإياكم أجمعين
- أنا من قناة ملك الإخبارية
- أهلاً وسهلاً شرفتنا
- زادكم الله شرفاً وحباً
- تسلم
- أنا جئت إليكم لأجري معكم مقابلة أنت وزوجتك
- لماذا؟
- سمعت عن قصتكم مما زادني فخراً بك ، فلذلك جئتَ لأجري معكم حلقة ، ونعرضها على القنوات
- انتظرني أريد أن أتحدث مع والدتي
- أنا جئت إليكم لأجري معكم مقابلة أنت وزوجتك
- لماذا؟
- سمعت عن قصتكم مما زادني فخراً بك ، فلذلك جئتَ لأجري معكم حلقة ، ونعرضها على القنوات
- انتظرني أريد أن أتحدث مع والدتي

ذهب زيد لوالدته وقال لها عن ذلك الرجل ، وبأنه موظف في القنوات الإخبارية ، وجاء ليجري معهم مقابلة ، وبعدما ذهبت الأم إلى الرجل وتحاورت معه ، تمت الموافقة على أن يتم تسجيل حلقة معهم ، وبعد ساعة من تسجيل الحلقة ، تم نشرها ، وتفاعل معها كثير من الناس ، وأصبحوا يسألون عن بيتهم ، وجاء كثير منهم ليقدموا لهم الهدايا والمباركات ، وافتخروا بزيد على ما جرى بينه وبين خديجة ، وتم تكريمهم من بعض القنوات الأخرى ، والآن أصبحوا (ترند) عالمي ،ودخلوا في قلوب كثير من الناس.



وكان رد زيد على بعض الأسئلة مثل : لماذا تزوجت بنت تسكن بالشوارع؟

رد زيد على السؤال: لسنا نحن أفضلَ منهم ، كلنا خلق الله ، أنا خلقني الله تعالى ، وهي خلقها الله سبحانه ، نحنُ خلقنا الله على طاعته وعبادته ، ولكن تقطعت السبل في تلك الطفلة وإخوتها ، ولا يجوز التكبر عليهم ، فقد كانت تأكل وتشرب هي وإخوتها من مال حلال ،

وبعد مرور شهور أنجبت خديجة أول طفل لزيد ، وكانت فرحتهم لا توصف ، وجاءت رزقتهم الثانية عن طريق هذا المولود ، وكانت حياتهم هنيئة ومليئة بالحب والحنان ، وزادهم الله بمحبة الناس ، وبعث إليهم الناس الذي فيهم خير للجميع. والحمد لله حمداً كثيراً ، لذلك يا عزيزي؛ يجب علينا أن نحسن النوايا ، ولا يجب علينا الحكم على الكتاب من الغلاف ، وعلينا أن نقدم المساعدة للآخرين ،ونسمع منهم ،والله يرزق من يشاء بغير حساب.

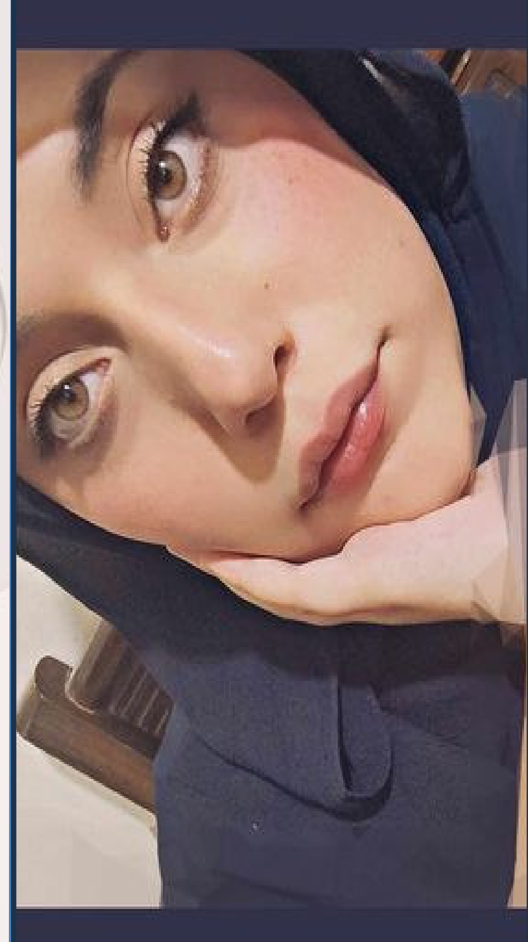
وصالُ الصّمت



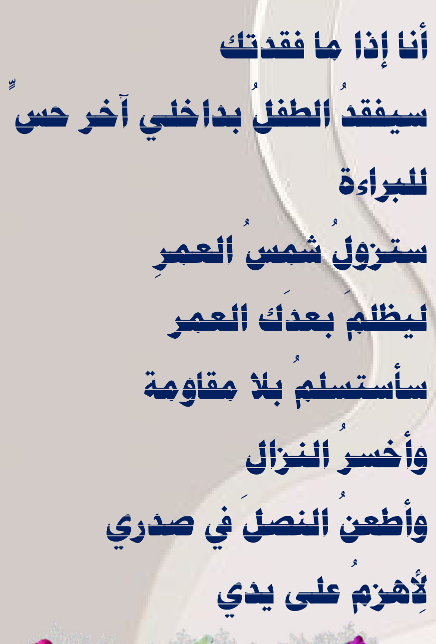
الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

يـا مُـهجةَ الـقلب، إنَّ الـقلبَ يَـرتجفُ
بَـين الـعُيونِ يضج الـصَّمتُ والصلَفُ
فَـالـقلبُ يَـنـشدُ كَـالـمأسورِ مِـن وجَعٍ
فَـــراحَ فـيـهِ مَـعـينُ الـشّعرِ يَـنجرفُ
أنــتِ اشْـتِعالُ غَـرامِ الـقَلبِ يـا عُـمُريْ
وَأَنـــتِ أنـــتِ الَّـتـي فـيـهْا سـأعـترفُ
هَــل تُـؤْمـنينَ بِــأنَّ الـقَـلبَ يَـأْسرُهُ
داعِـــي الــغَـرامِ إذا مـــا زارَهُ الـكَـلَفُ؟
يا ربةَّ القلبِ بلْ في القلب قد سَكَنَتْ
أَنْـثـى ومِــن شَـفَـتيْها الـشَّهدُ يُـغْترفُ
خَـمرُ الـشِّفاهِ يُـرَوِّي الـقلبَ مِـن ظَـمأً
حَـتَّـى دِمـــاءَ وَريـــدِي حَـلَّـها لَـهَـفُ
عَـيـناكِ بَـحـرٌ وفـــي أهـدابِـها لُـجَـجٌ
إنْ أبـحرَ الـقلبُ فـي الأَمـواجِ يرتجِفُ
كَم باتَ حادي الهَوَى والحُبّ في أرَقٍ
يَـبـثُّ فــي الـشِّعرِ صَـوتَ الآهِ يَـرتَشِفُ
فَـمـا ظَـنَـنـتُ بُـعَـيدَ الـمَـوجِ كَـلَّـلَـها
قَـــدْ يَـبـيـتُ مَـــعَ الـعُـشَّاقِ يَـنـشَغِفُ
خلفَ المَرايا يَعيشُ الوَهْنُ في مَضَضٍ
يَـبْكي الـسَّحابَ عُـيونٌ زانَـها هَـيَفُ
يا روعَةَ الشِّعرِ إنَّ الشِّعرَ ما نَضَبَتْ
فَـوقَ الـسُّطورِ لَـهُ الأَحـلامُ أعـترفُ
فَـأنـتِ أنــتِ لَــهُ الـبدرُ الَّـذي سَـطَعَتْ
بِــهِ الأَشـعَّـةُ أنــتِ الـبَحرُ والـصَّدَفُ
إنِّــي سَـأبـقَى ورَبِّ الـكونِ فـي لَـهَفٍ
وَفــي عُـيونِكِ فـي الـمِحرابِ أعـتَكِفُ
قـولي أحِـبُّكَ بـثَّ الـشَّوقِ فـي عَـجَلٍ
يَـكـادُ قَـلـبي بِـلا عَـيـنَيكِ يَـنـحَرِفُ

أنا إذا ما فقدتك..



بقلم الأديبة: هيا خاشوق



أنا إذا ما فقدتك
سيفقدُ الطفلُ بداخلي آخر حسٍّ
للبراءة
ستزولُ شمسُ العمرِ
ليظلمَ بعدكَ العمر
سأستسلمُ بلا مقاومة
وأخسرُ النزال
وأطعنُ النصلَ في صدري
لأهزمَ على يدي

أنا إذا ما فقدتك
سأخسرُ فرصة الربحِ الأخيرة
ستغدو الطيور بداخلي بلا أجنحة
سيظلُّ الليل قابعاً في صدري
ليتوهَ في سمائه شوقٌ بدونِ قمر

أنا إذا ما فقدتك
سأضيع نفسي
ستتشتت جهاتُ البوصلة
وسأنسى الوِجهة
بدونك لا وجهة!
سأندثرُ مع فُتاتِ العالم
سأختفي
ليبقى طيفي
يبحثُ عن شبحِ ذكرياتنا معاً

إذا ما فقدتك
وحده ُالفقدان ما سأشعرُ به كاملاً
وبكلِّ تفاصيله
أما أنا فسأمسي بعضاً يستغني عن
بعض".

فرانكوآرب

الكاتبة: هاجر مسعود

لَكَمْ أتحسَّرُ عندما أسمع من يحشو حديثه بعشرات المصطلحات الأجنبية؛ لِيُظهِرَ لمن أمامه أنه مثقف متحضر، وهو مسكين، لا يدري أن قمة التحضر التمسُّكُ بلغته الفصحى.

كما ظهرَتْ لنا آفة جديدة تَنخَر في عُودِ لغتنا الجميلة، وهي ما يسمى بـ" فرانكو آرب"، وهي كتابة الكلمات العربية بحروف إنجليزية، وهذه كفيلة بأن تمحو صورة الحروف العربية من أذهان أجيالنا الجديدة.

كما انتشرت ظاهرة الشعر العامي، وكذلك كثير من الصحف والمجلات التي تكتب بالعامية؛ بحجة أنها الأقرب إلى الناس! ووالله لو كتبوا باللغة الفصحى السهلة، لفهمها جميع الناس؛ كما يفهمون النشرة الإخبارية.

بهجة

الشاعر: فهد محمد العسكر

وتسألُني عنِ الهجرانِ ليلى
تقولُ: أهلْ تُداوينا السِّنينَ؟
أهَلْ تَبكي عيونُكَ عِندَ هجري؟
وأُصبِحُ في عِدادِ الراحلينَ؟
أهَلْ تَغفو بِليلِكَ دون دَمعٍ؟
وتَحلَمُ مِثلَ باقي الحالِمينَ؟
أهَلْ تَنسى زماناً فيه كُنّا
مِثالاً، عِندَ كُلِّ العاشقينَ؟
فأكتمُ ما أردتُ الفَصحَ عَنهُ
وفي قلبي لها حبٌّ دفين
أليلى لا أُريدُ لنا افتراقاً
فإنَّ فراقَنا همٌّ مُبينَ
تعالي إنَّ في قلبي حنيناً
إليكِ يَشُدُّني في كُلِّ حينَ
تعالي نَترُكُ الهجرَ ونحيا
فَدُنيا الحُبُّ دوماً تَحتَوينا

قُبلة.. وقُبلة

الكاتبة: إيمان أحمد

أشعر بالحرمان.. بالجوع والعطش.. أشعر بالحاجة.. بالشوق والحنين إليه !

لذلك سيكون برنامجي يوم العطلة غداً كالتالي: النوم والنوم فالنوم ثم المزيد من النوم... وعندما أتعب من النوم سأرتاح قليلاً ثم أنام على الجنب الآخر... وهكذا.

"باسمك اللهم وضعتُ جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" الصالحين؟ وأطلب الرحمة والحفظ؟ نعم، ما المشكلة؟ فأنا أطلبهما من الرحمن الحفيظ !

ولكنني لست صالحاً وقد مددتُ يدي على أختي وأهنتُها وأبكيتها ! لست صالحاً وقد فعلت ما فعلت بلارحمة ولا أدب!

تحاورنا ثم تطور الأمر إلى جدل فقمتُ إليها ودفعتُها والله إنه الضعف والانهزام!

نعم، داريتُ ضعفي وضعف حجتي وتطاولتُ عليها بلساني ثم بيدي..

ما شاء الله ! نِعْمَ الرجولة والشهامة والمروءة ! وبكت المسكينة، وأظنها بكت صدمتها في أخيها الرجل، أو ربما بكتْ إحساسها بالضعف.. لا والله ليست ضعيفة، هي الأقوى لأنها صبرت على أذاي وقصّرت الشر وابتعدت عن وجهي.. حتى أمي أحزنها ما فعلتُ، وارتفع صوتها غاضباً ساخطاً من عنجهيتي !

ماذا فعلتُ؟ وكم جريمة في يومي هذا أجرمتُ؟ كيف لي أن أنام وأنا المتعب المرهق من طول الدراسة؟

بل كيف سأنجح في اختباري وأمي غضبى؟ لن يوفّقني الله إلا برضاها ! وقد تكون أختي دعت عليّ؟ ودعوة المظلوم مستجابة... يا إلهي ! يجب أن أستسمحها وأسترضيها.. لكنهما قد تكونان نائمتين!

سأذهب لأرى...

أختي تقول لأمي: لا تحزني يا أمي ! ما زال يكبر وما زال يتعلم، سيعرف حقك، ويكون الابن الأكثر براً وحناناً بإذن الله.

وهو في معظم حالاته طيباً مطيعاً، لكنه الشيطان لعنه الله.. حتى أنا، كان عليّ أن أوقف الجدل عندما بدأ يأخذ ذلك المنحى البغيض!

تعذبينني - أمي - بلطفك ورقتك، وتؤلمين فؤادي - أختي - بشدة إحسانك!

أنا مخطئ، سامحيني أمي.. هاتي يدك أقبلها.

أنا مخطئ أختي، ويستحق هذا الرأس العاقل قُبلة من العبد المخطئ الذي يشتاق للنوم لكنه لم يَحظَ به لإحساسه بالذنب نحوكما...

سامحتماني؟ اللهم لك الحمد، الآن أستطيع النوم.. اللهم اغفر لي وارحمني.. باسمك اللهم وضعتُ... خ..خ..خ..

التين .. الثمرة المباركة

الكاتبة: ياسمين العمر

هل قرأتم في القرآن الآية المباركة "والتين والزيتون"؟ فشجرة التين التي خصّت بالذكر تعتبر مصدراً غذائياً رائعاً يحمل فوائد متعددة. دعونا نتعرف إلى فوائد التين.

يتميّز التين بحجمه الصغير الأقرب في التوصيف إلى الدمعة أو الماثل للإبهام، له قشر أرجواني أو أخضر صالح للأكل. من الداخل، تجد نسيجاً وردياً ومئات البذور الصالحة أيضاً للأكل.

يتغنّى الناس بالحديث عن فوائد التين، حيث استخدموه منذ القدم لعلاج حالات متعلقة بالغدد الصماء، الجهاز التناسلي، الجهاز التنفسي والهضمي. فضلاً عن استخدامه لتحلية الحلويات أو بديلاً عنها لأنّه يرضي الرغبة الشديدة في تناول السكريات.

تعود فوائد التين إلى اعتباره مصدراً غذائياً مهماً، حيث يحتوي على كميات كبيرة من فيتامين (ج)، فيتامين (هـ)، فيتامين (ب6)، وأيضاً البوتاسيوم والفوسفور





والمغنيسيوم والنحاس والكالسيوم والألياف. كما يعتبر غنياً بأنواع متعددة قوية من مضادات الأكسدة، بما في ذلك كيرسيتين وكايمبفيرول وإبيكاتشين غالات. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي التين الطازج على بعض السعرات الحرارية الآتية من السكر الطبيعي، بينما يحتوي المجفّف على نسبة أعلى بسبب تركيز السّكر عند تجفيف الثمار. يُعتمد التين كعلاج منزلي من أجل تعزيز صحة الجهاز الهضمي، حيث يحتوي على الألياف المساعدة في تليين البراز وإضافة المخاط إليه مما يساهم في الحد من الإسهال. كذلك يعمل كمصدر بريبايوتك المحفّز لنمو البكتيريا

الصحية في الأمعاء.

في إطار فوائد التين، أظهرت دراسة أُجريت على 150 شخصاً يعانون من متلازمة القولون العصبي مع الإمساك أنّ تناول حوالى 4 حبات من التين المجفف (45 غراماً) مرتين يومياً ساهم في انخفاض الأعراض بشكل كبير، بما في ذلك الألم والانتفاخ والإمساك. كما وجدت دراسة أخرى أنّ التين أدى إلى تحسين غالبية أعراض الإمساك لدى الأشخاص المصابين بالإمساك الوظيفي مقارنة مع مكملات الألياف. تشمل هذه الأعراض عدد حركات الأمعاء وآلام المعدة وعدم الراحة. بالإضافة بأنه يقلّل من الجهد لتمرير البراز.

تنعكس فوائد التين أيضاً على مستويات ضغط الدم، حيث أثبتت إحدى الدراسات تأثيره على انخفاض ضغط الدم لدى الفئران ذات الضغط المرتفع والطبيعي. كذلك ذكرت دراسة ثانية دور مستخلصات أوراق التين في تحسين مستويات الكوليسترول الكلي والكوليسترول الحميد ومستويات الدهون الثلاثية.

أمّا على المستوى البشري، لم يلاحظ الباحثون أي تأثيرات لهذه الثمرة على الكوليسترول الضار، وذلك في دراسة استمرت مدة 5 أسابيع على 83 شخصاً يعانون من ارتفاع مستوياته. لذا، تبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات البشرية بهدف تحديد العلاقة بين التين وصحة القلب لأنّ ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى مضاعفات أبرزها أمراض القلب والسكتة الدماغية.

يذكر الأطباء أنّ ارتفاع ضغط الدم سببه اختلال توازن البوتاسيوم، الذي يحدث بسبب عدم إشباع حاجة الجسم منه، وفي المقابل تناول الكثير من الصوديوم. التين يعتبر من المصادر الطبيعية الغنية بالبوباسيوم ويمكن أن يساعد في تصحيح هذا الاختلال. كما يمكن أن يساعد في التخلص من مستويات الصوديوم الزائد في الجسم.

حدثني فأحببته

الكاتبة: أسماء سمير

حياتي كانت لا تُطاق، فهذا أبي وهذه أمي لا يقومان أمامي إلاَّ بإلقاء الأوامر أو الصُّراخ في وجهي، ولا أحدَ أحدِّثه، ولا أحدَ يُحدِّثني أو يتقرب إليَّ، سئمت من هذه الحياة، لماذا كل هؤلاء يستهينون بي؟! لماذا لا يُحبني أحد؟ ! إلى هذا الحد يكرهني الجميع.

هكذا خرجتُ من بيتنا في أوَّل الصباح، فتاة تحترق، أكره نفسي، وأكره العالم، وعندي حالة اكتئاب لا حدودَ لها، ليس لي هدف من حياتي، وكل الأمور عندي سواء، ولا أجد أملاً في هذه الحياة إلى أن التقيته.

التقيته وأنا أركب الحافلة التي تُقلُّني إلى الجامعة، وعندما رآني قال لي بابتسامة ساحرة: الحساب مدفوع يا دكتورة، فتعجبت من أين يَعرفني هذا الشاب؟! وهو شاب وسيم جداًّ، لم أرَ في جماله أحداً، أو ربَّما لم ألتفت إلى غيره لأقارن، يجلس بجواري، ويُجاذبني أطراف الحديث، ولم أستطع أن أمنعَ نفسي من التحدُّث إليه، حتَّى إنَّني بعد أن حدثته، تغيَّرت حالتي المزاجيَّة وابتسمت، بدا الأمرُ في البداية كتسلية وتعارُف، وأنني أخيراً وجدت مَن يسمعني ومَن أتَحدَّث إليه، وهكذا اقتربت منه، وأعجبني كل شيء فيه، وأكثر ما أعجبني بصحبته: رجاحة عقله، وصدق نصحه، وكلماته الحانية الرقيقة التي كانت تأسرني.

كل شيء فيه تملكني وملأ عقلي وقلبي وكياني، ولم أرَ رجلاً سواه، هكذا صادقته وصادقني، وأحببته وأحبني، وهكذا كنت أحتالُ على أهلي؛ كي أقابله في غير أوقات الدِّراسة، وشهدت الجامعة الكثيرَ من اللقاءات التي جمعتنا، والآن وبعد أن اجتمعنا على الحب، وعلى عكس كثير من النَّاس تزوجنا.

الزواج

هكذا تزوجته، وأنا أحلم بجنة على الأرض زواج عن حب، وليس أي حب، إنَّه حب مشتعل، ملأ كياني وكيانه، وامتلك قلبي وقلبه، ولكنَّني فُوجئت بالعكس، فبعد الزواج لم نجد الكلامَ الذي كنَّا نملأ به مَجالسنا من قبل، قد نفد الكلام، وبعد الزواج عاملَني بطريقة لم أكن لأتوقعها، كان يَشكُّ في ويُجَنُّ جنونه إن تأخرت، وكل كلمات حبِّه تلاشت، والأقسى من مُعاملته شكُّه وظنه السوء بي، بي أنا ! أنا مَن وهبته قلبي، واخترته من بين كل الناس ليكون رجلي.

وجاء اليوم

وجاء اليوم الذي تأخرت فيه عند والدتي، وعندما عدت، هاجمني بكل قسوة، وبكل عنف، وصارحني بشكه، فاستأْت وحزنت، ولم يُبالِ هو بحُزني ولا باستيائي ولا ببكائي؛ بل قال: ولماذا لا أشك فيك؟! أولست أنت التي كانت تتحايلُ على أهلها وتكذبُ عليهم؛ لتخرجي معي وتقابليني سرًّا؟! أولست أنت من سمح لي قبل أن نتزوج بأنْ ألمس يدَيْك وأقبلها، وأن أُسمِعَك كلَّ كلمات الحب والهيام؟! لم تأبَي صُحبتي، ولم يَمنعك حياؤك من لقائي، فما الذي يثبت لي أنَّك كما صادقتني، لم تصادقي أحداً قبلي، ولن تُسول لك نفسك أنْ تصادقي أحداً بعدي؟!

أنهى كلماته وكل كلمة فيها تنزل عليَّ كالإعصار، وكل كلمة صدعت جزءاً من كياني، وفجأة شعرت كأنني الجبل الذي لا تقوى نفسي على تَحمُّله، فهويت على أقرب كرسي أمامي، وكدت أفقد عقلي، هل هذا هو الذي هويت؟! هل هو مَن كنت أفعل الأفاعيل، وأختلق الأقاويل فقط لألقاه؟! وكيف ألومه على ذلك، أولست أنا من أذللت نفسي من البداية؟!

أنا من تركته يُصاحبني، وقد قال ربي: {وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ} [النساء: 25].

أنا من خنت أهلي، وكذبت عليهم؛ لأقابله، وها هو ذا يشك فيَّ، ويحطم حياتي؛ ولكن لماذا لَمْ يعطفوا عليَّ ويغمروني بحبهم؟! ولكن لا، ليسوا السبب؛ بل أنا السبب وحدي، فوالله إنَّ أوامرهم لم تكُن إلا لصالحي، وحتى حينما رفضوا زواجي به كانوا على حق؛ ولكنني أنا السبب، أنا مَن خان الأمانة، أنا من جعلتُ نفسي رخيصة، وقد خلقني ربي غالية، أنا مَن قضيت على نفسي بحبي الحرام، وليس أحدٌ سوايَ المخطئ، ولكن ماذا أفعل يا ربي؛ كي أكفِّر عن ذنوبي وآثامي؟ ماذا أفعل؛ كي أكفر عن خيانتي وكذبي وإهمالي؟

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: 53].



قُبلة

منى فتحي حامد _ مصر

أوّد أن أرسل إليكَ قُبلَة
بها كل ما تبقى مِن ذكرى
قبلة تحكي عن ماضينا
عن كل همسات الرغبة
أوّد أن أرسل إليكَ قُبلَة
بها كل ما تبقى مِن ذكرى

قبلة تحكي عن ماضينا
عن كل همسات الرغبة
أود إرسالها عِدة مرات
أصافح بها قلب المودة
أسرد ما بي من أشواق
رحلت مِن جفاء النظرة
أوّد محاكاتك عن قُربِ
لكنه فات ميعاد الكلمة
تاهت أحرفي للمحبة
غابت شموس النشوة
ظللت أبحث عنها كثيراً
لكنني مللت سراب القُبلَة

ما زلت بانتظارِ قبلات
لن تأتيني حتى اللحظة
خجلة من قلوب حائرة
همست بأذني عن الغربة
تذبذبت كثيراً أحاكيهم
بأنني مثلهم بنفس العتمة
يا زمان رفقاً بمشاعرنا
رفقاً بأفئدة تناجيكَ شغفا
قُبلة قُبلات وما الفائدة
بلا حُب ينير الحياة الدنيا
معي قُبلات بأشعاري
لن يتبقى سوى الومضة

قصص قصيرة جداً

الكاتب: هارون محمد

1-الهدف!

تتسلّلُ أصابعُه الحارّة بين أصابعها البضة
أزم شفتي.
أصرف "عيني في كتابي، وغداً في عيني ليلاي".

2-الفقير:

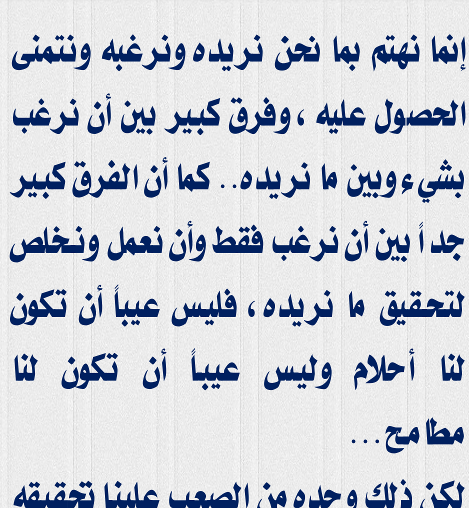
خمسينيٌّ لم يتزوّجْ
•رشِّح لي زوجة ترضى بظروفي.
ناشدت زوجتي المساعدة.
ردت:
"•فليصم"

3-الميِّت:

دفنوه في حزن، سمعتُهم يقولونَ:
كان الحي الميِّت؛ لبلوغه الأربعين بلا عملٍ؛ ولا زواجٍ.



أحلام الأوهام



بكيل معمر الشميري

نتحدث كثيراً عن أحلامنا والتي غالباً ما تكون مجرد أوهام، وفرق كبير أن نحلم وأن نعيش في أوهام... نحن نبالغ كثيراً في أحلامنا ونخلط كثيراً بين الأحلام والأوهام، وتتحول أحلامنا إلى أوهام لأننا لانهتم بما هو مطلوب منا... إنما نهتم بما نحن نريده ونرغبه ونتمنى الحصول عليه، وفرق كبير بين أن نرغب بشيء وبين ما نريده.. كما أن الفرق كبير جداً بين أن نرغب فقط وأن نعمل ونخلص لتحقيق ما نريده، فليس عيباً أن تكون لنا أحلام وليس عيباً أن تكون لنا مطامح...

لكن ذلك وحده من الصعب علينا تحقيقه إلا إذا أخلصنا وانتصرنا على أوجه الضعف لدينا، وإذا أردنا أحلامنا أن تتحقق يجب أن تكون أكبر من الرغبة وفوق الطموح وأعظم من الأوهام، كما يجب أن نكون مخلصين مع الحياة وصادقين مع المسؤولية التي نتحملها وقبل هذا كله أن نكون صادقين مع أنفسنا وواقعيين بما نحلم به...

وكم من الأحلام الكبيرة والمستحيلة في بعض الأحيان تصبح حقيقة لأن الإنسان الصادق المخلص والجاد يستطيع أن يُترجم أحلامه وليس أوهامه إلى إنجازات وإلى أعمال جيدة وإلى نجاحات متوالية.

ولو جربنا كيف نخلص فسوف تتحقق أحلامنا، ولو جربنا كيف نمنح مسؤوليتنا ما هو جدير بها فلن نعيش في عالم الأوهام ولن نعيش حالة الضياع والتخبط الذي نعيشه وسوف نعيش حياة مليئة بالأمل وليس بالألم، وبالفرح وليس بالمتاعب، وبالطموح الصادق وليس بالأوهام الكاذبة.

فمن الحكمة أن تكون لنا أحلامنا ومن الحكمة أن تكون لنا مطامح لكن أن نبالغ في أحلامنا فسوف نعيش في أوهام دائمة.



جاهلة على رصيف دفاترها

الكاتبة: دعاء ياسر

غمرتني قطرات المطر، فاستنشَقْت القليل مِن خمر الدمع، فتجوَّلتُ في مدينتي غريبة، وجلست عند المَبنى القديم، فعادت حافلة الذكريات، فاستقبلتُها بابتسامة فارقَتْني داخل برمجة حائرة، ثم ركَضت عيناي إلى زاوية؛ حيث اتهموني بكل أدوات النصب، ورقصوا على أوتار أحزاني، وجعلوني يَتيمة، لقد خانتني نفسي، جاء مَن وعَدني بصمت زائف، فقبلتُ الإهانة، وقررتُ أن أبيع سعادتي بالمزاد العلَني؛ مِن أجل لقمة العيش، فجاء مَن أخذ سعادتي على حصان عربيٍّ ورحل، فدرسوا فن تخصُّص الإتقان، لقد اتهموني بالشعوذة! فتصدتُ طريق الوُزَراء، فقالوا: جاهلة على رصيف دفاترها، فصدمَني الموقف فقلت: أماه أماه!

فقالت: صبراً صبراً، لقد فارقتني الحياة قبلَكِ، أصبحتُ مثل لغة أعجمية أضافوني إلى حروف الجرِّ، فبكيتُ قهراً، وسألت النجوم: هل الوصول إليك صعب؟! فتسارَعت مع ألوان الحياة، وفارقت زنزانة صيدِهم، فأعلنت الرحيل إلى عالَمي.

أحبُكَ يا وتيني

الكاتبة: حلا زهير حليمة

باتتْ حياتي صاخبةً كمعزوفةٍ موسيقيةٍ منسوجةٍ على أوتارِ آلةِ الكمان.

ليلةً بعد ليلة، يتهيّمني الحنينُ إلى اللقاءاتِ الزُّمردية بيننا، أتذكرُ الهمساتَ التَّي بها أسمعتني أروعَ الكلماتِ من لحنٍ ومن غزلٍ

ولم أعد أنسى نظراتَ الأعيُنِ التَّي وجهتْ سحرها إليَّ من دونِ استئذانٍ ولا طلبٍ.

لمساتُ يدّيكَ النَّاعمةُ التَّي بها كنتَ تداعبُ خصلاتِ شعري.

والغمراتِ التَّي بها دفأتني..

رموشُ عينيْكَ داعبت ملامحَ وجهي التَّعب.

فكم من ليلةٍ أسهرتُ أحداقي من أجلكَ؟!

وكم من ساعاتٍ أمضيتها في البحثِ عنكَ في مكانٍ ما اعتدنا الجلوسَ فيه؟!

أشعرُ بكَ وأنتَ بقربي وكأنَّكَ أكثرُ الأشياءِ ثباتاً في هذا العالمِ.

وأحدِّثكَ عن أحلامي التَّي بنيتها في ذهني عنكَ في كلِّ حلمٍ من أحلامِ اليقظة.

وأودُّ ولو تسمع تدفقَ الدَّمِ في شراييني من شدّةِ الشُّوقِ إليكَ..

فإن كانت الحياة حباً فأنتَ حبي وحياتي..

وإن كانت الحياة شخصاً فأنتَ الشَّخصُ الوحيدُ الذّي يسكن في بالي.

فإما الموتُ والفناء؛ وإما الحيّاة بقربكَ.

فسأحدّثكَ والشُّوقُ يحتدمُ في قلبي كالنَّارِ الموقدة وأقولُ لكَ: أحبُكَ يا وتيني مُقسمةً بالذّي خلقَ السَّلامَ كلُّهُ في عينيْكَ بأنه إذا أصابكَ مكروهٌ فليصبني أضعافه.

أحببْتُكَ وكأنَّ العالم قد أوصاني بكَ وكأنَّني منك ثم إليكَ.

فحبالكَ الصُّوتيةُ تصلحُ بأن تكونَ مشانقَ لأيامي السَّيئة.

فثلثُكَ كافورٌ، وخمسُكَ عنبرُ، ونصفُكَ ماءُ وردٍ، وباقيكَ سُكر.

أحبُكَ رغمَ المسافاتِ بيننا... ❤️

ظلام



الكاتب: هشام أيمن الشحف

في لحظة ما

من استحقاقك الزمني

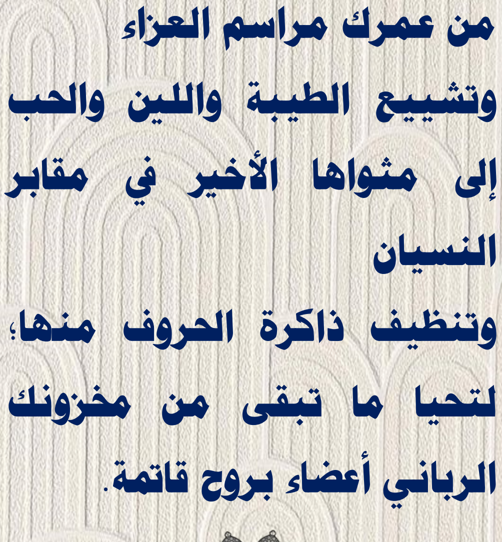
ستنكسر روحك

ستذرف دماً لا دموعاً

سيعتصر قلبك حد الاختناق

ستنثر بداخلك بذور لأشجار

معمرة بأوراق وروائح سوداء



كلها ستجني أيامك

وعندما تتكدس لديها

عندها ستجبر كل جروحك

النازفة، لكنها سترتدي ثوب

الجمر تحت الرماد؛ لتقيم في

داخلك على مشارف كل مرحلة

من عمرك مراسم العزاء

وتشييع الطيبة واللين والحب

إلى مثواها الأخير في مقابر

النسيان

وتنظيف ذاكرة الحروف منها؛

لتحيا ما تبقى من مخزونك

الرباني أعضاء بروح قاتمة.



لقاء مع الرسام الشاب الموهوب محمد خضر أسعد

أهلاً وسهلاً بضيفنا العزيز الرسام السوري الشاب الموهوب محمد خضر أسعد ، نرحب بك على صفحات واحة آفاق.

- بداية يودّ القراء أن يتعرّفوا على شخصكم الكريم؟ ممكن تعريف عام وموجز؟
- اسمي محمد خضر أسعد فنان من سوريا طرطوس وعمري 22 عاماً ، أنا فنان رسام موهوب في رسم البورتريه
- كيف بدأت ونمت مسيرتكم الفنية مع هذه الموهبة الجميلة؟
- بدايتي كانت في رسم الأنمي إلى أن أدركت ووضعت حلماً وهدفاً لي بأن أرسم أوجه الإنسان بكل تفاصيله.

كان الأمر صعباً ومع تكرار المحاولات والتعليم الذاتي دون أي دروس تعليمية فقد وصلت إلى المستوى الجيد ، ومن ثم تعدت الأساليب والخامات ، فأنا رسام بارع.

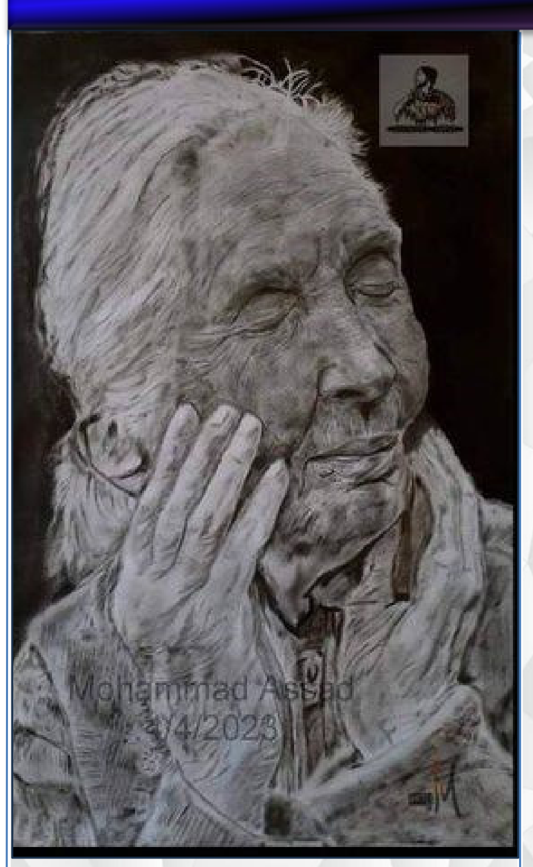


- هل الخط العربي له دور وحضور في أعمالكم؟
- ليس لي أي علاقة بالخط العربي أو أي نوع من أنواع الخطوط
- اللوحة بالنسبة للفنان محمد خضر؛ هل هي بناء عقلاني أم هي ميلاد روحي؟
- أنا أقوم باختيار أعمال تنبض بالحياة ، أريد أعمالي أيضاً أن تكون واقعية ، فأنا أختارها ميلاد روحي لكثرة حبي وشغفي لها.

- ما رأيكم بقول الفنان الإسباني بابلوبيكاسو: " يجب عليهم إخماد أعين الرسامين كما يفعل طيور الحسون حتى يتمكنوا من الغناء بشكل أفضل"؟
- أما عن قول الفنان بيكاسو فإن الأعين نافذة للحياة.
- هل قام الفنان والرسام "محمد خضر" بمعارض محلية أو عالمية؟
- أنا أطمح للخروج بأعمال تكاد تكون واقعية ، فإلى الآن لم أقم بأي معرض محلي أودولي.
- ما رأيُك في صحيفة آفاق الإلكترونية؟ وكيف تعرّفتِ عليها؟
- كنت أبحث عن الداعمين للأعمال المواهب على الإنترنت

وصدمت بصفحة آفاق الإلكترونية ، صفحة رائعة داعمة تستحق كل الاحترام والشكر

- كلمة أخيرة تود قولها للمتابعين في نهاية هذا اللقاء؟



- أنا أنصح كل شخص موهوب أن يتابع ما بدأ به ، فليس هناك أمر مستحيل.
- وفقكم الله ، وشكراً جزيلاً على رقي كلماتكم وفائض إحساسكم ، ودمتم في تألق مستمر.

خمرة الروح

الكاتبة: صفاء كامل جمال

هزلت كلمات الحب في دفاتر العشاق
أصبحت كذبة منمقة لا تطاق
فيتعبها القلب دون إدراك
ألا زلت يا ناعس العينين تحلم بتقبيل القمر وهو يسكن السماء؟
فما من منزلة تجعل يداك تطال النجوم التي تزين بنورها المساء!
هل رأيت نجماً يرقص على الأرض؟
أو قمراً يسكن قصراً في الفناء؟
هل رأيت نجمة العشاق تحتسي الخمر؟
وهي في العلو والسناء!
هل رأيت غيوماً تمطر خمراً تسكر الزهر وتدون للعاشقين قضية الندماء؟
هل رأيت شهباً تكتب في السماء قصصاً وروايات؟
وتتداولها ما بينها الكواكب وتقرأها عيون العلماء؟!
ما عدت يا صديقي أصدق خرافات الحب والعشق؛ ففيهما للقلب والروح ابتلاء
أصبح في عالمنا الصدق وطيبة القلب للسائلين غباء
إنني يا سيدي أعترف بغبائي في تراتيل العشق، وللوصول للغة الحب في قلوب الرجال الصماء
أصبحت بكماء يا سيدي:
تلعثمت الجداول والأنهار تغني للبحار لحن العدم للوفاء
وتتخطى عندي أمواج البحار خطوط الزمن لحلم بات يراودني ويسكنني كأنه الروح التي تعشق الوحدة في ذاك الخلاء!
ويتخطى حبري حدود النظر، فأتعمق في سرد القصص وما من استعطاف لحلم يرسم بخيال شاعر وعبقرية العلماء!
بقلمي صفاء كامل جمال بحلم حبر يسكن قلب القلم دون حزن، يضمه دمع صادق، وحروف تتخطى معاني الهجاء.



قصص قصيرة جدًّا

بقلم الكاتبة: هند ناصر

نور
قبسُ نورٍ نبَت على استحياء في بُقعة غيبيَّة من قلبها، في لحظة خافَت عليه أن يخبوَ، وفي لحظة تَلَتْها صرخَت: النور لا يموت! فشقَّ قدومه بقوَّة.

يأس
نفس مُلبَّدة بالغيوم ولا أملَ لمطرٍ قابع في الدَّرك الأسفل لقاع الفاشلين، مسفوح دمُه من الوريد للوريد، وبيده السكين!

شفاء
صباح ربيعي مُفْرِح، أطلَّ بوجهه الباسم، يُوقظها من نومها، أشعَّة شمسه الحانية قبَّلت خَدَّها، فتحَت عينيها، ابتَسمت في وجهه: أهلاً بك أيُّها الصباح الذي عادَت إليَّ فيك رُوحي!

ضُرٌّ
لَم تَفهم أبداً ماهيَّة الشعور الذي سكنَها أعواماً، لَم تَفهم سببَ الليل الذي خيَّم على عقلها، سبب القوَّة الغاشمة التي كبَّلتها، لكنها لَم تَعُد مهتمَّة بالفهم؛ فقد صار ذلك ماضياً، وأدْركت أنها خيرة ربَّانيَّة!

جحود
فِراخ شبُّوا عن الطَّوق، نَمَت أجنحتهم قويَّة، حلَّقوا بأحلامهم خارج الحدود بعيداً، نبَذوا خلفهم بيضة فُقستْ عن أمٍّ!

صدقة – أمل
على بُعد خُطوات من باب المديرة العابسة، القاسية، استَقبَلتْها بوجه باسمٍ، وأسرَّت لها: التسجيل في الشهر القادم، بذلَت ابتهالات ودموعاً حتى الموعد!

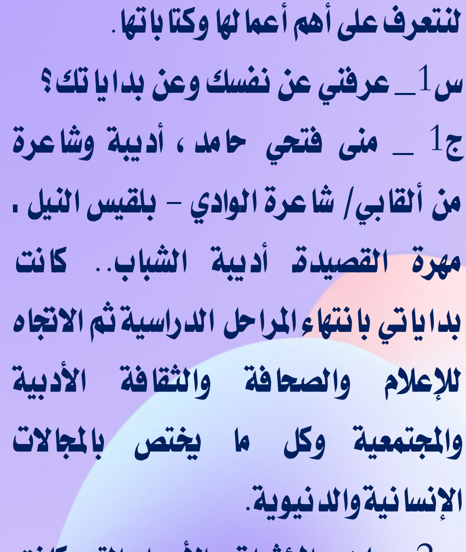
أنس
تحوَّل ليله لأغلى زائرٍ ينتظره بشوق، بدَّد القرآن وحْشته، فعاد إلى الحياة!

هدم
فُرِض عليها أن تعيشَ حياة الإناث في مجتمعها، ترَكت القراءة والكتابة للذكور، فأنجبت أُميَّة!

قوة
جلَس الشيخ يستمع لشيخه، سجَّل بيده المرتجفة نقاطَ الدرس، انصرفَ مع طَلَبَة العلم كطالب!

شعور: جاءت متأخِّرة، تلمَّست موضع قَتْله، طَمِعت في رؤية دَمِه، حاولَت الإحساس به، تمنَّت حديث الصخر عنه، أو هَديَّة النَّسمات من عَبَق مسكه، عادَت خائبة، بين جناحَيْها شيء لَم تَستطعه، شعور الشهداء!

المسرح والأدب شعاع شمس لا تنقطع خيوطه (حواراً مع الأديبة منى فتحي حامد)



من فضاءات سماء مصر تلوح إلينا أديبتنا والشاعرة منى فتحي حامد بأعمالها النثرية والأدبية.. وكانت لنا هذه الوقفة الفنية لنتعرف على أهم أعمالها وكتاباتها.

س1_ عرفني عن نفسك وعن بداياتك؟

ج1 _ منى فتحي حامد ، أديبة وشاعرة من ألقابي/ شاعرة الوادي - بلقيس النيل . مهرة القصيدة أديبة الشباب.. كانت بداياتي بانتهاء المراحل الدراسية ثم الاتجاه للإعلام والصحافة والثقافة الأدبية والمجتمعية وكل ما يختص بالمجالات الإنسانية والدنيوية.

س2_ ما هي المؤثرات والأسرار التي كانت سبب في كتاباتك؟

ج2_ أهمها الظروف الاجتماعية الصعبة التي تمر بحياتنا اليومية، واهتمامي بالحفاظ على حماية حقوق الإنسان والمرأة والطفل والمجتمع ككل .

س3_ هل القصائد التي يكتبها الشاعر والكاتب تخترق وجدانه وتلامس روحه؟

ج 3_نعم هي نابعة من ذاته ووجدانه ومعايشته مع الإحساس بحالات ومعاناة الآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم..

س4_ كيف يستطيع الشاعر والكاتب أن يمد جسور الصداقة بينه وبين المتلقي؟

ج4_ بالمشاركة في الحوار والاستماع والإنصات والتعلم وتوسيع مدارك الثقافة والاطلاع والتواصل الدائم الذهني والثقافي بينهما..

س5_ لكل شاعر وكاتب طقوسه الخاصة يمارسها أثناء كتابته؛ فما هي الطقوس التي تمارسها حضرتك؟

ج5_ الهدوء التام، القهوة، التعايش مع الفكرة والمضمون..

س6- كيف تري عمق القصيدة؟

ج6_ أراها كينونة من الإبداع والخيال والإثراء الأدبي والثقافي الذي ينم عن ثقافة الكاتب ورؤيته الأدبية ومدى تأثيرها على القارئ.

س7_ أهم وأبرز أعمالك الإعلامية؟

ج7_ تقارير إعلامية تخص المواطنين على الساحات الإنسانية والاجتماعية وتغطية المؤتمرات.. وأختم الآن بالبحث عن كل ما هو جديد يفيد الآخرين ويعمل على إسعادهم.....

س8- بصمة أخيرة تضعها لنا مسك الختام من قصائدك النثرية؟

ج8 -

قصيدة/ نبيذ الأقلام

****

أوخذني الحوار..
ثم ارتشفت نبيذ الأقلام..
محلقة بمقلتيّ
إلى فضاء خيال وألغاز..
فتملكتني ابتسامة
معانقة لِصمتي بِكتمان..
ومشاعري متراقصة
بين أمواج بِيمِّ الأحلام..
ليتني رجلاً لا أنثى
كي أهجر دفء الوجدان..
كم أتوّق إلى سعادةٍ
بها تتويجا لأمنيات الأنام..

تكملة اللقاء

فانتظرت واندهشت
وما لمحت سوى
غمزات وتصفيق حاد..
ولن يدثرني من الهوى
سوى استغاثة الأشعار..
ونما ببستاني علقم
مضجع على أشواك صبار..
وحينما أسدِل الستار..
مددت قلمي بمحبرتي
فما نثرت سوى الآلام..
فعُدت إلى ورودي منادية
نبضي مع فرحة إنسان
سأظل امرأة راقية حالمة
أمان ورغد وحنان..
****
التحية والتقدير لهذا الحوار الراقي
وشكراً للأديبة الشاعرة/ منى فتحي حامد .

الحُب

الشاعرة: منى فتحي حامد

بداية ليس نهاية
الحُب صرخة ألم
فرحة وشوق

الحُب وضوح ومعنى
بداخلنا وجوانا

الحُب كلمه
وكلمتين وثلاثة
يصحوا المشاعر
ويرسموا الملامح ابتسامة

الحُب لا في يوم يغيب
ولا يوم تنسى حبيبك

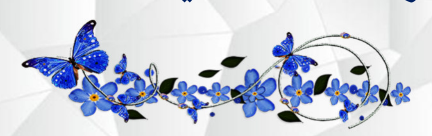
الحُب آهات
لا يسمعها غيري وغيرك
ياما كتبناها سردناها
بإحساس الرواية

الحُب عافانا منه
فأشرقت ضحكة الحياة
كلام كثير سمعناه
ليس له أيها لزمه

تحملناه وعانينا منه
بالصبر هجرنا ظله

بالهوّى تحملنا أساه
ومرارة ذُله
وبأشعارنا ذوّبنا ذِكراه

لا في يوم نسينا مُره
ولا لحظه تمنينا جفاه



القلق والكف الأيسر!

الكاتبة: رانيا الصبره

حَكى لي جدي في ذات أمسية شتويّة باردة أدفأ قلبي يومها ـ وحتّى الحين ـ بقصصه بأنّ أسطورةً يابانيّة تقول: أن من نصافحهم بكفّنا الأيسر يغادرون ويختفون من حياتنا، فسألته بعبوس وبراءة طفلة تكره الفراق ولو بتلويحة وداع: وهل سيتحوّلون لطيور لقلق نراهم كل عام مرّة يا جدي؟!

وكانت تلّك أقصى أفكاري جموحاً عن المغادرة وعدم العودة، فردّ جدي بحكمة ستينيّ لم أفهمها يومها، ولكنّني خزّنتها في طيات قلبي قبل عقلي :نعم يا بُنيتي ولكنّهم سيغادروا سماءك للأبد ودون عودة، وبعضهم سيتركُ خلفه حِفنة ذكريات تحرق رُوحك للوهلة الأولى، وتُدفئها لباقي العمر مع ندبةٍ الزّمان لقادرعليها!

فقفزت بحماس من وجد حلّاً للمعضلة، وإنهاءً لذاك العذاب المُنتظر قبل أن يبدأ: إذن لن أُصافح بكفي الأيسر أبداً أبداً..

لتتعمق التّجاعيد حول عينيه بابتسامة دافئة: ولكنّك ستحتاجين فعلها مع بعض النّاس مجبورةً ذات يوم!

أكتب لك اليوم رسالةً لن تصل كسابقيها، وابتسامة تُشبه ابتسامتك تطوف بثغري، مع غصّة تُعاند ثباتي وتأبى أن تتركني، كلّما قلبت عيناي في ألبومات صورنا، أو شرد عقلي في ذكرياتي معك..

صَدقت يا جدي! بعض النّاس احتجت مصافحتهم بكفي الأيسر بكلّ قوتي، ولن أخبرك بأنّ صغيرتك قابلت أناس لا يستحقوا حتّى المصافحة!

وبعضهم غادر فأسرعت ماسحةً وراءه كلّ الذّكريات، وتاركةً لذكرياتي معك كلّ اللّهب والدّفء والنّدب التّي أخبرتني عنهم مسبقاً!

أولئك الّذين قرّروا لعب دور مرآة زوجة والد سندريلا بكلّ قسوة يا جدي، ولكن بالشّكل المُغاير تماماً، فلا يظهرون لنا إلا أسوأ صفاتنا وانعكاساتنا، وكأنّهم ملائكة بجناحين، ويغضّون الطّرف بكلّ جحود عن شمس محاسننا..

حلالٌ عليهم الكف الأيسر يا جدي..

طُوبى لهم بدور اللقلق في حياتي..

سأحكي لك مطولاً حين تجمعنا الجنّة بإذن الله، بأنّ يدي اليُمنى صافحت أقلّ ممّا توقعت تلّك الطّفلة التّي ربيّتها، ولكنّها أجادت التّشبث حتّى النّهاية كما علّمتها، تمسّكت بمن أيقنت بأنّهم يستحقوا، أولئك الّذين لن يغادروا ولن يطعنوا أبد الدّهر!

وأعلم بأنّ كفي الأيسر مُنصف وإن كان يتألم! ولكن لا يستحق أن يتنعّم بوارف ظلالنا، إلّا من سَقى أشجارنا وِدّاً، وقرأ على قلوبنا تراتيل السّلام

فله من قلبي كلّ كلّ السلام!

ولروحك منّي كل السلام!



إياك أن تتعوّد!

الكاتب: غازي جنيد

التعود على الشكوى، التعود على الإهمال، التعود على الإساءة، التعود على التنازلات، التعود على الوجوه، التعود على الدموع، التعود على الخسارة، التعود على سماع ما تكره، التعود على فقدان طعم الحياة، التعود على النعمة، التعود على التعود ...

لا تقتل نفسك بالحياة الرتيبة، لا تتشبه بالجماد، لا تخدّر أحاسيسك، لا تشلّ أفكارك، لا تسجن روحك في صناديق وهم العادة، وحدود اليومي ...

بالتعود ستفقد بهجتك وستلغى بصمتك وتطمس شخصيتك، عيش حياتك كما يريدك الله أن تحيا، فهي واحدة، تجرأ بعزم، تمرّد بحب، بادر بخطة، اختر بنفسك، خالف السائد، امزح وأقم حفلة مما يحزن له سائر البشر، فكر بحرية، الخائف سيراك متهور، والحزين سيراك أبله، والاعتيادي سيراك مجنوناً، وحبيس قريته سيراك بين الطرقات ضائعاً، والتقليدي سيراك فقدت عقلك وبصدد تدمير نفسك، إذا كنت في رأيهم كذلك فأنت ممن يرفض أن يتعوّد، لذلك: إياك أن تتعوّد، فالتعود يفقد الحياة بهجتها.

تميمة حظي

الكاتبة: رانيا الصبره

لا أُؤمن بالطالع والأبراج وحديث العرافين ولكنّني أؤمن بأنّ الشّمس والقمر وكلّ النّجوم ضحكوا لِحظّي يومها، حتّى ولدت، واسمك يحمي ظهر اسمي ويسنُده لآخر عمري.. أكذّب كلّ التّوقعات والتّكهنات، ويذوب قلبي أمام نبوءة أقرب لوعد بصوت ثابت يتحدّى أقوى مخاوفي على تكذيبه "أنا دائماً بجانبك لا تخافي".. لا أتشاءم من بومة ولا كسر فنجان قهوتي المفضّل ولا من قطة سوداء أفزعتني في عتمة درب، لكنّ البؤس كلّ البؤس يتنزّل على قلبي حين تغضب منّي، وأن تنظر إليّ دون أن أراك.. بملامح تُشبهك فقط، وينقصها أهمّ ما فيك "حنانك".. فدون نظرة الحنان الّتي تتبخر في لحظات غضبك أنا لا أعرفك!

لم أحمل يوماً حجراً أزرقاً، ولم تحمل أساوري نقش "كفّ" تردع الحسد والحقد، ولم تعتد أذناي صوت طقّ الرّصاص، لكن دعواتك باسمي في طرفي النّهار تميمة عشقٍ حمت قلبي، حجرٌ أزرق وكفٌ زيّنوا أيامي قبل أساوري لم يمر على قلبي رائحة بخور تطرد الهواجس والشياطين كمثلِ عطرك

أمّا عن صوتك بالرّقية الشرعيّة وقت المرض، أثمن من كلّ الأدوية وأسرعها مفعولاً..

اهتمامك ولو بمكالمة وسط النهار دون سبب يُذكر، "حجاب" أخفيه بين طيّات قلبي وتحت وسادتي، فتختفي الكوابيس والأشباح من أحلامي، فلا أرى سوى عينيك فيغدو الحلم رؤيا..

أعرف طالعي وبرجي وكلّ تكهنات أيامي دون الحاجة لفنجان قهوة أناجي ذرات بُنٍّ لتهمس لي بكل إخلاص.. بأنّ قلبي سقط صريع حنانك من دقّة قلبي الأولى! وحَظّي اليوم كحظّي قبل اثنين وعشرين عام، وكحظي لآخر دقّة قلب..

وأنّني عالقةٌ برجل بثبات صخرة، أميل وتميل دُنياي وتزلزل فيرتّبني بنظرة.. وأنّي مشتاقةٌ لعناق يحتوي خوف صدري وتوتر أيامي الحالية

لا حرم الله طالعي منك!

ولا أنقص حظّي بغيابك!

دمت طويلاً يا حارس الأحلام💜

بين ذنبٍ وتوبة

الكاتبة: نداء الدلي

في ليلتها الأرق أصاب عيني وأصاب روحي، نهضت من فراشي علّني أجد جواباً مقنعاً لهذا الأرق المفاجئ الذي يداهم أحلامي كلّ ليلة، مشيت في الغرفة أشكو من ضيق الصدر ووسواس الشيطان كان أكبر من أقوم لأتوضأ وأصلّي قيام ليلٍ يريح هذا القلب الحزين، كانت المياه دافئة لأتوضأ، وكان ثوب الصلاة بجانب أمّي، ولكن الشيطان بدأ بوسواسه الأكبر، الليل حالك السواد والبرد يطعن الكبد، وصوت الرّياح قويّ يهزّ أركان الذاكرة.

لا بأس تقومين في ليل آخر، وأعود للفراش مهزوماً من هذه الوساوس اللّعينة بأنّني قد شعرت بالنّعاس من جديد، ودفء الغطاء يغريني، والوسادة اللّطيفة والضّوء الخافت، لتنهزم عزيمتي وأستسلم له.

ملعون كائن النّار هذا، أعوذ بالله منه أرَقٌ جديد بعد غفوة طالت عشر دقائق ولكن هذه المرّة القلب أرِق بشدّة أيضاً، لن أستسلم، ذهبت للوضوء، وفي غسق الليل سجدت لوحدي وكأنني على موعد مهم مع الخالق عزوجل، بدأت قواي بالانهيار والذل لأرجوه رجاءً شديداً دون ذل أو خجل منه، مع بكاء أيقظ كل جوارحي وكلّ ذكرياتي الحزينة، أفرغت جلّ ما أملك بين يدي الرّحمن حتى ارتاح فؤادي المشلول، وعدت بعدها لأحلام ترجو أن تصبح حقيقة بعونه تعالى.. كلّ ما نحتاجه هو هذا الهدوء النفسي والارتياح، ولكن الشيطان يحاول أن يسيطر علينا، اللهم إنّي أعوذ بك من هذا الوسواس الخناس.

أودعتك خالقي نفسي💕.

إلى رجُلي العظيم

الكاتبة: روعة رأفت سبيتان

الذي أخبرني ليلةُ أمس بأنني بعقله وليس بقلبه ، سأخبرك شيئًا ليلة أمس بقيتُ مستيقظة لا أعلم لماذا ، وبدأت تُراودني بعض الأفكار المُزعجة.

تارةٌ أشعرُ بأنك ستذهب وتارةٌ أشعر بأنك هُنا بجانبي.. لا أُريد أن نبقى هكذا ، ولن أفرضَ نفسي عليك أن أحببتني وأن لم تفعل ذلك ستَبقى حبيبي الأول والأخير

سَتبقى رفيق روحي وترافقني في دعائي سأخبرك شيئًا عن البُعد لا أعلم إن كُنت تَعلمه

البُعد جفاء ، يقولون بأن البعيد عن العين قريبٌ من القلب ،وأنتَ كذلك جعلتني أشعر بأنني فراشة تتطايرُ بالسماء ، أتمنى أن أبقى كذلك بجانبك ،وأن لا تكسرأجنحتي

دعنا من هذا سأخبرك شيئًا آخر أُحبك اليوم

وغداً وبعد غد أُحبك في كُل حينٍ وحين.

جعلك اللّٰه رفيقي في الدنيا والآخرة

وجعل أيامك مليئةٌ بالفرح والسعادة

خُذ ما شئت من الوقت ولكن عدني بأنك لن تتخلى عني مهما حدث ، وإن حدث شيءٌ أخبرني لكي تكون نهايتُنا كما كانت بدايتُنا بكامل حُبٍ ووِدٍ

أعلم بأنك عانيت الكثير والكثير وكان اللّٰه بِعونك ، ولكن لا تجعل من تلك التجارب الفاشلة حاجزاً أمامي.

حارب شعورك وتفكيرك ودعنا نخوض معنا هذه الحرب ، إما أن نفوز وإما أن نخسر وأتمنى بأن نفوز. وإن أردت أن أبتعد عنك قليلاًسأفعل ذلك ، لكن عدني أن تبقى بخير وتبقى الابتسامةُ مرسومة على شفتيك

عدني أن أبقى معك أينما تكون

سَتبقى بطلي وحبيبي

سَتبقى نورعيني ورفيقي

سَتبقى عالمي وأماني

سَتبقى النورالذي يُنير عتمتي أُحبك كثيراً.

مسرحية "هواجس" تشّرح واقع المقهورين في سوريا

الكاتب: سامر محمد

اقتفى الفنان مأمون الخطيب في عرضه الجديد "هواجس" خُطى المسرح الوثائقي ، مشتغلاً على تقديم القصص الشخصية لـ 18 ممثلة وممثلاً من جيل الشباب. فعمل معهم على إزالة الفوارق بينهم وبين الشخصيات التي قاموا بأدائها على مسرح الحمراء الدمشقي ، بعد أن تلقوا خلال ورشة عمل استمرت قرابة الشهرين ، تمارين على الصوت والحركة والجسد ، ليصلوا في نهاية المطاف إلى إنجاز عرضهم الخاص ،وارتجال أدوارهم بأنفسهم من خلال البوح بما حدث معهم في سنوات الحرب. ونسجوا القصة الفردية لكل واحد من المشاركين مع الظرف العام للبلاد التي تشهد حالة معيشية واقتصادية صعبة للغاية ، انعكست على واقع الحركة المسرحية ، وجعلت الهواة هم الأمل الوحيد في إعادة الحياة للمسارح السورية المهجورة. نعثر في "هواجس" على قصص صادمة لا يمكن توقعها ،وتأتي في العرض على شكل اعترافات جارحة ،أتى جلها عن واقع الأسرة السورية وما طرأ عليها من تغييرات حادة في بنيتها النفسية. فمن شاب وقع في أسر قبر والدته بعد أن دفنها بيديه في حديقة بيته ، إلى شاب يخوض مجابهة مع والده العسكري القاسي تنتهي بهروبه من البيت ، إلى فتاة تشعر بوحدة قاتلة رغم أنها تقيم في مدينة يقطنها أربعة ملايين إنسان...

ومنها إلى قصة شابة تطمح أن تصير ممثلة مشهورة ، لكنها تتعرض للتحرش والابتزاز مراراً وتكراراً في تجارب الأداء ،ويقدم العرض قصة جارحة لممثل فقد صوته بعد شجار مع أحد أصدقائه ، وفتاة تكتشف قسوة الموت في رحيل أخيها الوحيد فتعيش على ذكراه ، بينما نتعرف إلى ساحات الحرب الخلفية عبر قصة شاب يحلم بالهجرة ، فيتورط مع شبكة للإتجار بالبشر ، وهكذا تروي حكايات جيل أتت الحرب على أحلامه ، في تشريح واقع المقهورين ،وترفع الصوت عالياًفي وجه الظلم وقمع الحريات وكبت وسائل التعبير.

رقصة الحُزن

تراتيل قلم

بقلم الكاتبة ريم القاضي

تعالَ

لِنشرب كأسَ الحنين

ونثملَ

على شوق الشّفاه اللّعين.

تعالَ

أطفئ لهيب قلبي

بين ذراعيك

تتفكك كلُّ أزرار المآسي

والجراح

عند تمايل خصري بين يديك

لنرقص حتّى التّهلكة

انتقاماً من كلِّ شيء

من دنيا

رفضت فيها أطراف الأرض

الانطواء

لتجعلني ملكةً

على عرش أحضانك

وحرمتني

من سعادة تأمل عينيك..

تعالَ

فتقطعُ شرايين القلب

أرحمُ من غيابك

العالمُ باهتٌ حقًّا

دون ألوانِ حُبّك.

تعالَ

لأتوازن من جديد

في هذه الغابة

المتوحشة

فأنت الصّياد

الماهر

الّذي أصاب سهمُهُ روحي

فلم تنزف

بل أزهرت

ياسمين وعنبر

تعالَ

فأنا بانتظار بيتي بحواسي

الخمسة.



فيض النعومة

الشاعر: أحمد آل مجثِّل

وغدا مُحيَاك الغَضى

خلجاته

جمراً وسوّته الرِّضاب فريدي

ويداك من

فيض النعومة رقةٌ

ومن الغناء ولحنه في عودي

كُسيتَ جفونُ الفاتنات

تجمُّلاً

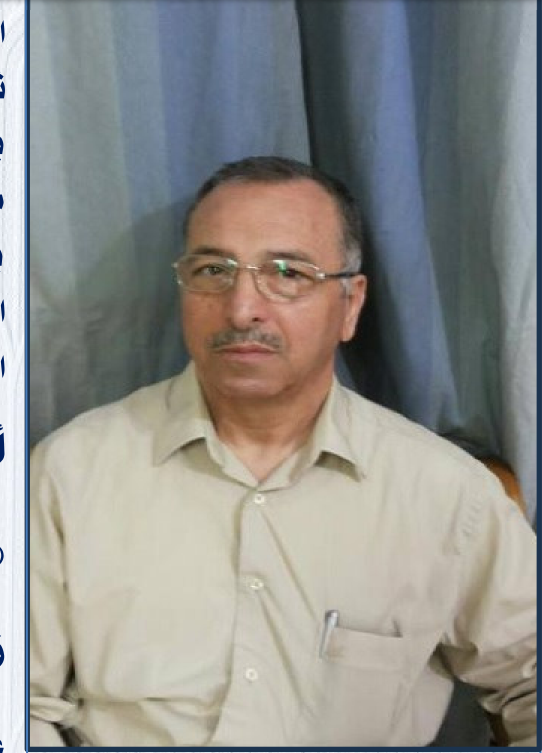
وزهَا على أوراقها تغريدي

أَبقي العيونَ

إليه بين أناملي

فتسمّرت في دهشة كالعود

الكلب (جوجو) بعد عقد قرانه على الكلبة (لونا)



بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

أقيم حفل زفاف بهيج حضره مئة شخص في أندونيسيا للكلب (جوجو) بعد عقد قرانه على الكلبة (لونا)، وقد تكلّف الحفل مبلغ ثلاثة عشر ألفا وخمس مئة دولار) حيث ارتدت العروس ثوبًا أبيض وإكليلًا من الزهور، بينما ظهر العريس مرتديًا نظارات وبدلة رسمية. وقد قام أحد الأشخاص بدور الرّاهب وأعلنهما زوجًا وزوجة، ثم قدّمت كعكة الزفاف التي تم تزيينها برسومات لأقدام الكلبين ودُميتين لكلبين مصنوعين من الحلوى. هذا في الوقت الذي يعيش فيه عشر الأندونيسيين تحت خط الفقر... فكانت هذه الأبيات بمناسبة هذا الحدث السعيد لأصحابه:

ألا بـالـرِّفـاهِ ألا بـالـبـنـيـنْ

لِـلُـونا) العروسةْ و(جوجو) الرَّزين)

زفـافٌ جـمـيـلٌ لِـكَـلْـبَـيْـن شَـبَّـا

عـلـى الـحـبِّ فـي زُمْرةِ الأكْلُبين

ومهما تكلّفَ حَـفْـلُ الـزِّفـاف

من المالِ ما كان في الـمـسـرفـين

فـكرْمى لعيْنيْك (لونا) الـمـتـاعُ

وما ادخرَّ الأهلُ عَـبْـرَ الـسِّـنـين

رداءٌ يناسـبُ حُـسْـنَ الـعَـروس

وإكـلـيلُ زهْرٍ يُـغـطّي الـجَـبـين

وكرْمى لِعَـيْـنَيْك (جوجو) العريس

نـقـدِّمُ حلوى إلى الـحـاضِـريـنْ

وبدلةَ عـرْسٍ تـلـيـقُ بـكـلْـب

وإبنٍ لـكـلـبٍ وعِـطْـرًا ثـمـيـنْ

فـيـالـكَ مِن مُـتْـرَفٍ وشَـقِـيٍّ

تـبـصبـصُ بـصبـصةَ الـمُسعـديـنْ

وإنّا لَـنـطـمَـعُ مـنـكَ (بِـجَـرْوٍ)

إذا ما عـوى أطربَ الـسَّامـعـيـنْ

هـنـيـئًـا هـنـيـئًـا لأمِّ الـعَـروس

وأمِّ الـعـريـس ولـلأقـربـيـنْ

وشـكـرًا لـمـأذونِ عَـقـدِ الـنِّـكاحِ

وشكرًا لـمجموعةِ الـمطـربـيـنْ

وعـقْـبى لـكـلِّ كـلابِ الـبـيـوتِ

وكـلـبِ الـحـراسـةِ ذاكَ الأمـيـنْ

فـإنَّا بـعـصرِ الـكـلابِ غـدَوْنـا

وصار الأكـلابُ مـن الأكْـرمـيـنْ

3/محرَّم/1445هـ

21/تمُّوز/2023م



الشتاء

الكاتبة: راميا صافي صافي

أركنُ جسدي الهزيل على أحداقِ الثّلج المركوم دونَ أن أشعرَ بنسمة برد، فالحممُ الّتي تُضرمُ بلبِّ أعماقي وتُشعلُ لُهباً تبزغُ من بين أصابعي، كافيةً لتصهرَ جليدَ الشّتاء من حولي، وأشواقي الجهنميّة المُتأجّجة في أوردتي تضخُّ نيراناً تُحرقُ حلقومَ بَردي، فينهمرُ الغيثُ ليقبّل وجنتيّ الصّغيرتينِ فيلسعَ الدّمعُ المطرَ ويُدمي ملامحي، لا بأس فقد اعتدتُ على ذلك الفصل كلّ عام يأتي بمثابة مسجل للذّكريات يُكرّر دنسَ الماضي ليفتكَ شغافَ فؤادي الّتي حُكتها مرّات لا تُحصى ولا تُعدّ..

تُرى أسيأتي باعتياديّةٍ ولو لمرّةٍ ويُضمّدُ نزفَ أضلُعي؟

لا أظنُّ ذلك، لطالما غادرني مع طفولتي، منذُ أن أدركتُ أنّ النّومَ مكافأةٌ وليس عقاباً، رحلَ بلا إيّاب، أحاولُ أن أسحبهُ مع معطفي الصّوفي آملةً أن أجرَّ طُقوسهُ القديمة، لكنّي أدركُ في نهاية الأمر أنّها محاولةٌ عقيمةٌ كالّتي قبلها، أنظرُ إلى ملامحِ الأطفال لعلّي أستعيدُ ضحكةً من فرحاتِ الشّتاء الّتي وارتْها الحتفُ، فتغسلُ براكيني ببعض السّعادة الّتي اقتبستُها من تفاصيل كلّ طفل، وأتيقّن أنّ الكمد والكدر مهما مزّقت مخالبها بهجةَ الشّتاء، يبقى الحنينُ لصقيعه وحبّات المياه، لزامٌ متربصٌ بذاكرتنا ويأبى الزّوال.

"فصل الطمأنينة" الفصل الذي يلامس قلبي لا أدري لماذا، هذا الفصل يشعرني بالسكينة والطمأنينة، الجميع يقول أن الشتاء فصل الكآبة والجروح، لكن أنا أراه مختلفاً أرى أن الشتاء فصل للوحدة والكينونة، لا أراه فصل الأحزان كالبعض، أجد أنه الفصل الذي يجب أن تتفرد فيه لتطور نفسك، ولترتب نفسك من الداخل، وتحدد أهدافك وتمضي لها كالعادة، أستيقظ من نومي وأفتح نافذة غرفتي بكل نشاط لأرى ذلك الجمال من خلالها لأرى أن الأرض تغتسل وتتزدهي، الله على تلك النسمات اللطيفة التي تحمل معها رائحة التراب الذي قد بلّله الغيث، ونفحة من البرودة تلفح وجهي لأصحو أكثر وأركز بهذا الجمال الخلاب لا ينقص لتكتمل سعادتي سوى كوب القهوة، أذهب وأعد قهوتي وأرتشفها وأعود لمشهدي المفضل، ها قد بدأ المطر يهطل، ها قد بدأ شعور الفرح يستحل قسمات وجهي، نعم أنا هنا أشعر كطفل صغير يفرح بهطول المطر أود لو أركض وألعب وأقفز تحت المطر بكل فرح مثل الأطفال لكن دون ذكريات، لا أنكر أن هناك ما يجرح قلبي، أذهب وأضع أغنيتي، أنا لم أغنيها لكن كل شيء أحبه أمتلكه وأضع

رجعت الشتوية

نهايته ياء الملكية، تبدأ الموسيقى تتوزع في أرجاء غرفتي وتعود بي ذاكرتي للخلف إليك أنت، وخصوصاً عندما تقول فيروز:

"كانت القصة تحت الشتي بأول شتي حبو بعضن وخلصت القصة بِتاني شتي تحت الشتي تركو بعضن"

أذكرك الآن ولا أجد مبرراً لماذا كل شتاء أذكرك؟ هل لأن الشتاء جمعني بك أم لأن الشتاء فرقني عنك؟ نعم إنه فصل الحنين والوحدة، يمكنني من التذكر والتجاوز، وتقبل الوحدة أكثر.



نحن والحر

الشاعر الجزائري: عمر علواش

أيُّ حــــرٍّ حلَّ بـــل أيُّ لـــهـــبْ
أنا من هذين في أمرٍ عجَبْ
أقبل الـصـيف فقلنا أقبلتْ
معه الـراحةُ من بـعـد التَّعبْ
فــإذا بالــجــو يغلي حولنا
مثل قدرَ تحتها كـــوم حطبْ
واختفى النَّاس فما من عابرٍ
قد تراه العين يمشي من كثَبْ
ليس إلا الصمتُ أمسى وحدَهُ
سيِّدَ الموقفِ من بعد الصَّخبْ
إنْ يكن يا ربِ من ذنبٍ مضى
فاعتراف العبد بالذنبِ وجبْ

بوح

الأديب والشاعر: عمر علواش

براني هوى من لو أبوح بذكرها
لعنفني قلبي وأنكر صحبتي
أراها معي أنى اتجهتُ كأنني
أنا ظلها جلّت عن الظل بغيتي
هي الأصل إذْ كلي فروعٌ تجمعت
فلولاه ما كانت فروعي ونسبتي
وشعري بها يحلـو إذا ما ذكرتها
فكل قوافي الشعر تتبع نبرتي
وكل الذي أرجــوه منها تلفُّتٌ
ففيه شفائي من أساي وحسرتي
عِديني ولو زورًا فقد شفَّني الجوى
وأنكرني أهـلـي لـفرط بـلـيـتّي
ولا تغلقي الأبــواب دوني فإنها
بـقـيـةُ مـا يُبقي عليَّ لشقوتي

إلى صديقي الحسون

الأديب والشاعر: عمر علواش

لِي صَدِيقٌ كُـلَّـمَـا أبْـصـرَنِي
مُثْقَلاً بِالـهَـمِّ غَـنَّـى ورَقَـصْ
جَمعَ الحُسْنَ فَمَا إنْ فَـاتَـهُ
مِن جَمَالِ الطَّيْرِ شَيْءٌ أوْ نَقَصْ
هُوَ فِـي الأَسْرِ طَـلِـيـقٌ وأنَا
بَيْنَ أحْـزَانِي كَـأنِّـي فِي قَفَصْ
صَوْتُهُ الـسَّـاحِرُ كَـمْ ألْـهَـمَنِي
مِنْ قَوَافٍ كَمْ شَفَى لِي مِنْ غُصَصْ
لَـسْـتُ أدْرِي مَـا الَّـذِي ردَّدَهُ
هُـوَ أدْرَى بِالَّـذِي قَـالَ وَقَصْ
رُبَـمَـا أبْـصَـرَ مَابِـي فَـبَـكَـى
وَضْعَ غَالٍ صَارَ ظُلْمًا مُرْتَخَصْ
رُبَّمَا طَـالَ بِـهِ الحَجْرُ كَـمَـا
طَالَ بِي فاشْتَاقَ تَبْدِيلَ الفُرَصْ
إنَّـمَـا كُـلُّ الَّـذِي أعْـرِفُـهُ
أنَّهُ تَـوأمُ رُوحِـي بِالأَخَـصْ

خدعٌ كونيّة

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

الكون لعبة تدور حول المبدأ نفسه ، لا أكذّب القوانين الكونية ، ها الشمس تشرق ثم تغرب أتربط بخيط يشدّ عند الحزن فيتغير موقعها ؟ ولكن ماذا لو انقطع هذا الخيط يوماً؟ أسنبقى في الظلام الحالك نتلفتُ؟

أكل جثة خرجت روحها لتتحول لنجمة مضيئة في السّماء الشّاسعة ، أم لتسكن جسد مولود جديد وهذا ما نسميه التقمص ، أطوار عدة للقمر ولكل طور قصة في الكمال والنقصان ، سعادة كانت أو حزناً سيبقى البدر بدراً والمحاق محاقاً.. وإن أتى أحدهم وقام بغدرك خيانة كانت أو خيبة ، لا يهم ارمه ليأتي راكعاً ، وفكر قليلاً الإنسان ليس زجاجة ليكسر ، خرافات وأكاذيب (خزعبلات) أتصدق؟ بالتأكيد لا ، أنت نسخة عما سبق؟ نحن أبناء اليوم لا تستعين بالهراء يا هذا ، هذه هي القيامة ضمن حياتك يا للسخافة ، جنتك ونارك خط مستقيم لحسناتك وسيئاتك ،أنا مؤمنة يا سادة أثق بالله كل الثقة ولكن لا أملك ثقة في البشر وهذه سذاجة ،الله جل جلاله هوسندي ، وعباده جدار مائل لا أمل فيهم ، فمتى ما أتيحت لمرء فرصة لكذب سيفعل ، كل منهم يترجم كلام الله بحسب غباء ذكائهم ،الله معي لا أحتاج لأقذر مجتمع يدمر أبناءه مع أحلامهم ، ها أنا واسمي وكنيتي وبلدي وكلامي سيلطخ أحشاء من أعمت بصيرته الأنانية والجهل ، وستقضم فؤاده وتقطعه إرباً إلى أن يستوي ، لكلّ هشّ ضعيف ابكِ ولكن وحدك ،واذرف الدمع قدراستطاعتكَ ولو كوّنت نهراً ، ولكن من الغباء ألا تظهر بقوة وصلابة ، البشرية ليست كالزهور بل إنها أحجار لربما تتفتت ولكنها من جديد سوف تترسب. حتى البحر يهيج يوماً وترتفع أمواجه ولربما تسونامي تصبح ، أكل شيء يبقى هادئاً؟ بالطبع ، لا ، وكل التراكمات أين تذهب؟ كلانا ننهار وننفجر، وتندفع حممنا خارجاً كبركان ثائر ،ولكن وحدك بنفسك ولذاتك أنتَ فقط ببئر سركَ انهارواغضب ، واخرج بابتسامة عريضة ،وصوت كزئير الأسد قوتاً وثباتاً .

جمال فيك يغرينا

الشاعر:
خالد محمد المقرن

جمالٌ فيك يغرينا
يُذكّرنا وينسينا

يذكّرنا أحبّتنا
وينسينا مآسينا

أيا بدرَ السّماءِ أطِلْ
بقاءً في ليالينا

وكنْ خلًّا لنا دومًا
وآنسْ وحشةً فينا



اللون الزهري علامة نسائية تغزو ملابس الرجال

الصحفية: كارين اليان ضاهر

يبدو اليوم اللون الزهري رمزاً للأنوثة ويعتبر في مجتمعات عديدة حكراً على النساء، وإن بدأنا نشهد تغييراً محدوداً مع اعتماد الرجل هذا اللون في إطلالاته، في إطار التمرد على المعايير المتعارف عليها. في الواقع، يشهد التاريخ على أن هذا اللون الناعم المفعم بالأنوثة الذي يقترن بأزياء الأميرات ودمى "باربي"، لم يكن يتعارض مع مبدأ الرجولة، لا بل لم يكن من الألوان الخاصة بالمرأة حتى. كان يعتبر لوناً مناسباً للفتيات، إنما كان يعتمد للأولاد أكثر. تغيرت نظرة المجتمع تجاه هذا اللون مراراً، وكذلك المواقف منه وصولاً إلى المرحلة الحالية التي يعود فيها إلى الواجهة في عالم الموضة بشكل لافت. حتى إن انجذاب الرجل إليه في تزايد في مجتمعات معينة، فيما تظهر أخرى تحفظاً في هذا المجال، بسبب نظرة سائدة تعتبره أنثوياً بامتياز.

شهدت النظرة إلى هذا اللون تحولات عديدة فظهر أولاً في القرن 17 ضمن الطبقة الأرستقراطية حصراً. وسمي باسم وردة، كان لونها يراوح بين الزهري والفوشيا. وقبل القرن 18 كان الأولاد والفتيات من الطبقة الأرستقراطية يرتدون اللون الأبيض أولاً لاعتباره عملياً أكثر في الاستخدام والتعقيم.

وفي مرحلة لاحقة، ارتدى كلاهما الزهري والأزرق بغض النظر عن الجنس ودون تصنيف وفي منتصف القرن 18 أصبح أكثر رواجاً في أوروبا بشكل خاص، للنساء والرجال من الملوك. وكان رمزاً للرفاهية لندرته وصعوبة الحصول على درجاته المناسبة، ولم يكن من الأصباغ الشائعة آنذاك. مع تطور صناعة الملابس وتكثيف الإنتاج انتقل من كونه لوناً للأثرياء فقط، إلى عامة الناس.

وفي القرن 19، اتخذ منحى أكثر أنوثة، ثم لاحقاً، بدأ يوحي بالإغراء والجاذبية. ففي تلك الحقبة، سعت الولايات المتحدة الأميركية إلى التسويق لأزياء الأطفال لديها عبر ربط اللون بجنس الطفل لزيادة المبيعات، والتنويع في الموضة، والتشجيع على التسوق والاستهلاك، لتصبح ملابس الطفل عندها من ولادته مصنفة بحسب جنسه. وبدأ إنتاج ألوان "الباستيل" يزيد، وحرصت المتاجر إلى ربط الزهري بالفتيات تدريجاً في مختلف الولايات الأميركية بدءاً من مانهاتن، ثم شيكاغو، وبعدها فيلادلفيا.



ومع تسويقه في الولايات المتحدة الأميركية كرمز للأنوثة المطلقة بعد الحرب، زاد الرابط بينه وبين المرأة، خصوصاً عندما بدأ المصمم كرستيان ديور يطلق تصاميم للمرأة باللون الوردي. وزاد ارتباط المرأة بهذا اللون أكثر بعد إدخال اللون الزهري بمختلف تدرجاته، في صناعة الملابس الداخلية النسائية. وفي مرحلة لاحقة، انتقل اللون من علامة للرفاهية والرقي، إلى رمز للابتذال بعد أن كثر اعتماده من قبل بائعات الهوى.

وبعيداً من عالم الأزياء والموضة، أظهرت مراجع تاريخية أن أدولف هتلر استخدم شعار المثلث الزهري الذي كان من شارات النازية في معسكرات الاعتقال، للإشارة إلى السجناء ذوات الميول المثلية، كما استخدم للإشارة إلى مرتكبي جرائم الاغتصاب والتحرش بالأطفال. لذلك، أصبح الرجال يتجنبون اعتماده في تلك الحقبة، حتى لا يتهموا بالمثلية، كما أنه في سبعينيات القرن الماضي، أصبحت المثلثات الوردية من رموز الأنشطة

اللون الزهري علامة نسائية تغزو ملابس الرجال

المثلية. ولأسباب عديدة زاد ارتباط الزهري بالمرأة وحقق انتشاراً على هذا الأساس في مختلف المجتمعات. حتى إن الأدب والفنون أسهم في توثيق هذه الفكرة في حقبات معينة. بعد هذه العلاقة الوثيقة التي نشأت بين المرأة وهذا اللون، عاد يحقق انتشاراً بين النساء والرجال في مجتمعات معينة. بدأت إطلالات المشاهير من النساء أولاً بالوردي مثل جاكلين كينيدي وماريلين مونرو تزيده جاذبية، لما له من دلالات من نعومة وإحساس. وعندما ارتدت مارلين مونرو فستانها الزهري الشهير، اتجهت دلالاته إلى الشغف والجرأة لدى المرأة. وفي السبعينيات والثمانينيات، اعتمده المصمم رالف لوران للأزياء الرجالية، فكان من المصممين السباقين في ذلك، ما زاد من رواجه بين الرجال، خصوصاً عندما تكثفت إطلالات الرجال من المشاهير في المهرجانات والحفلات الكبرى على السجادة الحمراء باللون الوردي. ففي عام 2002، اعتمد مغني الراب كامرون



في أسبوع الموضة في نيويورك، إطلالة باللون الزهري لكسر الصورة النمطية التي تجعله حكراً على النساء. وانضم إلى هذه الموجة لتأكيد الفكرة، كانيه ويست ودريك وجاستن بيبر وبرونو مارس، وآشتون كوتشر، وجيريمي سكوت.

على رغم مع أن الزهري حقق مزيداً من الرواج بين الرجال، وعلى رغم التغيير في نظرة المجتمع إليه في السنوات الأخيرة، فلا يزال مصدر جدل، خصوصاً في مجتمعات معينة تتمسك برمزيته الأنثوية. فلا تعتبر إطلالة الرجل بالزهري مقبولة، وتجد فيها انتقاصاً من رجولته. علماً أن الرجل يعتمده تماماً كالمرأة في بعض المجتمعات، كالهند.

وفق ما توضحه خبيرة الموضة هاديا سنو في حديثها مع "اندبندنت عربية"، الموضة عبارة عن دورة، وهي في تقلب دائم فتبرز صيحات في فترات معينة وتزول قبل أن تعود إلى الواجهة لاحقاً.

ومسألة اعتماد الزهري من قبل الرجال والنساء والنظرة إليه هي أيضاً في تغير دائماً، على رغم دلالاته التي توحي بالأنوثة بالنسبة إلى البعض. وتضيف سنو "في السنوات الأخيرة، شهدنا رواجاً لافتاً للزهري بمختلف تدرجاته في عالم الموضة، خصوصاً بعد الجائحة وما رافقها من حزن. فهو يوحي بالحياة والفرح، ويعكس مبدأ السعادة La vie En Rose. في العام الماضي، قدم فالنتينو مجموعة كاملة باللون الزهري للرجال والنساء، لدلالاته التي توحي بالسعادة في الحياة".



وتختم سنو "مما لا شك فيه أن فيلم "باربي" عزز نجوميته في هذا الموسم ضمن أحدث صيحات الموضة ليشجع الكل على اعتماده من رجال ونساء. وفي موسم الخريف والشتاء المقبل، سنشهد رواجاً ساحقاً للزهري بمختلف تدرجاته ما يخفف من احتمال تردد الرجال في ضمه إلى خزانة ملابسهم".

(عظماء الرِّجال) المهندس صادق لطفي عبد الحميد البارودي

الكاتب: محمد عصام علوش

في حماة رجال تركوا بصمتهم واضحةً فيها على مرور الأيَّام، يعرفهم معاصروهم تمام المعرفة، فيثنون عليهم أحسن الثناء ويُقرُّون لهم بالفضل، لكنَّ الأجيال الجديدة قد تجهلهم وتجهل ما قدَّموه على مستوى المدينة والوطن. ومن هؤلاء المهندس صادق لطفي بن عبد الحميد البارودي.

ولد المهندس صادق لطفي البارودي عام 1906م. ووالده هو القاضي عبد الحميد البارودي، ووالدته شركسية الأصل من القفقاس.

تلقى علومه الابتدائية في مدينة حماة، وعندما بلغ الحادية عشرة من العمر، توجَّه إلى الجامعة الأمريكيَّة في بيروت وحصل على الشَّهادة الثَّانويَّة، وبعدها توجَّه إلى الولايات المتحدة الأمريكيَّة بحرًا ليدرس فيها الهندسة في بوسطن ويتخصص في الهندسة الصِّحِّيَّة وقضايا الرَّيِّ والمياه من أعلى وأصعب جامعة للهندسة في العالم وهي (MIT) وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات إلَّا أنَّه نال الشَّهادة فيها بثلاث سنوات لما يتمتَّع به من ذكاء وعبقريَّةٍ ومثابرة فعُرِض عليه بعد تخرُّجه العملُ مديرًا لشركة أرامكو في السُّعوديَّة، وشركة فيجين في شنغهاي بالصِّين للتنقيب عن البترول إلَّا أنَّه رفض وأصرَّ على العودة إلى أرض الوطن.

كان المهندس صادق لطفي البارودي من أوائل المهندسين في البلاد إنْ لم يكن أوَّلهم، فعُيِّن فور عودته مديرًا لمصلحة الرَّيِّ في بيروت، وهو لم يتجاوز الثَّالثة والعشرين من العمر، وكانت لبنان حينها جزءًا من الدَّولة السُّوريَّة.

قدَّم المهندس صادق لطفي البارودي كلَّ ما يملك من علمٍ وخبرةٍ ومعرفةٍ وجهدٍ في سبيل خدمة وطنه ومدينته، فاستخدم الطَّائرة الحربيَّة القديمة ذات المقعدين للكشف عن مصادر المياه ومجاري الأنهار في سورية كي يختار المواقع الملائمة لإقامة المشاريع وبناء السُّدود، وقام بدراسة وتنفيذ الكثير من مشاريع الرَّيِّ والمياه منها على سبيل المثال لا الحصر:

مشروع مياه طرابلس، ومشروع مياه بيروت، ومشروع مياه درعا، ومشروع مياه حلب، ومشروع مياه اللَّاذقيَّة، ومشروع مياه جَبلة، وتجفيف مستنقع الغاب، وآبار البادية السُّوريَّة، وأكثر مشاريع الرَّيِّ في سوريَّة إنْ لم نقل جميعها، كما شارك في بناء مطار دمشق الدَّولي، وقام بإنجاز معمل البورسلان بحماة وبالتَّنقيب عن الخامات في الأراضي السُّوريَّة.

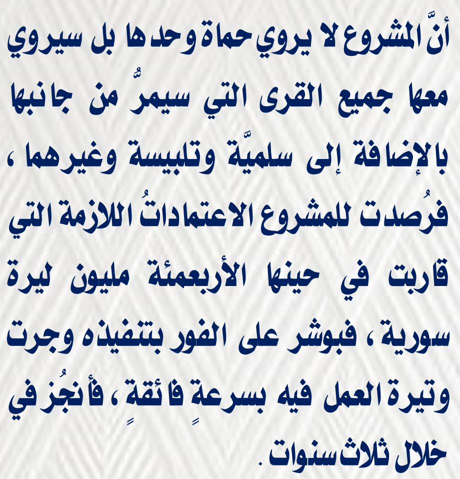
لكنَّ مشروع جرِّ المياه من منبع نهر العاصي في لبنان تبقى له نكهةٌ خاصَّةٌ مميَّزة. فالمهندس صادق البارودي وضع مشروع جرِّ مياه نهر العاصي من لحظة خروجه من منبعه في الهرمل ودخوله الأراضي السورية إلى مدينة حماة على الرَّاحة أي بدون محركات كهربائيَّة تقوم بسحب الماء ودفعه لما في ذلك من توفير للطاقة وتوفير لاستهلاك الآلات. فقام منذ أوائل الخمسينات بعبقريَّة منقطعة النَّظير بدراسة المشروع ووضع مخطَّطاته لجرِّ مياه


١٩٠٦ صادق لطفي البارودي ١٩٩٥

النَّهر إلى مدينة حماة على الرَّاحة لمسافة تتجاوز المئة والثَّلاثين كيلو مترًا، فقد كانت مياه حماة تأتي من (بحيرة قطِّينة) عن طريق ساقية الرَّيِّ لتتمَّ تصفيتُها في المصافي وغالبا ما كانت تأتي ملوَّثةً وكثيرًا ما كانت تنقطع عن أهل حماة.

بقيت الدِّراسات والمخطَّطات قابعةً في الأدراج إلى عام 1971م حيث تمَّت الموافقة عليها من الجهات الرَّسميَّة بعد ما تبيَّن لهذه الجهات

المهندس صادق لطفي عبد الحميد البارودي



أنَّ المشروع لا يروي حماة وحدها بل سيروي معها جميع القرى التي سيمرُّ من جانبها بالإضافة إلى سلميَّة وتلبيسة وغيرها ، فرُصدت للمشروع الاعتماداتُ اللازمة التي قاربت في حينها الأربعمئة مليون ليرة سورية ، فبوشر على الفور بتنفيذه وجرت وتيرة العمل فيه بسرعةٍ فائقة ، فأنجُز في خلال ثلاث سنوات .

وفي الثَّامن من آذار عام 1975م تمَّ تدشين المشروع ، ومن ذلك اليوم أصبحت حماة وكافَّة القرى والمدن التي تقع على مسار خطِّ المياه تنعم بالمياه النَّقيَّة العذبة الباردة التي يعود الفضل فيها بعد الله للمهندس البارودي.

رحم الله المهندس صادق لطفي عبد الحميد البارودي الَّذي توفي في الخامسَ عشرَ من شهر آذار عام 1995م والذي استطاع بإخلاصه لوطنه ومدينته وبعبقريَّته الفذَّة إنجاز هذه المشاريع الضَّخمة.



(مستنقعات التويني في سهل الغاب قبل تجفيفه 1953م)

وقد أثر عنه قوله : "كل ما أتمنَّاه بعد وفاتي أن يذكرني كلُّ من يشرب من مياه حماة ويقرأ لي الفاتحة" ، فكان بما أنجزوا حقَّق من عظماء الرِّجال على الرَّغم من أنَّه لم يتمَّ تسميةُ أيِّ شارعٍ أو مدرسةٍ أو كلِّيَّةٍ أو مَعلَمٍ ثقافيٍّ أو حتَّى مطعمٍ باسمه حتى الآن .

(معظم المادة مقتبسة من مقالة بعنوان "صادق عبد الحميد البارودي واضع مشروع جر المياه إلى حماة "للمحامي معتز برازي).

16/محرَّم/1445هـ

3/آب/2023م

منه وإليه



بقلم الكاتبة: مَسرة رضوان

لا شك أن المرء حصاد صبره ، وأن كل ما يجنيه ليس إلا من عطاء ربه ، لكننا بقيد الأمل ، بقيد الحظ ،وبقيد الملل مقيدون.

تصحو دبر كل صباح جاهلاً ما تخفيه ساعاتك عنك مثلما غفوت ليلاً دون أن تعلم إن كان لك قسمة بأن تستيقظ أم لا.

ستجد من ضمن ساعاتك من تعي عليها عندما تمضي ، ومن يطويها العمل أو القراءة والسعي دون إدراك لمرورها..

لكن بعضها من تمر بأعوام مثل مرور ساعة بألم أو قلق أو وليكن بالحسبان ساعة سعادة مقدسة كأن تداعب طفلاً يملأك شغفاً ، وكأن تسجد لربك ساعةً تحييك إيماناً ، ساعةً لعلها تساند ضعيفاً أو تساعد غريباً فتكون بكتابك هذه الساعة بمثقال ثروة حياتك بأكملها ، لا أريد أن أوضح كيف نرسم لخيالنا جنا حين ، ولكننا بعقل وقلب هاذين الثروتين..

لا أريد عقلية محايدة ولكنني رزقت بعقيدة مكملة ومكتملة تستقر بي ، ولعلي أكون عنها خير ممثلة..

ساعات وأيام وسنين ليسوا بالحسبان لكنهم حتماً هم على الميزان ، وحتماً لا مهرب منه الا إليه..



عزيزي صاحب العينين بلون سنابل القمح..

الكاتبة: تسنيم حريدين

عزيزي السّلام عليك..

هل لي هذا الصباح بأن أتحدث قليلاً إليك ربّما ليس لي النصيب في التحدث، لقد تقطعت أفكاري حينما شاهدت عيناك لا تبالي، هيّا لنعود إلى ماكنت أودّ التحدث به، لماذا لم أنسَ بعد؟

صوتك.. ملامح وجهك..

عيناك الخضراء كسنابل القمح

ماذا أبكي كلّ ليلة على رائحة تلّك الملابس وحنا يا الصّوت الّتي في مخيلتي، أنا حقاً لا أفتقدك حتّى الآن فمازلت حياً في مخيلتي تفاصيلك تحيطني كجنة تغنيني عن الدنيا بأكملها..

أيُّ نوعٍ من الفقدِ هذا؟!

منذ سبع سنوات وحتى الآن وأنا في جوار مرقدك، منتظرة استيقاظك والعودة من جديد.

عزيزي صاحب العينين بلون سنابل القمح..

أنت جميل للغاية، ربّما لا أستطيع وصف جمالك اليوسفيّ، بل أجمل بكثير من يوسفي..

هيّا بنا نصعد إلى الحافلة لنذهب إلى الخيال مسرعين في اللّقاء والهروب من المنيّة، هيّا بنا لنصلي صلاة الحبّ بنيّة عدم الفراق مجدداً لتجذبني إلى صدرك فأنا منذ سبع سنوات لم يمِلْ رأسي على كتفك..

لماذا توقفت هنا الحافلة؟

لا تذهب أرجوك فإنّنا لم نصل بعد، هل أزعجتك وأنا أتحدث كثيراً فهذا من شّوقي لك..

وهل للخيال يا عزيزي بأنّ يكون حقيقة؟

فكيف هذا قد حدث في مخيّلتي عندما وضعت رأسي على وسادتي وأنا في أمسّ حاجتي إلى النّوم العميق بعد كلّ هذا التعب؟

فهذه اللّيلة أعادت إليّ ذكّريات سبع سنوات فقدتك ولم تنته... هنيئاً لمرقدك بك..

8:30pm 21/2/2017

أدموك يا قلبي (الأقصى)

بقلم: رشا إبراهيم

أدموكَ يا قلبي حتَّى سمعت نداءك!

سمِعتُ هديرَ دمائك!

سمعت أنين جُروحك!

وسمعت ضحكات البشَر من حولك وأنت هناك! تجلس في زاوية الكون حزينًا!

ترمقهم بعينيْك، ولكنَّهم مجرَّد جثث تَرامت من أمامك!

أرجوك..

كفى حرقةً لعينيْك الشريفتين..

كفى دموعًا تسحُّها على نور خديْك.

كفى بكاءً شقَّق صوته حنا يا قلبي..

أرجوك..

ما عدت أُطيق ألمًا يكتسيك، ولا وردةً حمراء تجرحُك.

وما عدت أطيق أنا الّتي أُحبُّها لأجلك.

ماذا عساك؟

أعلم أنَّك مجروح وجرحك ينزف..

أمدُّ يدي لأضمده، تغول في أعماق جرْحك فلا أجد نهايته.

أعود وأقف على باب عينك لأجفِّف بدمْعي دمعك.

فيجفُّ دمعي ويبقى دمعُك.

أرجوك..

لا تبك! لا تبك! فأنا أحبُّك.

وأعدُك، أعدُك وَعْدَ المحبِّ إليك:

سأبقى على العهد، أذْكُرُك

وأُذكِّر البشَر بأنَّك ما زلت حيًّا تنبض لَم تفارق الحياة بعد.

ملاحظة:

لا تنسوا الأقصى من دعائكم، هو يراقبكم وينظر محدقًا بكم.

ولا يطلُب منكم سوى كلمات ربَّما في خروجها تُفتح أبواب السَّماء لتُستجاب، وتذكَّروا أنَّكم أُناس أنقياء السريرة وعلى جباهكم مرسومٌ النَّصر بعون الله.

شعاع خافت

الكاتبة: أفنان إبراهيم

أغمضت عيني في وجه الشمس، إلا ذاك الشق البسيط الذي تراءى لي منه شعاعٌ بسيط من النور، بدا هذا الشعاع كسلسلة من الخيوط المتسقة معاً أنارت عتمة عينيّ السوداوين...

كيف لنا أن نغمض أعيننا في وجه الشمس؟

أوَ ليست هي مصدر الحياة وأساس الوجود على هذه البسيطة؟!

كيف لنا أن نمنع ذلك النور المتّقد في هذه الدنيا من أن يضيء ظلمة هذه العيون الذابلة التي لا تنفكُّ تغمض في وجه كل شعاعٍ خيرٍ أو حتى بصيرة؟

في وجه كل شعاعٍ علمٍ أو حتى شعاع حياة؟

حتى ذلك الشعاع البسيط من الأمل الذي نوهم أنفسنا أنه بقي لنا من مجدٍ ساد قروناً عديدة..

مجدٌ لسنا نحن من صنعه، مجدٌ زائف هو الآن كما يبدو لي نفخر به..

وأي فخر!

أتفخر النحلة بذلك الورد ورحيقه؟

أم تفخر بعسلها الصافي ذاك؟

ليتنا كنا كتلك النحلة المحلقة بعيداً، تجمع رحيق الأزهار لتصنع ما يطيب من عسلها..

أمّا نحن..

فما نحن إلّا من يحاول اصطياد تلك النحلة ليقتلها..

أو ليجعل منها دبوراً شرساً قاتلاً...؟؟

تمَّ..

الكاتبة: صباح نوري

حرفان يتقدّمان، يُعلِنان عن بدايات لأجمل كلمتين، يتقدّمان؛ ليقولا لنا: تمَّ الأمر يا مسلمون.. تمَّ: التّاء منك يا تُونس، والميم منك يا مصر.. تمَّ: واستقام الجِذْعُ في شجرتك الباسقة، يا وطنَ العزة.. تمَّ: وازدهرتْ فيك أوراقُ الشباب، يا رياضَ الكرامة، مَن سيُعطينا ماءً رقراقًا نسقي به عطش النُّفوس التوّاقة للحُرِّية؟

من يعطينا سبيلاً مُنْسابًا تتهادى فيه سفنُ حروفنا العَطْشى لكسر قَيْد الخوف؟

أتراها سيوف الشباب التي صنعت بتوليفة الْحُب للتَّحليق في زمن الإشراق؟!

كُنَّا وكانوا، واندثرتْ هِمَم، وتهافت جوارح على نَهش الدُّنيا، كقطيعٍ جارح يطير فوق فريسة نتنة، فكان لا بدَّ من حرفَيْن يفتتحان جُمَل انطلاق مزهرة على أماليد غضَّة؛ لتتوقَّف سوق النِّخاسة لأرواح أبتِ الأغلال، فقد تغوَّل الطُّغيان، وأكَل بيضَ السُّيوف الْمُشهَرة في وجهه، وما كان إلاَّ أنْ خفقَ حرفَان افتُتِح بهما جيش جديد شاب، يقول للجميع: تمَّ.. يا مسلمون، وتم يا عرب..

ليس جديدًا ما أكتبه، وحرفي بالغْتُ في نثره وردًا لشعب تونس ومصر على صفحات تَبرق فرَحًا بنهضتهم، ولكني أجد الجِدَّ في أنْ أكمل الحرفين" تَم "بتَمْتمة فيها دعاءٌ من قلب كاد أن يشيب حزنًا على قارعة فقدان الأمل بشبابٍ زامَلَ الفراغ والتبعيَّة، وأعاد لي حروفي الضَّائعة ونثر الزُّهور في جِيد ورقي، لتعود غيداءَ بعيون عربيَّة صافية، وقلب مسلم طاهر، تم: تونس ومصر، ياسَمِينُكم ولوتَسُكم في دار كلِّ مسلم تُسقى بماء العين، فتغدو على جَناح الحرِّية؛ لتقول: تم..

فأكملوا؛ فما زالَت الأبجديَّة تنتظر في جيشكم مفردات النَّصر.



حائط القسوة وأريكة النور

بقلم: عفاف عبد الوهاب

بين ضلوعي قلبٌ واحد، محددَّ مكانه، طيّعٌ لي، إن مالت فيَّ الجوارح حنَّ ومال، وإن شجَت فيَّ مدامعي صال وجال، أجهدته بصَمْتي وجُل ترحالي، هرمٌ يبكي فلول السنين والليالي، كسيحٌ يسألني الرحيل بلا عتاب ولا سؤال، في غرفته معتصم يتصدَّع وقد كان عمراً شامخًا كالجبال.

وناديتُ: أيا قلب: لِمَ الهجرة؟ قال: دعيني أتلاشى وأنا هنا في موضعي، دعيني يا مَن رضيت أن تتركيني أجاور حائط القسوة حتى لاحَ الزوال، قلت: العاقل مفتاح قلبِه عقله، والزاهد مفتاح عقله قلبُه، والحبيب يعشق بقلبه وجوارحُه دليله، وليس في العشق تُؤَدة، بل عطاء للشوق لا غفوة فيه ولا منًّا، يا قلبي: إني آثرتُ جوارَ القسوة أبحث عن بذور الغفوة أمحُها قبل سقياها رواكد الجهل وجذوة الضلال، تغيَّرت قلوب العابدين، ومن بعد قيامٍ تكاسلت، فلا صلاةَ خشوع ولا أنفال، قلبي الحبيب: ألم يَقُل رب العالمين: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: 10]؟

قال: نعم، قلت: أحلامٌ عقيمة تتبعني، وتسْخَر من جمال صبري، وقنوطٌ تكاثر فيه الملل يُلاحقني، ويسأم من ثباتي وقدَري، وعصيان يغازل الضلال محاولاً سكبَ الهوى على ضفاف نهري، وأماني أسمع صداها تؤنبني، وتتعى فلول اليوم والدهر، إنهم جميعًا يدركون عشقي وحنيني إلى الرضا، ويأنفون رغبة إقامته شغاف قلبي؛ فطالما كان الحنين إليه يغضبهم، في زمنٍ طغى فيه الفجور ونَدُرت فيه التقوى، آنسنا الشرور، وافتقدنا حياء السرور، وعانَق الصغير قبل الكبير النجوى، جهِل الكبيرُ فكيف يربِّيه الصغير؟!

وتوخَّى نشر الفضيلة بالرذيلة بدعوى كشف الحقيقة، وانخرط الجمعُ الغفير في لغوٍ بلا دليل ولا فضيلة، وخوض بلا خجل ما ظلم به المجادلُ إلا نفسه حتى تحيَّر القلب والفؤاد شتات المشاعر بين الأصحاب والأرحام.

صبراً قلبي، دقَّاتك تسبيحي، ووَجَلك خضوعي وخشوعي، وقوَّتك ثباتي؛ يقول - عزوجل - لحبيبه خير البرية: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [فاطر: 8].

قلبي، أرأيت لماذا كان لزامًا حائط القسوة وجوارها؟ الآن انظر هذه أريكة النور التي أعددتها، لا تبك، اجلس عليها، وانتظر معي قدومَ الرضا واستعدَّ لاستقباله، هيًا، وردِّد معي الحمد والتوحيد، وبدِّل الاعتصام اعتكافًا، واسعد بضياء الرضا ستعود فتيًّا، هيًّا، فلا وقت لفتور في الذكر والتسبيح، وكن لربك مناجيًا تدعوه أن يجعلك برضاه تقيًّا.



كيف أحترم مَن يستحقُّ؟

بقلم: دمعة سحاب

تقتفي أدْراج الرياح، فترشُّنا بضعًا من غبارها لنرتدَّ عن هدفنا، ولكن عيناي صامَتا عن الرؤية، وما عادتا تُبصران شيئًا، وعيني الأخرى (عقلي) باتت تقودني. أبيت القهقرَى وسلمت للوحة القدَر غايتي، ووافقتُ المسيرَ للأمام، كلُّهم أشباه ظلال إن لم يكن الظلال بذاتها، وجَمْعٌ غفير وصفوني بالجنون ولكنَّني أعتلي على اتِّهاماتهم بأنَّ سمعي حاد، سمعي لذات نفسي بعيداً عن صدى أصوات الميتين، هناك في مقبرة تقطن خلْفي وتمتدُّ حتَّى تحت قدمي، هاهُم ليْسوا سوى بضْع وجبات لديدان الأرْض وحسْب. وإن كنتُ مجنونةً - على حدِّ قولهم - فهل لأحد فيَّ من حقٍ إلا أنا؟ الجواب حتمًا: لا. إن كان الكبرياء فليكُن، وإن كان الغرور فليكُن. وإن كانت الطَّريقة المثْلى لحبِّ الآخرين بحدود، دون أن أسمح لأحد بالسَّيطرة على نفسي، فليكن أيضًا. ومع كلِّ ذلك، فأنا لا أجرؤ إلَّا على استثْنائكم من ذلك كله، لأرسم كيف أنتم؟ وكيف أحترم مَن يستحقُّ الاحترام؟

همسة في آذان المغتربين

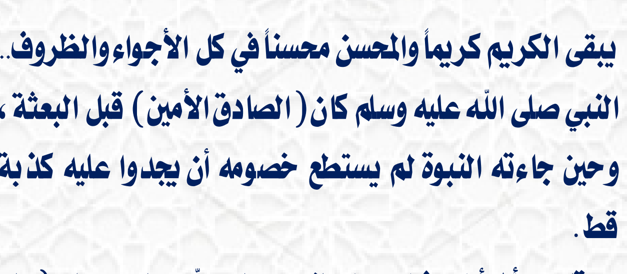
بقلم: محمد عصام علُّوش

هذه الهمسة ليست من بنات الأفكار وإنما هي رجاء أرسله لي أحد الأصدقاء على الخاص .

ذكر أن كثيراً من المغتربين يسافرون في فصل الصيف إلى البلد للسياحة وزيارة ذويهم ومع وصولهم تغلو الأسعار ويكثر الاحتكار ويظهر جشع التجار باستغلال هذه الفرصة الثمينة وهذا الموسم الفريد ويعاني أهل البلد بالإضافة إلى معاناتهم كثيرا من هذا الغلاء...

وليس هذا موضع حديثنا وإنما حديثنا أن الأهل والأقارب والأصدقاء يسعون إلى تبييض وجوههم أمام الزائرين ولو كانوا لا يملكون المال فيتكلفون ما لا يطيقون ويقدمون من الضيافة ما لا يقدرون عليه .

ولقد أقسم لي هذا الصديق أن بعض الناس لا يملكون زيادة على مصروفهم



قيمة فنجان قهوة أو كأس من الشاي.

وهنا يأتي دور المغترب الذي عليه أن يكون لبقاً ذكياً لا يكلف الناس ما لا يطيقون فيمتنع عن قبول أي دعوة يعلم أن صاحبها من المعسرين بل عليه أن يبادر بمد يد المساعدة له مع حفظ ماء وجهه ...

وأمر آخر: أخي المغترب إذا كان الله أكرمك وأنعم عليك بالمال فلا تسرف أمام الناس ولا تبذر في الطلبات في المطاعم فللناس عيون تشتهي وبطون فارغة لا تجد ما تأكل . والسلام.

الكريم لا يتغير

الكاتب: محمد سامي محمد

يبقى الكريم كريماً والمحسن محسناً في كل الأجواء والظروف.. النبي صلى الله عليه وسلم كان (الصادق الأمين) قبل البعثة ، وحين جاءته النبوة لم يستطع خصومه أن يجدوا عليه كذبة قط .

هرقل يسأل أبا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم (هل يكذب؟) قال: لا ، فقال هرقل : (قد كنت أعلم أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يكذب على الله)

وفي يوم الهجرة ترك صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مكة ليرد ودائع أهل مكة لأصحابها ،أمر في غاية الغرابة ، هم يحاربونه ويهمون بقتله لكنهم لا يجدون أحداً في مثل أمانته فهم يضعون الأمانات عند الصادق الأمين.

يوسف الصديق عليه السلام وصفه السجينان بما لمسا من أخلاقه (نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) ، وعندما صار عزيز مصر بقي على إحسانه فشهد إخوته وهم خصومه قبل أن يعرفوا أنه أخوهم فقالوا: (يا ايها العزيز إن له ابا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه انا نراك من المحسنين)

كان محسناً وهو سجين ،وظل على إحسانه عندما صار العزيز.

كم هو يسخر منّا؟

بقلم: محمد أمير

حضرت وأنا في الصف الثاني الإعدادي عرساً كان يُصوّر بالفيديو، جلست بجانب المونيتور في إحدى الزوايا أشاهد ما يصوره المصور من دون أن يشاهده أحد غيري. ركّز المصوّر على أحد الحضور من ذوي شوارب المخطة. فكان يتجه إليه بالتصوير المرة تلو المرة ، فيتركّن الرجل ويعتدل في جلسته ويبتسم مرة ويستحي أخرى ، ويحرك يده ويسلم على كل من سيرى الفيديو في المستقبل ، ولم يكن يدري أن المصور اللئيم يهجم عليه بـ(الزوم) ويقرّب الصورة لتملأ شواربه الشاشة كلها ، في كل خمس دقائق كان يعيد الحركة اللئيمة الكوميدية الساخرة نفسها ، وكان أبو الشوارب يَمتنّ ويفرح ويخجل في نفس الوقت ، يا ترى كم من شخص نتهندم أمامه ونعتدل في جلستنا ، ونمتنّ لاهتمامه ظانين أنّه يكرمنا ، وهو في واقع الحال يعبث بنا ويسخر منّا؟

خواطر صيفية

الكاتبة: أم إياد عبدو

يَسْبينا الحديثُ عن سِحْر الربيع وجماله، عن أزهاره وأطياره، عن اخضراره وظلاله، أما الصيف فلا يكاد يقرعُ اسمه الآذانَ، أو يمرُّ طيفُه بالأذهان حتى يُلامِسَ الكَدَرُ قلوبَنا من ثقل حضوره، ويستشيط بنا الغَضبُ من لَفْحه وحروره، والعُذْرُ كُلَّ العُذْر لمن لا رحب به، ولا أهلَ، بل اتَّخذه العدوُّ يتَّقي شرَّه وكَرَّه وفَرَّه...

وكيف لا يكون هذا الحال بمن حال بزهْوِ الربيع ومال، فمن رداء ربيعي ألمعي آمِنٍ فضفاض، إلى سماء خانقة بزُرْقتها، وأرض واجمة بصُفْرتها، قد هجر الطير المغرِّد، وأيبَس الورق المهفهف، سلب الطبيعة بهاءها، وجفَّف ماءها، لكنها عين السُّخْط تُبدي المساويا، فالصيف هو ذاك الذي يُلاقينا بأحرِّ الأشواق ولَظَى المشتاق، فما أوفاه من خلٍّ غائب!

وما أصدقه من إلفٍ وافدٍ!

فإن كان للربيع عذوبتُه التي تُنعش الرُّوح وتَسبيها، فللصيف صدقُه وإصرارُه الذي يُوقظُ الرُّوح ويقويها، وإن كان النسيم يُرقِّقها وينشيها، فالحَرُّ يَشحذها ويَستنفرها ويُغذِّيها، وإن كان لمياه الربيع خَريرها وانسيابها وتيهُها، فلمياه الصيف صَمْتُها وحكمتُها، وتجلِّيها، وإن كان للألوان الربيع تألُّقها وزَرْكَشتُها وتهاديها، فلألوان الصيف صفاؤها وثبوتها وتحدِّيها؛ ذلك هو الصيف، وجه آخر سافِرٌ من وجوه الحياة الطبيعية للإنسان، وما هذه الفصول التي تتقلَّبُ فيها الطبيعة إلا تَرجُمان لحال الدنيا وتقلُّباتها، وفي كُلٍّ منها مِنَحُه وأسرارُه وجماله وخفاياه لو قلَّبْنا النظر.

مزار للأعوام

الكاتب: مشاعل سعد

في كل عام تسقط ورقةٌ من شجرة أعمارنا، وترحل معها أشياءُ كثيرةٌ؛ ولكنها لا تغيب عنا، وكأنها مُخبَّأة في مكان مهجور، ونادرًا ما يزوره النور، بينما تُزهر فينا أحلامٌ أخرى تفيق كلما غفَتْ كبذرة تُقاتل من أجل أن ترى ذات النور، وتأخذ نصيبها منه، فكلما أشرَق على إحداهما غاب عن الأخرى، وتَمضي الحياة ونحن مجتازون ما بين ماضٍ لا يعود، ومستقبل مجهول، وحاضر يكره العقوق لكُل منهما.

وكلما كبرنا أكثر تمدَّدَت جذورُ الذكريات في ساحات الحنين، فتنبُت من جديد وتَخضرُّ أرواحُنا، لكن بنكهة الماضي الذي كنَّا نسعى إلى تغييره بشتى الطرق، فيتَّسع الأفق لنا وكأننا حينها نكبُر بالثواني لا بالسنين.

نتشبَّث بما غُرس فينا، نُحسن تسخير حواسِّنا من أجل الشعور بقلوبنا، وها هي السنة التي مضَتْ تتوشَّح سواد آخر ليلة منها، فقد أزِف موعد الرحيل!

الكلُّ يتَّفق على لون الوداع، أودُّ أن أُمسك بيدها قبل رحيلها الأبدي، وكل رجائي ألَّا نقف خصْمَين عند الله!

كم هو اختبار صعب عندما نكون مزارًا للأعوام!

وكم هو من الغبن ألا يكون للعام اعتبارٌ هيبةً وخشيةً من الأقدار!!

وليس بوسعنا أن نُمسكها سوى بقوَّة الدُّعاء وعين معلَّقة في السماء:

(ربي اجعلنا إليك نمضي، واجعل ما بقِي خيرًا ممَّا مضى، وبشِّرنا بما يسرُّنا، اغفر زلَّاتنا، وتجاوز عنا، ولا تُحزن قلوبَنا، فأنت اعتمادنا).

وها نحنُ نقف خلف باب العمر ننتظر ورقة تُدسُّ لنا من خلفه مكتوب فيها: "عام هجري جديد"؛ لتستيقظ الأماني مُجدَّدًا، وأمنيتي فيه أن يُصيب قوسُ هلاله كلَّ أمانينا.

ردة فعل .. (قصة قصيرة)

الكاتب: محمد حسن جباري

قبضَت كفُّه على الهواء، حين أدخلها في جيبه ليَستخرج الجوَّال! راح يَجول بها فيه، يمدُّ أصابعه المتيبسة خلال زواياه، لدرجة أنَّه يكاد يَنتهك كتَّان الجيب!

تفقَّد الجيب الآخر، على الرغم من أنَّه كان متأكدًا من خلوِّه منه؛ لأنَّه تعوَّد وضعه في الجهة اليمنى ليسهل عليه تناوله.

فتَّش جيوبَ الجاكيتة، نظر حولَه في الأرض.. عاد إلى جيوب البنطلون مرَّة أخرى!

تتقهقر بذاكرته إلى الخلف، ركَّز تفكيره في مشوار اليوم؛ ابتداء من خروجه من المنزل إلى هذه اللحظة.

ذكر أنَّه لم يَنسَه في المنزل؛ لأنَّه ردَّ على مكالمة أحدهم وهو في الطريق إلى مركز السيارات.

لم يَنسه كذلك في السيارة؛ لأنَّه رد على مكالمة أخرى في الطريق من المركز إلى هنا (السوق)، ثمَّ دسَّه في جيبه الأيمن يا حكام.

• أين ذهب الهاتف؟

قالها بشفتين متيبِّستين، وفمٍ لاهث.

بدأت عيناه تَدوران في كلِّ اتِّجاه، تتابعان كلَّ حركة، لكنَّه في الوقت نفسه لا يبصر شيئًا.. سوى صور الهواتف الجوَّالة التي كانت تلتقطها عدسات عينيه وهي تَحتضن آذانَ المارَّة؛ لعلَّه يرى مثلَ هاتفه فيعلِّل نفسه الحيرى بمنظره عن مصيبة فَقده.

زفرات مَسموعة تَندفع من جوفه حينًا بعد حين، لتلطِّف من قَبضة الحيرة التي تَكبس قلبه، وتضغط على رئتيه.

مرَّة بعد مرة.. يَضغط بكفِّه على جيبه، يتحسَّس مكان الهاتف، وكأنَّه يَطمع أن تحدث معجزة ما، فيَظفر به من جديد.

بين الفينة والفينة.. كان يردِّد:

• أين ذهب الهاتف، أين ذهب؟

كان الخَطب يهُون لو كان الهاتف من النوعيَّات المتواضعة؛ لكنَّه اقتطع من ماله النَّزر حصيلة شَهر ونِصف من الكَدح اليومي ليبتاعَه، بل إنَّ الخطب إلى الآن هيِّن بالمقارنة مع الصوَر الخاصَّة المخزنة في ذاكرة الهاتف.

إحساس بالبرودة بدأ يَغمره نزولًا من رأسه.. قطرات من العرَق البارِد تَلتمع على جبهته، وكساء من الشحوب الفاقع يلف وجهه.

راح يَقضم أظفاره في شرَه، حين فرغَت جعبة إجاباته المخيبة للآمال عن تساؤلاته الحائرة.

إحساسه بوحدته يتعمَّق وهو يرى الناس يَغدون ويروحون، غير عابئين بوطأة الهمِّ التي يرزح تحتها.

ولأنَّه لا يعرف أحدًا من الذين يَراهم؛ فقد أحجَم عن طلَب الاستعانة بهاتف أحدهم ليحدِّد موقع هاتفه.

بينما هو غارِق في وجومه إذا بيَدِ أحدِهم تربت على كتفه من خلفه.

ما كاد يَستدير إليه، ويتبيَّن فيه ملامح أحد أصدقائه، حتى سارع إلى طلَب الهاتف منه.

اتصل.. هاتفه يرن، ويرن، ويرن.. لكن لا مُجيب.. يعيد الاتصال.. يرن، ثمَّ يرن، ثمَّ يرن.. ولا مجيب.. اتَّصل للمرة الأخيرة.. الهاتف مغلَق!

• هل نفدت الطاقة من البطاريَّة؟

لكنَّه موقِن من أنَّها باتت موصولة بالقابس الليلة الماضية!

دقَّق في الرقم، لا يمكن أن يُخطئ فيه، هو يحفظه جيدًا.

• ما الذي أصابك؟ (سأله صديقه متعجبًا)

راح يَسرد عليه القصَّة بتفاصيلها من بدايتها.

ما كاد ينهيها حتى ذكر كُلل الزحام التي كان يتملَل فيها، وشدَّة الحصر الذي كاد يطحن جسده وهو يَسعى للتبضع.. ارتخى جسدُه، تجمَّدَت نظراته، وأحسَّ بالأرض تتداعى تحت قدميه.

نظر إلى صاحبه، وبصوتٍ واهن متقطع:

• سُرِقْتُ!

فوائد البردقوش وقيمته الغذائية

بقلم الكاتب: محمد أبو أسامة

البردقوش هو أحد النباتات العطرية التي تنتمي لفصيلة النعناع، ويتواجد بكثرة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وقد استخدم بشكل موسع منذ القدم في طب الأعشاب والطب البديل.

تستخدم أوراق البردقوش جافة أو طازجة أو حتى المسحوقة، كما يمكن استخراج الزيت منها، وعادةً تستخدم أوراق البردقوش على شكل توابل لإعطاء نكهة للطعام، ولتحسين مذاقه كإضافته للسلطات والصلصات وتتبيل اللحوم، أطلق على البردقوش العديد من المسميات، مثل: المردقوش، والزعتر البري.

تتمثل فوائد البردقوش في ما يأتي:

1- تعزيز صحة المبايض لدى النساء: تكمن فوائد البردقوش للنساء أنه قد يساعد البردقوش في علاج متلازمة المبيض المتعدد الكيسات الذي هو وهو اضطراب هرموني يترافق مع أعراض، مثل: عدم انتظام الدورة الشهرية، وحب الشباب، فقد وجدت دراسة أجريت على 25 امرأة مصابة بمتلازمة تكيس المبايض أن شاي البردقوش حسّن مستوى الهرمونات لديهن وحساسية الأنسولين، وقد وجدت دراسة أخرى أن البردقوش أدى إلى انخفاض معنوي في وزن المبايض ومستويات الإستراديول.

2-المساعدة على الحمل: إذا كنت تحاولين الحمل، فقد تكون هذه العشبة هي العلاج الذهبي، في حين أنه ليس بديلًا لنمط حياة صحي ولم يثبت أنه يعكس العقم، لكنه بالتأكيد يمكن أن يعزز فرصك في الحمل سواء قمت بدمجه في الوصفات، أو شربه كشاي أو استخدامه في زيت عطري، فقد تبين أن البردقوش يساعد في زيادة فرصة.

مكافحة الالتهابات: تمتلك عشبة البردقوش خصائص مضادة للالتهابات، بسبب احتوائها على مضادات الأكسدة، مثل: كارفاكرول (Carvacrol)، ومضادات الأكسدة غالبًا تحارب الجذور الحرة؛ مما يمنع تلف الخلايا، ويحميها من الالتهابات والأورام.

3-تخفيف حدة نزلات البرد وأمراض الشتاء

تخفيف حدة نزلات البرد أحد فوائد البردقوش التي قد تتحقق بشرب مغلي أوراق البردقوش دور كبير في علاج وتخفيف أعراض أمراض البرد ونزلاته، والإنفلونزا.

كما له دور في مكافحة التهابات الحلق، والبلعوم، والسعال، وسيلان الأنف، والتخفيف منها.

4-تعزيز صحة الجهاز الهضمي: وجد أن البردقوش يعزز من إفراز الأنزيمات الهاضمة في الجهاز الهضمي، ويساعد على الهضم، كما يحسن من الشهية، ويخفف من تقلصات المعدة، ويساهم في علاج المغص، كما ثبت دوره في التخفيف من قرحة المعدة، ويتم شرب مغلي البردقوش لتحقيق هذه الفوائد.

المساعدة في تنظيم الدورة الشهرية.

إن أحد فوائد البردقوش للنساء هو قدرته على تنظيم الدورة الشهرية، فهو يعمل على الآتي:



- يُحفز تدفق الطمث.
- يُساهم في إعادة التنظيم الهرموني عند النساء غير الحوامل.

5-محاربة العدوى البكتيرية: وُجِد أن البردقوش له أثر فعال في محاربة العدوى البكتيرية، كما ظهر أنه علاج جيد لالتهابات المسالك البولية، ويتم ذلك بتناول كميات قليلة جداً من زيت البردقوش.

6-يدعم صحة البشرة والجلد: يشتهر زيت البردقوش بقدرته على موازنة الهرمونات؛ وبالتالي تحسين صحة الجلد، حيث يعمل الزيت على تهدئة البشرة ومنع ظهور الحبوب المرتبطة بالهرمونات من خلال تنظيم إنتاج الجسم للدهون، وتشمل أبرز الفوائد:

منع تجاعيد الوجه، وتوازن لون البشرة.

اللحظات الجميلة

الكاتبة: غدي إدريس

اللحظات الجميلة قد لا تتكرر
وحين تأتي بلا موعد تأتي أجمل
فالروح دائمة الإزهار
حين نرويها بالأمل
نستشرق النور من حناياها
ونبذر جمال الحضور
في بشاشة الوجه
ونستطرد كل سانحة للبؤس
قلوبنا مثل صفحات بيضاء
نحن من نكتب فيها محتواها
فأحسنوا اختيار الكلمات
التي تدونونها.

صناعة الوهم

الكاتب: عبد السلام حيدر

صانعو الوهم يستغلون دوافعنا البشرية، لقد جعلوا للخوف وهماً، وللأمان وهماً، وللحرية وهماً، وللدين وهماً وللإنسانية، وهماً ولأنفسنا وهماً.. وهذا العالم يدار بالوهم، ففي عالمنا الأكثر تعقيداً باتت صناعة الوهم لها مفكروها وفلاسفتها، فكما أن الإعلانات التجارية هي ممارسة توهيمية تهدف التأثير على المشاهد أو المستمع لجره إلى شراء سلعة معينة، أو الاقتناع بفكرة ما، كذلك هناك مستويات أخرى من التوهيم السياسي أو المعرفي.

والسلطة أي سلطة تبذل جهدها في صناعة الوهم؛ لتنسج من أحلام البسطاء وأمنياتهم مشاريع التجهيل والتغييب، وتجند حماستهم وتطلعاتهم نحو إنتاج المزيد من الخيال والوهم المحال؛ لتغدو الأمة غارقة في حالة من الانتظار الدائم للخلاص على يد المجهول ومفرطة في أوهامها المترقبة دوماً لقدوم البطل المخلّص.

يعرف الوهم على أنه شكل من أشكال التشوه الحسي، ويدل على سوء تفسير الإحساس الحقيقي، كما يعرف أيضاً على أنّه إيمان الشخص بمعتقد خاطئ بشكل قوي، رغم أنّه لا توجد أدلة على وجوده أصلاً، إنه تلك الحالة التي يرى فيها الإنسان الأشياء على غير حقيقتها، بمعنى أنه يخلق صوراً ذهنية لا تطابق واقع الشيء، حيث يُعرف الشيء بالشيء، كأن تعرف حقيقة سخونة الماء بلمسه، ومن لم يجرب ذلك لا يمكنه أن يؤمن به أو قد يتشكك فيه.

والوهم لغة هو الظن الفاسد، وكل ما هو غير مطابق للواقع، والوهم اصطلاحاً هو إدراك الواقع على غير ما هو، أما الوهم من وجهة نظر فلسفية فهو كل خطأ في الإدراك شريطة أن يعد هذا الخطأ طبيعياً.

وجاء تفسير الوهم في الفلسفة الهندوسية "ما يا" على أنه غير واقعي وغير زائف في الوقت نفسه بمعنى غير صحيح وليس باطلاً..

في التراث الهندي ينظر إلى الوهم الذي يعرف بـ(ما يا) على أنه يزدهر مع نمو الخطيئة، فكلما كبرت الخطايا ونبتت بشكل كبير كان الوهم كثيفاً، وهنا المقصود الوهم المعوق الذي يعطل الذوات عن الإبداع والابتكار والتفوق، فـ"الخطيئة هي السماد الذي يجعل ما يا تزدهر وتنموبقوة"، كما في تراثهم.

والخطيئة هي سياق الجهل؛ لأن ارتكاب الخطأ في هذا السياق بالذات مترتب عن جهل النفوس؛ لأنها تعيش الظلمة وترفض أن تنطلق إلى النور، أو لأنها مقيدة بالعالم القديم وترفض مغادرته إلى العالم الجديد، الرحب والمشرق.

والعقل البشري قابل لتلقي الخرافة والوهم وتصديق المجهول أكثر، وتعتبر الرغبات والمخاوف من أكبر مسببات تقبل الوهم.



أثر الروح

الكاتبة: وعد أبو سعيد

لم يكُن لأبجديةِ الحُروف ظهورٌ أخيرٌ أمام لُغة عينيك ، بل كانت أثراً لطيفاً يمرُّ بي دون هروب.

ظننتُ أنّ تاريخنا معهود لتلك النظرة ، فلم أعتقد أنّ لُغة عينيك تواصلاً خاصاً ، أوربما كانت أشعة ضوء تتسللُ عبر أحزاني فتُبشرني ببريقٍ لامعٍ ليومنا هذا.

شعرتُ بأنّها أبجدية الحب لربما ، أو رموزٌ مكونةٌ من أثير الكون ، وبلغةٍ أخرى يمكنها أن تكون التقاء روحين متجانسين وهو ما يدّعونه بالتجاذب.

ومرّبي الوقت لعودتي فخُيّل لي فتاةٌ ، كانت ملقاة على سريرها تحاول تهدئة نفسها من نفور يومها المتعب آنذاك ، وبعد بُضعة صورٍ دارت هنا وهناك حاولت أن تغمضَ عينيها علّها تنسى أثر قلبِها وخفقانه .

توسلت بالدعاء تارةً والأحلام أخرى ، لكنّها لم تمضِ بسلام.

فكان هناك روحٌ تطلب لقاءها ، تحنُّ لوجودها تشتاقها ، لذا هرعت لتغسل وجهها وتبرد قلبها ببضعة نقطٍ من الماء المجلّد ، حتى استفقتُ وعدتُ مجدداً لتركيزي.

هذه المرة لم يكن إحساسي عبثاً فقد شعرتُ بروحه واندثاره وسط قلبي وعقلي ، لربما هذه المرة لن أستطيع الكتمان.

حتماً سيأتي ذلك الوقت الذي يخبرني فيه حقيقة ما حصل وما سيحصل !!

لقد كانت أبجدية تلك العيون تلعب دوراً هاماً في إثارة نبض قلبي واحمرار خداي ، فلم يكُن الأمر سهلاً.

رموزٌ وإشاراتٌ أبلغُ من بيت قصيدة كانت على نمط البحر الوافر ، يمكنني أن أقول بأنها سحر لعظمة تجلّت في لغة كلغتنا الأم ، وحرف الضاد الذي كان في باطنها .

الذوق السامي

إعداد: سامية يونس

يقول الشيخ "علي الطنطاوي" رحمه الله تعالى:

رأيتُ ابنتي البارحة تأخذ قليلا من الفاصوليا والأرز.. ثم وضعتْها في صينية نحاس وأضافت إليها الباذنجان والخياروحبات من المشمش.. وهمّتْ خارجةً..

فسألتُها: لمَنْ هذا؟ فقالت: إنه للحارس.. فقد أمرتْني جدّتي بذلك..

فقلتُ: أحضري بعض الصحون.. وضعي كل حاجة في صحن.. ورتّبي الصينية.. وأضيفي كأس ماء ومعه الملعقة والسكين ..ففعلتْ ذلك ثم ذهبتْ.. وعند عودْتها سألتْني لمَ فعلتُ ذلك؟

فقلت: إنّ الطعامَ صدقةٌ "بالمال".. أما الترتيب فهو صدقةٌ "بالعاطفة"، والأولُ يملأ البطنَ.. والثاني يملأ القلبَ.. فالأول يُشعِرُ الحارسَ أنه متسولٌ أرسلْنا له بقايا الأكل.. أما الثاني فيُشعره أنه صديقٌ قريب أو ضيفٌ كريم.. وهناك فرق كبير بين عطاء المال وعطاء الروح.. وهذا أعظمُ عند الله وعند الفقير..

فليكنْ إحسانُكم ملفوفاً بكرَمٍ ومحبةٍ لا بذلٍّ ومهانة.

شكراً لقلبك وصوتك

الشاعرة: نور الموصلي

شكراً لقلبك
قد تفتّح في دمي ورداً
وعرش روضةً غنّاءَ
ملء الصّدرِ تغمره طيوبا
شكراً لصوتك
مرّ مثل حمامة
هدلت طويلاً حول شبّاكي
إلى أن صار أفْقُ القلب
أوسع من مدى
والشمس في جنبيَّ
تخجل أن تغيبا
شكراً لأنّك مثل كلِّ قصيدةٍ
تأتي فنفرحُ مثلما الأطفال
تفتننا وريقاتُ الغواية
قبل أن تغدو ندوبا



حبر ودم..

بقلم الكاتبة: هنادي الرشدان

يصرخ بصوت يكاد يختفي..

هل أنا حقّاً أعيش تحت وطأة السياط؟!

أم أنني كنت ضريرة العينين، لم أرَ حبالهم تلتفُّ حول حنجرتي مُذ وُلدت؟!

ما الأمر؟ ألذاك المستوى من العمى والغباء كُنّا؟ لا نشاهد الدم الذي يبكينا، بكلّ يوم نمضيه في حقبةٍ أُدرجت تحت أسوأ فترات الزمان.. الحرب حربٌ.. سواء بالسلاح أو بالكلمة.. كانت الحرب قبل ذلك بالكلمة، القلم كان سيفاً لذلك كان لابدّ أن تتوارى المكتبات ولا يُشاد بذوي القلم والورق...

وبعدها تكلّم الرصاص، وكُسرت رفوف المكتبات، وأُغتيلت الكلمة من فم الكاتب، وسال الحبرُ في نهرٍ ضجّ بالدماء.. والورق.. آه من الورق.. كان أكثرنا حظّاً.. إذ استطاع أن يطير، ليحطّ في أرضٍ تملأسطوره بحكاية الدم والحبر الحقيقية، وليست تلك التي تُكتب في تاريخ مُزيّف...

حرف تحت الإقامة الجبرية

الكاتبة: هنادي الرشدان

هناك كلمة تنغرس في صدرك كسكين مسمومة، إن نجوت من جرحها لن تنجو من سمّها..

انغرست تلك السكين في روحي، جعلتني أمتلك من العمر ستين خريفاً من الألم، رغم عدم تجاوزي الثامنة والعشرين، كُنت عابرة، بلا قيمة، بلاشعور، بلاأهمية..

لم يُوجد من يحنو على ألمي، رغم أني كنت ملجأ لا بأس به لأوجاعهم، ما وجدت الذين بكيت لوجعهم...

لذلك لم أستطع أن أنسى أنني كدت أموت لحظتها.

متى فعلتم شيئاً تُريدونه بحق، آخر مرة؟!

هل مضى الكثير من الوقت كحالتي هذه؟! نعم ما نفعله بلا رغبة أو ربما بنصفها في أفضل أحوالنا...



قد كبرت، نعم ولكن ليس بما مضى من أيام وسنين، وانما كبرت بكمِّ الأيام التي اخترت الصّمت فيها عمّا يؤلمني.

أخافتني جداً هذه الحال، ألا تكون لي ردّة فعل تجاه أي أمر مهما كان عظيماً..

بدأت أشكُّ بلحظة السعادة أن تكون ذاتها لُغمٌ ملغوز، لم أفقهْ حلّه، وسينفجر في قلبي عَشمٌ مُريب..

بدأت فصول التراكمات تتداركني، والعمر يمضي..

مُثقلة بما لم أقلهُ لكَ، شيءٌ تراه أنتَ مضى ولكنه لم يمضِ..

افتراء قلب

الشاعر:

عبد الرحمن الإبراهيم

يفتري قلبي
على قلبي
حنيناً
فاح من عينيك
مخفوراً بكحلٍ
علَّمَ الشوقَ الكلاما
مثلما
في الصيف
حقلٌ
علّم القمحَ الحمَاما



أريد أن أراك! (قصة قصيرة)

بقلم الكاتبة: إيمان أحمد

إلى أين أنت يا نفسي ذاهبة؟ إلى أي مصيبة وداهية؟ ما رباني أبي هكذا وما علَّمَتْني أمي تلك الأفعال ! لو اكتشفا أنني أخدعهما وأكذب عليهما الكذبة تلو الأخرى؟ إنني أراني كل يوم أسقط في عيني وأسقط ! لست جديرة باحترام ولا حب.

لكنني أحبه ولا أستطيع أن أبتعد عنه، ويحبني ولا يستطيع البعد عني !

محمولي يعطي إشارة رسالة وصلت، إنه هو: «أنا معلق في شبكة هواك..»

ابتسمْتُ ونسيت أنني كنت منذ لحظة أحاسب وأعاتب نفسي، وذهبت جرياً لجهاز الكمبيوتر.

كَتب لي أشواقه وحنينه وكذلك فعلتُ، ثم فوجئتُ به يطلب أن يراني ! فرِحتُ لكنني خفت ! منذ أيام فقط سمعت قصة عن شخص أخذ يهدد صديقته بصورها التي أرسلتها له عبر بريده الإلكتروني !

•وقبل أن أجيب كتب: هيا إلى (سكايب) لأراكِ، وأنا متأكد أنني سأرى ملكة جمال.

•بعد تردد واضطراب وجبن، تجرأت وكتبت: صعب جداً، إنك تطلب مني شيئاً لا أقدر عليه.

•كتب: وهل ترْينه منطقياً أن تستمر علاقتنا بالمكالمات فقط؟

•كتبت: دعني أفكر.

•كتب: غريب أمرك، هل الأمر يحتاج إلى تفكير؟ لماذا قبلت صداقتي إذن؟

دخلت أمي، فأغلقتُ الصفحة فوراً، وارتبكتُ أكثر من كل مرة عندما تفعل.

•قالت: ألن تنامي؟

•قلت: بلى يا أمي، حالاً سأفعل.

•قالت: أشعر أنك متورطة في أمر ما !

•قلت: أبداً يا أمي، لِمَ تقولين ذلك؟

•قالت: هناك ما يَريبني في بعض تصرفاتك، لكنني أعود وأقول غير معقول ما أفكر به، فأنت ابنتنا التي ربيناها على ما يُرضي الله، ووفرنا لها الأسباب لتزداد قرباً من الله، ويصعب أن أصدِّق أن ابنتي تستخدم تلك الوسائل في غير محلها ! لن أصدق أن ابنتنا التي نثق بها تطعننا في ظهورنا وشرفنا وأخلاقنا يوماً ! لن أصدق أن ابنتنا دون عقل تميز به بين ما يُرضي الله وما يُغضبه !

لن أصدق أن ابنتنا استغلّت ثقتنا لتكذب علينا وتتلوى كالحية ! بل ربما أموت لو اكتشفت يوماً أن ابنتي تفعل ما تفعله اللاهيات الفاسدات، لأن ابنتي مختلفة: زينتها في أخلاقها، وسموّها في المحافظة على شرفها وشرف عائلتها !!

•لم أستطع تحمل المزيد، قلت لها بصوت مرتجف حاولت عبثاً أن أثبّته: لا تخافي يا أمي، أنا ابنتكم التي تحبون.

قالت ما قالت بسلاسة وصعوبة.. بحنان وقسوة... بنعومة وخشونة..

ما أقوى ما قلتِ يا أمي ! كزلزال هزّني هزاً.. كبركان فجّر مشاعري ! فغضبتُ من نفسي وكرهتُها، وحزنت من أجلها واحتقرتها، لكنني أخيراً رضيتُ عنها عندما قررتْ.

•كتبت له دون اتصال: لقد أخطأتُ في حق نفسي وفي حق والديّ وفي حقك ربما.. يظن بي والداي خيراً، فخُنتهما ! وأذنبتُ واستعملت ما أنعم الله به عليّ فيما لا يُرضيه ولا يحبه ! وإنني الآن أتوب إلى الله.

قررتُ تغيير رقم محمولي كي لا يتصل، لكنه لم يتصل، بل أرسل لي رسالة بالبريد الإلكتروني:

•شكراً لك.. لقد ذكرتني أنني أنتهك أعراض بنات الناس، وهذا لا يليق برجل يدّعي الرجولة، وفقك الله.

نبضُ القلب



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

أمارةُ عشقكم نفسٌ تذوبُ
وقلبٌ لا تفارقه الخطوبُ
وعينٌ من بعادِكُم تأذتْ
ونبضُ القلبِ مضطربٌ لعوبُ
وجسمٌ منهكٌ أبداً عليلٌ
تَغشَّاهُ الضَّنى؛ أضحى يَلُوبُ
فيا لأحبَّتي والحُبُّ صعبٌ
فكيفَ بربكُمْ عنهَا أتوبُ
تعبتُ من التَّجنِّي آل وِدِّي
وقالوا مَسَّهُ منها لُغُوبُ
ولِي في الحبِّ آمالٌ كبارٌ
ونفسٌ كلَّما ابتعدتْ تَؤوبُ
ولِي مليارُ قلبٍ في هَواهَا
وتسعى في محبَّتِها القلوبُ

فَرْط

الكاتب: محمود توفيق

فتَح زجاج عَرَبته الفارهة، يشرب زجاجة المياه الغازية عند (الكُشك)، وهو يراقب بعينه طريقة عَرْض علب السجائر باهتمامٍ، ثم الْتفَت تُجاه هذا الغلام المشحَّم الملابس، الذي يُسرع الخُطوات تُجاه (الكُشك) وهو يُصفِّر، والجالس داخل سيارته يُراهن نفسه على أنَّ هذا الغلام يتقدَّم ليشتري سجائر، وبالفعل رمى بحماسة نقودَه المعدنيَّة على الإفريز الزجاجيِّ، طالبًا خمس سيجارات، لَملَمها البائع، وكوَّمها في يد الغلام مرَّةً أخرى بغير اهتمامٍ: لا أبيع السجائر فرطًا، أبيعها بالعلبة، أو لا أبيع، فاستدار الغلام مُغتاظًا يتلفَّت حوله باحثًا عن مَنفذ بيعٍ آخر.

يُنادي عليه الرجل من سيارته بصوتٍ حنونٍ، ويُعطيه علبة سجائر أجنبيَّة، يطير بها الغلام فرحًا ويَمضي شاكرًا

يمدُّ الرجل الأنيق يده بالزجاجة الفارغة، فيقوم البائع من كرسيِّه ويَهْرع لحَمْلها.

يدسُّ في يده ورقةً نقديَّة كبيرة، ويُشير له بأنَّ الباقي له، ويَنصحه مُبتسماً: إن جاءك هذا الطفل، أو أيّ طفلٍ ليشتري من السجائر ولو واحدة فبعْ له ولا تتردَّد؛ إنه يشتري السجائر دون أن يشتري التحذير الذي على العلبة.

ومضى الخبير الدولي بتسويق التبغ، تاركًا خلفه رجلاً يهزُّ رأسه !

